مستنسخ «دولي» بنموذج ملطف لصدام وشبيهة الأم تريزا راقصة

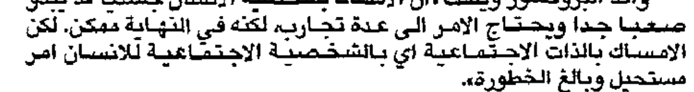
لندن: من سامي نبيل

أكد البروفسور ايان ويلمت، الذي قاد عملية استنساخ النعجة «دولي» ان العملية كانت علمية مائة في المائة. وقال ويلمت في محاضرة القاها في جامعة مانشستر «ان العملية كانت صعبة لكن تكرارها ليس مستحيلا». واعلن «ان الاستنساخ البشري يحتاج الى ضوابط اخلاقية واجتماعية، وانه لا ضمان لان يشكل اي استنساخ بشري تلاعبا بالذات البشرية». وقال: «من يضمن ان لا تأتي شبيهة الأم تيريزا راقصة، او ان تكون نسخة الرئيس العراقي صدام حسين محببة».

وشدد البروفسور ويلمت، في حشد من الحضور الاكاديمي والثقافي، على رفضه بنسبة كبيرة لاي استنساخ بشري «لما له من مضاعفات». واعتبر ان فرض شخصية معينة قد لا تقبل بها هو تعد على الذات الانسانية. واضاف «ان فرض مثل هذه الشخصية على شخص ما انما يشكل تدميرا نفسيا لهذا الشخص لانه يفقده خصوصيته وذاتيته وما له وما لديه وما يجب ان يكون له ولديه من معطيات خاصة به».

واكد البروفسور ويلمت «ان الامساك بشخصية الانسان جسديا قد يبدو صعبا جدا ويحتاج الامر الى عدة تجارب لكنه في النهاية ممكن. لكن الامساك بالذات الاجتماعية اي بالشخصية الاجتماعية للانسان امر مستحيل وبالغ الخطورة».

(تفاصيل ص شؤون علمية)



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: للظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-6814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 20 شوال 1418هـ - 17 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7021

London - Tuesday - 17 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7021

الملك فهد يؤكد ضرورة استنفاد كافة الوسائل الدبلوماسية ● شيراك يتوقع حلا قريبا ● وزير خارجية قطر في العراق لـ«المساعدة في الحل»

ضغوط «اللحظة الأخيرة» تتزايد على بغداد

لندن: من علي ابراهيم
واشنطن: من محمد صادق
الدوحة: من صالح الأشقر
ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
عمان - بيروت: «الشرق الأوسط»
الرياض: واس

تزايدت امس الضغوط على بغداد من اجل حملها على التراجع عن موقفها والسماح للمفتشين الدوليين بدخول قصور الرئيس العراقي صدام حسين دون شروط لتجنب الضربة العسكرية التي اصبحت مؤكدة ما لم يحصل مثل هذا التراجع، حيث بدأت الادارة الاميركية بتكثيف حملتها لتهيئة الشعب الاميركي لفكرة وقوع خسائر بشرية في القوات التي ستشارك في الضربة.

وجدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حرص المملكة العربية السعودية على ضرورة استنفاد كافة الوسائل الدبلوماسية التي من شأنها ايجاد الحل المناسب للازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة.

واكد الملك فهد أن ما عبرت عنه السعودية ازاء هذه الازمة يأتي من منطلق حرصها على وضع حد لمعاناة الشعب العراقي وكذلك حرصها على سلامة العراق ووحدته الاقليمية، الامر الذي يقتضي تبيان مدى خطورة الازمة الراهنة في العراق التي نشأت أساسا بسبب عدم انصياع الحكومة العراقية لتنفيذ قرارات مجلس الامن وبخاصة في ما يتعلق بمهام اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة أسلحة الدمار الشامل، مؤكدا ضرورة امتثال حكومة بغداد لقرارات مجلس الامن.

جاء ذلك خلال جلسة مجلس الوزراء السعودي التي ترأسها الملك فهد امس، واطلع فيها المجلس على نتائج المباحثات واللقاءات التي اجراها الملك فهد والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وكبار المسؤولين في السعودية مع عدد من الوزراء والمبعوثين والمسؤولين من عدد من البلدان الشقيقة والصديقة والتي تناولت بخاصة الوضع الراهن في منطقة الخليج العربي.

كما اطلع المجلس على نتائج زيارة الامير عبد الله الى مصر ولقائه مع الرئيس حسني مبارك حيث أوضح ولي العهد للمجلس التطابق الكامل في وجهات النظر بين البلدين تجاه الوضع الدولي الراهن وبخاصة ما يتعلق بالازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة.

وبدأ امس ايضا وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني زيارة الى بغداد هي الاولى من نوعها لمسؤول خليجي منذ سبع سنوات.

وقد حطت طائرته في مطار صدام الدولي بموجب اذن خاص من الامم المتحدة. وقال مصدر قطري ان الشيخ حمد الذي سيعود الى الدوحة اليوم يأمل بالمساهمة في ايجاد حل لهذه الازمة. وكان الشيخ حمد قد أكد ان زيارته «تأتي ضمن مبادرة قطرية للتباحث مع اخواننا العراقيين بما يصب في مصلحة المنطقة».

ورفض نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح التعليق على الزيارة، واكتفى بالقول «ان الشيخ حمد يذهب الى بغداد بصفة شخصية ولذلك لا اريد التعليق عليها». وقال ان البيان الصادر عن اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون هو الذي يعبر عن الموقف الخليجي الموحد.

وينتظر ان تمارس فرنسا المزيد من الضغط على بغداد عندما يستقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس غدا وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف حاملا رسالة جوابية من الرئيس العراقي ردا على «رسالة حازمة» كان قد حملها مبعوث فرنسي الى بغداد في وقت سابق من الشهر الحالي.

ومن المتوقع ان يلتقي الصحاف - كما اعلن هو امس - غدا في العاصمة الفرنسية بالامين العام للامم المتحدة الذي يفترض انه اجتمع امس في نيويورك بممثلي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي للحصول على موافقتها على قيام انان بزيارة الى بغداد.

وفي وقت لاحق نقلت متحدثة باسم الرئاسة الفرنسية عن شيراك قوله إنه يعتقد ان حلا دبلوماسيا للازمة العراقية في متناول اليد «من الناحية الفنية» وان الامر يستدعي دفعة أخيرة من اجل السلام. وقالت كاترين كولونا للصحافيين ان شيراك يريد من انان التوجه الى العراق في اقرب وقت ممكن لنزع فتيل الأزمة.

وفي واشنطن ذكرت تقارير انه في حال فشل الجهود الدبلوماسية فإن الضربة العسكرية ستبدأ على الارجح في السادس والعشرين من الشهر الحالي تزامنا مع ذكرى انتهاء حرب تحرير الكويت عام 1991، واشارة الى ان هدف هذه الضربة هو تحقيق الاهداف التي لم تتحقق آنذاك.

ومع بدء العد التنازلي للضربة كثف الرئيس الاميركي بيل كلينتون واركان ادارته حملتهم الداخلية لإقناع الشعب الاميركي بأسباب الضربات العسكرية واهدافها ونتائجها المحتملة، وإعداد الاميركيين لتقبل وقوع خسائر بين الطيارين والجنود الاميركيين.

فمن المقرر ان يجتمع كلينتون اليوم مع القادة العسكريين في مقر وزارة الدفاع (البنتاجون) للاطلاع على خطة العمليات العسكرية واهدافها ومناقشة آخر تطورات الازمة.

واظهرت بريطانيا امس بوادر مرونة، اذ رحبت بالزيارة المرتقبة لانان الى بغداد ولكنها اكدت على ان تكون الزيارة جدية وليست لاغراض دعائية ولتطبيق قرارات مجلس الامن الدولي. ولمح ديريك فاتشيت الوزير في وزارة الخارجية البريطانية امس عقب عودته من جولة في سلطنة عمان والامارات ومصر الى ان بريطانيا قد تقبل مرونة لتسهيل عمل المفتشين الدوليين في اطار ما أسماه (يونسكوم +) ويعني ذلك اضافة افراد من دول اخرى الى فرق تفتيش اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة (يونسكوم).

وصعدت دولة الامارات العربية المتحدة امس من لهجتها ضد توجيه الضربة العسكرية حين اصدر مجلس الوزراء الذي اجتمع برئاسة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس بيانا اكد فيه رفض دولة الإمارات استخدام القوة ضد العراق، وطالب بحل الازمة بالطرق السلمية. (تفاصيل ص 2 و3 و4 و5)

عجوز عراقية تستند الى بندقية من طراز «كلاشنيكوف» في محاولة للوقوف خلال تدريب عسكري للمدنيين في بغداد أمس (أ ب)

اعتقال مسلحين من «حزب الله» في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الداخلية الأردني نذير رشيد امس نبأ القاء قوات الأمن الأردنية القبض على مجموعة مسلحة حاولت التسلل الى الأردن، مشيرا الى ان «هذه المحاولة هي واحدة من عدة محاولات وعمليات كثيرة تهدف الى التخريب والنيل من أمن الأردن واستقراره».

وكانت مصادر اردنية مسؤولة قد ابلغت «الشرق الأوسط» امس، ان المجموعة التي القي القبض عليها هي من «حزب الله» الذي ليس له امتداد في الساحة الأردنية، وانها حاولت التسلل عبر الحدود الأردنية - السورية في منطقة «الرمثا» القريبة من الحدود مع سورية.

وقالت المصادر ان المجموعة تتألف 5 اشخاص كانوا يحملون معهم أسلحة رشاشة وقذائف صاروخية ومواد متفجرة وقنابل، وكانوا يخططون لضرب اهداف اسرائيلية واميركية في عمان، مستغلين حالة الاستياء الشعبي من توتر الأجواء في المنطقة، وأوضحت ان الأجهزة الأمنية ما زالت تجري التحقيقات مع افراد هذه المجموعة.

وكان نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات الأردني الدكتور عبد الله النسور قد ذكر امام مجلس النواب في رده على سؤال حول منع المسيرة الاحتجاجية يوم الجمعة الماضي بأن الأجهزة الأمنية القت القبض على متهمين ينوون رمي قنابل على الشرطة والمتظاهرين حتى تقع الفتنة بين صفوف ابناء الشعب الأردني.

واشارت المصادر ذاتها الى ان قوات الأمن احبطت خلال السنوات الاربع الماضية اكثر من 72 عملية اختراق حدودي مع سورية منذ توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل. وكان العاهل الأردني الملك حسين قد سلم الرئيس السوري حافظ الأسد ملفا بهذه الاختراقات عندما زار دمشق في اغسطس (آب) 1996، ووعد الرئيس السوري حينها بضبط الحدود مع الأردن ومنع الاختراقات من قبل الفصائل الفلسطينية المعارضة لعملية السلام وتتخذ من دمشق وبيروت مقرا لها.

خاتمي يحيل ملف منتظري لمجلس الأمن الإيراني

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن في طهران امس وضع آية الله منتظري تحت «رقابة مشددة من الشرطة». وجاء هذا الاعلان على لسان رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي، الذي قال «ان رجال شرطة مسلحين يضمنون سلامة منتظري الذي يخضع الى قيود على غرار علماء دين آخرين في قم».

واكدت مصادر مطلعة في قم وطهران لـ«الشرق الأوسط» امس ان ملف منتظري يدرس بعناية في المجلس الأعلى للأمن القومي الذي يترأسه الرئيس محمد خاتمي، مشيرة الى ان الرئيس خاتمي سبق له ان اوفد أحد كبار مستشاريه لشؤون علماء الدين آية الله مهدي امامي جماراني الى قم حيث التقى بكبار رجال العلم والمؤسسة الدينية وطلب منهم اعادة السماح لمنتظري باستقبال الطلاب والتدريس ورفع القيود المفروضة عليه من جانب قوات الشرطة والأمن.

وطبقا للمعلومات الميدانية فان الحراسة شددت على بيت منتظري في الآونة الأخيرة منعا لوقوع حوادث تعرض حياته للخطر او لحصول تجمعات مناصرة له بعد ان ترددت انباء لم تؤكدها أية جهة بانه ربما كان تعرض لوعكة خطيرة. ويسعى خاتمي، كما تقول مصادر مقربة منه، لايجاد تسوية معقولة لملف منتظري بالتفاهم مع مرشد ايران علي خامنئي.

وفد «مهم» يرافق رئيس الأركان الجزائري في أول زيارة من نوعها

العماري في بريتوريا بحثا عن أسلحة لـ«ضرب الإرهاب»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

وصل الفريق محمد العماري قائد اركان الجيش الجزائري الى بريتوريا امس، في زيارة رسمية هي الاولى من نوعها بدعوة من جو موديس وزير دفاع جمهورية جنوب افريقيا.

واصطحب الفريق العماري، الذي يعتبر الرجل القوي في الجيش معه وفدا وصف بانه «مهم» حسب بيان وزارة الدفاع الجزائرية. ولم يتطرق البيان الى هدف هذه الزيارة لكن مصدرا حسن الاطلاع ربطها امس بما اسماه «الحظر المقنع المضروب على الجزائر لمنعها من الحصول على اسلحة متطورة في حربها على الارهاب».

وفي هذا السياق ذكر المصدر نفسه ان الجزائر ابرمت اخيرا صفقة بـ17 مليون دولار لشراء اسلحة من مؤسسة «دونال» في جنوب افريقيا، وهي مؤسسة تصنع اسلحة متطورة، في مستوى ما يصنع في معظم الدول الكبرى مثل طائرات الهليكوبتر «روفاك» والدبابات المضادة للالغام من طراز «مامبا».

وكان النواب الجزائريون قد اثاروا مع الوفد البرلماني الاوروبي الذي يزور الجزائر من 12 الى 19 فبراير (شباط) الحالي، هذه القضية الحساسة، مع ربطها بقضية شائكة اخرى هي «شبكات دعم الارهاب» المنتشرة في اوروبا، والتي «تضاعف من قدرات الجماعات الارهابية التخريبية» حسب الجانب الجزائري.

غير أن البرلمانيين الاوروبيين اسوة بوفد الاتحاد الاوروبي الذي قام بزيارة «خاطفة» الى الجزائر يومي 19 و20 يناير (كانون الثاني) الماضي، تجنبوا الخوض في تفاصيل المسألتين، معتذرين عن ذلك بان مسائل كهذه «انما تبحث مع كل دولة اوروبية على حدة».

والجدير بالذكر في هذا الصدد ان فرنسا في عهد حكومة ادوار بالادور (1994) كانت قد باعت الجيش الجزائري طائرات هليكوبتر حربية، غير انها لم تكن مجهزة تجهيزا الكترونيا ملائما.. ومع ذلك اثارت هذه الصفقة بعض اوساط المعارضة الفرنسية والجزائرية على حد سواء، بحجة «الحرص على حياد فرنسا» في النزاع الدائر في الجزائر منذ مطلع 1992.

ويعتقد الخبراء العسكريون ان عنصر السلاح يمكن ان يلعب دورا حاسما في هذا النزاع الذي اظهر بشكل واضح حاجة الجيش الجزائري الماسة الى طائرات مروحية حسنة التجهيز، والى دبابات مضادة للالغام.

ونظرا للجوء الجماعات المسلحة الكثيف الى سلاح الالغام من جهة، ولتضاريس ميادين الاقتتال من جهة ثانية، فان تلك التضاريس الجبلية تستوجب استعمالا مكثفا لطائرات الهليكوبتر.

ويخشى هؤلاء الخبراء من حصول هذه الجماعات على اسلحة متطورة مضادة لطائرات الهليكوبتر الامر الذي سيؤثر على قدرات وفعالية الجيش الجزائري في محاربتها.

يذكر ان السلطات الجزائرية ادخلت بعض التعديل على معالجة «الانباء الامنية» فقد اصبحت تمنح السبق اولا باول للتلفزيون والاذاعة المحليتين (العموميتين)، بعد ان كانت تفضل تسريب مثل هذه الانباء الى بعض الصحف «الخاصة» الموالية لها.

غالبية الفرنسيين مع احترام الحياة الشخصية لسياسييهم

كشف استطلاع للرأي اجراه المعهد الفرنسي لسبر الآراء في باريس على هامش تطورات فضيحة «مونيكا جيت» ان 83 في المائة من الفرنسيين يتمسكون بمبدأ احترام الحياة الخاصة لرئيس الجمهورية مقابل 76 في المائة عام 1996. (اولى 2)

السعودية تطبق إجراءات منطقة التجارة العربية

قررت السعودية امس اتخاذ الاجراءات اللازمة لتطبيق البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية التي اطلق عليها اسم منطقة التجارة العربية الكبرى. (اقتصاد)

قمة عربية في كأس أفريقيا

يلتقي منتخبا مصر والمغرب اليوم في لقاء قمة عربي في الجولة الثالثة للمجموعة الرابعة بكأس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم. (رياضة)

مؤتمر حوار الأديان يستعد لإصدار «إعلان الرباط»

الحسن الثاني: اختلال القيم الأخلاقية يهدد السلام والأمن

الرباط: من منصف السليمي

حذر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني من خطورة تنامي وتدافع تيارات العولمة والثقافة البراجماتية والمادية الغوغائية في العالم، ونزعات الدول القوية لامتلاك أدوات التحكم اقتصاديا وتكنولوجيا وإعلاميا في مستقبل العالم وتغليبها منطق القوة على السلام والأمن العالميين، داعيا لإعادة الاعتبار للمرجعية الأخلاقية.

وحث الملك الحسن الثاني شخصيات ومفكرين من الديانات السماوية الثلاث، الاسلام والمسيحية واليهودية، اجتمعوا أمس في إطار ندوة «الحوار بين الأديان من أجل ثقافة السلام» التي عقدتها اليونسكو في الرباط برعاية العاهل المغربي، على تفعيل الحوار والقيام بدور اكبر لتقريب شعوب العالم ومعتنقي الديانات السماوية، وبلورة صيغة منظمة للحوار واعتماد استراتيجية متكاملة لنشر ثقافة السلام والحوار، وترسيخها ضمن التقاليد الدولية والمناهج المقررة في المؤسسات التربوية والعملية لحفظ السلام وضمان استمراره.

وحذر العاهل المغربي من خطورة ما آلت اليه أوضاع الانسانية خلال القرن العشرين الذي يشرف على نهايته، وقال «لقد بلغت هذه الاوضاع الحد الاقصى من المعاناة لاختلال القيم الاخلاقية واتساع الهوة بين شعوب غنية واخرى فقيرة، واستفحال مخاطر النزاعات العرقية وانتشار العنف والجريمة المنظمة»، مؤكدا على «ضرورة التصدي لكل هذه المخاطر التي اصبحت تحديا مقلقا وهما واصبا، يفرض علينا تعبئة جماعية واستراتيجية شاملة لمواجهتها».

ودعا فريديريكو مايور مدير عام اليونسكو في كلمته في افتتاح الندوة امس لتغليب منطق السلام والحوار على منطق القوة والعنف والإرهاب، وادان مايور الإرهاب مهما كان مأتاه، مشيرا الى ان عددا من الافراد والجماعات يرتكبون أعمالا إرهابية تحت غطاء ديني.

وقال مايور لـ«الشرق الأوسط» إن الندوة تعتبر كسبا ونجاحا كبيرين لكل العاملين من أجل السلام والتعايش وفي مقدمتهم العاهل المغربي، وستعتمد إعلانا يطلق عليه «إعلان الرباط» ويتضمن مبادئ للسلام والتعايش ونبذ العنف والإرهاب، مبرزا أن الدين لا يسوغ بأي حال من الأحوال ارتكاب أعمال إرهابية تحصد الاطفال والنساء والابرياء، سواء حدث ذلك في الجزائر أو في الأراضي الفلسطينية أو في إسرائيل.

وقال مايور إن علماء الدين أتوا للرباط للتأكيد على ان ما يجمعهم اكثر مما يفرقهم، وانهم صوت واحد ضد العنف والإرهاب ومنطق القوة والإقصاء.

لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الكويتي متفقة مع الحكومة

صباح الأحمد: زيارة وزير الخارجية القطري لبغداد «شخصية»

الكويت: من فارس السلمان

اعتبر النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى بغداد «شخصية»، ورفض «التعليق بأكثر من ذلك».

وحول مدى أمله في نجاح المساعي الدبلوماسية لحل الأزمة بين العراق والأمم المتحدة، قال الشيخ صباح - في تصريح للصحافيين، بعد اجتماعه مع لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة لمتابعة آخر تطورات الأزمة بين العراق والأمم المتحدة - «ان العالم كله يأمل ان تنجح المساعي الدبلوماسية» ثم استدرك قائلاً «ولكن يجب ان يتحمل النظام العراقي كل التبعات، عندما يرفض الانصياع لقرارات مجلس الأمن، وسيكون بذلك ضد العالم ككل» واضاف «ان الكل يتمنى أن يكون هناك انفراج قريب للموقف». وعن موقف دول مجلس التعاون الخليجي، قال الشيخ صباح «لقد استمعتم الى البيان الختامي الذي صدر، وهو يمثل رأي الاجماع الخليجي».

وتطرق الى المكالمة الهاتفية التي اجراها الرئيس الأميركي بيل كلينتون مع أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، فقال «لقد اطلعت على فحوى المكالمة، ولكن الأمر جرى بين رئيسي دولتين، ولا يمكن الحديث عنه».

وردا على سؤال حول الاستجواب البرلماني الموجه لوزير الاعلام الشيخ سعود الصباح، وعما اذا كانت هناك مناشدة لمقدمي الاستجواب، لاثنائهم عن متابعته في الوقت الحاضر، قال «هذا الموضوع يخص النواب الذين قدموا الاستجواب ونتمنى ألا يثير سوء فهم، حتى منكم أيها الصحافيون» ثم اضاف ان «هذا حق من حقوقنا، عندما نهدف الى طلب التهدئة، ونتمنى ان يسود الوفاق دائما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية». وعن انتقاد بعض النواب للسياسة الاعلامية، قال: «انا انتقد وسائل الاعلام بسبب إثارتها للمواضيع، وأتمنى منكم أن تهدأوا قليلا».

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب عبد العزيز العدساني ان «الشيخ صباح اعطى النواب صورة واضحة عن مستجدات الأمور». مؤكدا انه «لا يوجد شيء جديد حول القضية، بخلاف ما تطرحه وسائل الاعلام العالمية بشأن الأزمة».

واوضح ان «مجلس الامة كان واضحا في بيانه الذي اصدره بعد الجلسة السرية، في التوافق مع الحكومة حول الأزمة وطرق معالجتها». مشيرا الى ان «القضية ليست بين الكويت والعراق، فالكويت تحررت، في حين استمر الخلاف بين المجتمع الدولي والعراق».

وعن مناقشة المظاهرات المؤيدة للنظام العراقي في بعض الدول العربية، قال العدساني «لقد تحدثنا عن الشعور العام وليس عن المظاهرات». مؤكدا قوله «نحن كلنا مع الشعب العراقي، ولا احد يختلف على ذلك، والحكومة موقفها واضح في هذا الشأن». مشيرا الى ان «للمجتمع الدولي خلاف مع النظام العراقي، وليس مع الشعب».

وردا على سؤال حول ما اذا كان هناك شعور بقرب ضرب النظام العراقي، قال العدساني «هذا الموضوع ليس بيدنا، والسؤال هو: هل هناك اتفاق بين السلطتين على السياسة الخارجية المتبعة في هذا الشأن، والجواب هو: نعم هناك وفاق واتفاق بين الحكومة والمجلس، ولكن الأمر بيد المجتمع الدولي».

طارق عزيز لدى استقباله امس وزير الخارجية القطري (أ.ف.ب)

اجتماع تشاوري بين الحكومة ومكتب مجلس الأمة

ولي العهد الكويتي يزور هيئة العمليات العسكرية

الكويت: «الشرق الأوسط»

اشاد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح «بكفاءة القوات المسلحة الكويتية، وما تتمتع به من روح معنوية عالية، واستعداد صادق لتقديم اغلى التضحيات دفاعا عن الوطن». وجاء تصريح الشيخ سعد لدى زيارته امس هيئة العمليات والخطط العسكرية في رئاسة الاركان برفقة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح. وناقش الشيخ سعد في اجتماعه مع هيئة العمليات الاستعدادات والاجراءات العسكرية، التي تم اتخاذها «لمواجهة التطورات المحتملة للأزمة التي افتعلها رئيس النظام العراقي مع الامم المتحدة والمجتمع الدولي» حسب ما ذكرت مصادر امنية.

ويذكر ان القوات المسلحة الكويتية وضعت نفسها في حالة تأهب قصوى، لمواجهة كافة الاحتمالات التي قد تنجم عن الأزمة الناشبة بين العراق والامم المتحدة. وافادت مصادر عسكرية ان القوات الكويتية انتشرت على مقربة من الحدود العراقية - الكويتية في اوضاع دفاعية، كما نشرت بطاريات صواريخ «باتريوت» في ارض المطار، لردع اي محاولة اعتداء هناك.

وعلى صعيد آخر وافق مجلس الامة الكويتي امس على رسالة من الشيخ سعد العبد الله بشأن عقد اجتماع بين الحكومة ومكتب المجلس، للتشاور حول مشروعات القوانين، على ان يكون موعد الاجتماع خلال الاسبوع المقبل. وتتضمن المشاريع بقوانين خطط التنمية والقوى العاملة الوطنية، والقضية الاسكانية، والمناقصات العامة، ومناقشة الرد على برنامج الحكومة، وموضوع المقيمين في الكويت بصورة غير قانونية، والتأمين الصحي وقضايا اخرى.

الى ذلك ارجأت لجنة الشؤون التعليمية والثقافية بمجلس الامة امس الانتهاء من اعداد تقريرها بشأن «الكتب الممنوعة» الى يوم السبت المقبل. وذلك بعد اجتماع مطول استمر من الساعة التاسعة صباحا حتى الرابعة مساء. وقال عضو اللجنة النائب طلال السعيد لـ«الشرق الأوسط» ان الاعضاء اتفقوا بالاجماع على ان «حسن النية كان وراء اجازة الكتب التي عرضت في معرض الكتاب العربي» الذي افتتح في الكويت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتطرق الى اسباب ارجاء اعداد التقرير بصورته النهائية، طالما ان النواب متفقون على حسن النية، فقال «ان اللجنة التعليمية عبارة عن قضاة تحقيق، لذلك لا نريد ان نتجاهل اي كلمة تم ذكرها في الاجتماعات المتواصلة، التي عقدت مع ممثلي وزارة الاعلام». ويذكر ان مجلس الامة احال الى التعليمية موضوع «الكتب الممنوعة»، لاعداد تقرير بشأنها واحالته الى المجلس خلال شهر واحد، غير ان رئيس اللجنة النائب جمعان العازمي بعث برسالة الى المجلس، من المقرر ان يناقشها اليوم، يطلب فيها منح اللجنة مزيدا من الوقت لاعداد التقرير.

الدوحة: زيارة حمد بن جاسم مبادرة لدرء الضربة العسكرية

الدوحة: من صالح الأشقر

اكد فواز احمد العطية المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية ان زيارة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري امس الى بغداد كانت «مبادرة قطرية خالصة وهي ليست وساطة ولا بتفويض من اي طرف ويمكن وصفها بالمساعي الحميدة في اللحظات الحالية لدرء ما قد يحدث من اعمال غير مأمونة وتعبر عن الآمال الخليجية للحل السلمي والدبلوماسي للازمة الراهنة».

وعن الجهة التي تم استئذانها لهبوط الطائرة التي اقلت الوزير القطري الى بغداد قال العطية انه «تم استئذان الجهة المسؤولة في منظمة الامم المتحدة والحصول على الموافقة والترخيص الخاص لمثل هذا الغرض».

وبشأن التنسيق مع الولايات المتحدة الاميركية لهذه الزيارة قال المتحدث القطري «لا شك ان دولة قطر تقوم دائما بتبادل الاراء مع جميع الاطراف المتعلقة بالازمة الحالية بما فيها الولايات المتحدة ودول المنطقة»، مشيرا الى ان التوجه الى العراق تم بالتنسيق مع الحكومة العراقية ايضا.

واضاف انه من البديهي الا يكون هناك مبرر للاقدام على اي عمل عسكري ضد العراق حال الامتثال لقرارات الامم المتحدة وفتح جميع المواقع امام لجان التفتيش الدولية او حل الخلاف القائم بين العراق والامم المتحدة بطرق اخرى يتفق عليها الطرفان.

واعرب فواز العطية عن امله بنجاح مهمة الشيخ حمد في بغداد، مشيرا الى الاجتماع الاخير لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في الكويت والذي اشار الى قلق دول مجلس التعاون من موقف الحكومة العراقية التي تتخذ سياسة احادية غير عابئة بالنتائج الخطيرة التي قد تحدث. كما أكد على سيادة العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية وتطبيق القرارات الدولية الامر الذي يمهد لمزيد من تخفيف العقوبات عن الشعب العراقي، وحمل البيان الختامي الحكومة العراقية المسؤولية للنتائج الخطيرة التي قد تسفر عن عدم تنفيذ العراق للقرارات الشرعية الدولية.

وردا على سؤال عن مدى تأثير الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة على اجتماع دول اعلان دمشق اكتفى فواز العطية بالاشارة الى ان دولة قطر وجهت الدعوات اللازمة للدول الاعضاء في هذه المنظومة لحضور الاجتماع الوزاري في الدوحة.

وحول احتمال تقديم دولة قطر تسهيلات عسكرية للقوات الاميركية في حالة اقدامها على ضرب العراق، اعاد فواز العطية الى الاذهان ما ادلى به وزير الخارجية القطري في مؤتمره الصحافي المشترك مع وليام كوهين وزير الدفاع الاميركي مؤخرا وهو انه اذا قدمت دولة قطر هذه التسهيلات فانها ستكون واضحة وسيعلن عنها قبل ذلك.

واكد العطية ان زيارة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر الى دولة الامارات العربية المتحدة مدرجة في البرنامج وسيقوم بها الامير في وقت لاحق. وعن زيارة الامير الى المملكة العربية السعودية قال «انها زيارة خاصة ولتهنئة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي بتمام الشفاء والسلام على الوالد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني».

وعن تصريحات يوسف بن علوي عبد الله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية بسلطنة عمان بان وساطته توقفت ما بين دولة قطر وجمهورية مصر العربية وان الصحافة في البلدين هي المسؤولة، اشار العطية الى تصريحه المتعلق بان المصالحة قد تمت في الرياض واعرب عن امله في ان تتوقف الصحافة في البلدين عن الاسلوب الذي كان متبعا.

حركة مكثفة في مطار فرانكفورت تشير لاقتراب «ساعة الصفر»

كولون: من ماجد الخطيب

اكد مسؤول في مطار فرانكفورت الدولي لـ«الشرق الأوسط» امس، وجود حركة مكثفة لسلاح الجو الأميركي في المطار تشير لاقتراب «ساعة الصفر» واشار المسؤول الى ان السلطات الاميركية نقلت هذه المعلومات الى الادارات الرسمية المختصة، داعية الى اتخاذ كل الاحتياطات اللازمة لاحتواء انعكاساتها وتأثيراتها.

وقال جيرهارد بورنير المتحدث باسم وزارة النقل والتنمية (ولاية هيسن) ان الضجيج الناجم عن حركة الطيران يصدر بالأساس عن طائرات «جالاكسي» التي تعتبر اكبر طائرات للنقل في العالم باربعة محركات يصل وزنها مع الحمولة اثناء الانطلاق الى 405 اطنان ومعروفة بضجيج محركاتها العالي.

وكان سلاح الجو الاميركي قد ابلغ دائرة حماية البيئة يوم الأحد الماضي بضرورة اطلاع سكان المناطق القريبة من المطار على حركة اقلاع وهبوط مكثفة للطائرات العسكرية حتى يوم 17 فبراير (شباط) الحالي وخصوصا من طائرات النقل الضخمة. كما اكد سلاح الجو الاميركي على ضرورة ان يستعد سكان مناطق فرانكفورت القريبة من المطار لحركة جوية مكثفة في المساء ايضا. وقالت احدى العاملات الرسميات في مطار فرانكفورت لصحيفة «فرانكفورتر رونتشاو» الواسعة الانتشار ان هذه الحركة تتركز في الجناح العسكري من المطار.

أكد حق تل أبيب في «ملاحقة الارهاب أينما كان»

تقرير لجنة التحقيق في محاولة اغتيال مشعل يشكل ضربة إسرائيلية أخرى للأردن

تل أبيب: من نظير مجلي
عمان: «الشرق الأوسط»

«هذه ضربة اسرائيلية اخرى للاردن» هكذا وصف احد الدبلوماسيين الاسرائيليين ذوي العلاقات مع الأردن، تقرير لجنة التحقيق الحكومية «لجنة تشاخينوفر» في محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) من العام الماضي التي نشر في اسرائيل رسميا امس. وقال انه يتوقع تطورات سلبية جدا في العلاقات بين الأردن واسرائيل الآن، خصوصا في التعاون الأمني الذي كان قائما بين جهاز المخابرات الإسرائيلي «الموساد» والمخابرات الأردنية قبل العملية الذي انخفض الى ادنى مستوى بعدها، وفق مصادر اسرائيلية مطلعة.

وكانت «لجنة تشاخينوفر» قد اصدرت تقريرها امس بعد اربعة اشهر من العمل، قابلت خلالها عشرات المسؤولين السياسيين والأمنيين، بينهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع، اسحق موردخاي، وقادة الجيش والموساد والمخابرات العامة والاستخبارات العسكرية ومسؤولين في وزارة الخارجية.

وكما كان متوقعا، فقد برأت اللجنة ساحة نتنياهو تماما من الموضوع، واعتبرت اداءه جيدا وطبيعيا وفق صلاحياته. واكدت ان وزير الدفاع اسحق موردخاي، كان على علم بالعملية ولم يعترض. وحملت المسؤولية كاملة لرئيس الموساد، داني ياتوم، لكنها لم توص باقالته. وعمليا، اقفلت الموضوع كله.

الا ان اللجنة الحكومية امعنت في الاساءة للاردن، حين اعطت الشرعية لمحاولة اغتيال مشعل في الاردن، وبالتالي لكل عمليات «ارهاب الدولة» الذي يقوم بها جهاز الموساد في دول عربية وغربية. فقد اكدت اللجنة بصريح العبارة ان «لاسرائيل الحق في ان تلاحق الارهاب اينما كان». لا بل انها انتقدت الأردن، بشكل غير مباشر، حين قالت ان «على من يحتضن الارهاب ان يعرف ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الأيدي ازاء ذلك وان يتوقع كل نتيجة».

وحسب المصادر الدبلوماسية المذكورة اعلاه، فان السلطات الاردنية كانت تتوقع ان يقال رئيس الموساد، وان يتضمن التقرير اعتذارا رسميا عن هذه العملية. وان يورد تعهدا رسميا بان لا تقدم اسرائيل على عملية كهذه ضد الأردن في المستقبل. وقالت ان تلميحا لهذا الطلب ارسله العاهل الأردني الملك حسين الى نتنياهو، عبر عدة مراسيل، لكن نتنياهو تجاهله، بدعوى انه لا يتدخل في عمل اللجنة. وكانت النتيجة في التقرير، ليس فقط تبرير العملية وتبرئة المسؤول عن تنفيذها في الأردن بل تأكيدا على ان مثل هذه العملية قد تعود مرة اخرى في ظروف مشابهة في المستقبل.

ويذكر ان نتنياهو كان قد امر بان تنفذ عملية «انتقامية ضد الارهاب» بعد العملية الانتحارية في القدس في شهر سبتمبر الماضي. وعندما عرضت عليه تفاصيل الخطة، صادق عليها.

وكانت هناك لجنة تحقيق اخرى، برلمانية، مؤلفة من 6 نواب نصفهم من المعارضة ونصفهم من الائتلاف، وخرجت هذه اللجنة بانتقاد لاذع لنتنياهو على قيامه بالعملية في الأردن واعتبرتها اساءة دبلوماسية وسياسية وقرارا غير حكيم وغير مسؤول. وصادق على هذا التوجه اربعة نواب، مقابل نائبين اعترضا. ولكن هذه اللجنة ايضا لم توص بمعاقبة احد.

وأثارت نتائج التحقيق ردود فعل واسعة في اسرائيل، امس، لكنها تركزت حول مصير رئيس الموساد، داني ياتوم. فقد ذكرت صحيفتا «يديعوت احرونوت» و«هآرتس» ان الملك حسين يريد اقالة ياتوم على الاقل، كتعويض عن الاساءة للأردن في العملية. وهذه المسالة، كما قررت اللجنة، من صلاحية نتنياهو وحده.

وفي عمان قال مسؤول اردني رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان الأردن لن يتعاون مع اسرائيل في قضايا التنسيق الأمني، ما دام رئيس جهاز الموساد الاسرائيلي داني ياتوم في مكتبه. واضاف المسؤول الأردني، الذي فضل عدم ذكر اسمه، انه في حال ترك ياتوم منصبه فان الأردن سيفكر في اعادة النظر بأمور التعاون الأمني الذي توقف بعد العملية الفاشلة لجهاز «الموساد» الاسرائيلي الذي قام بمحاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)، موضحا ان هذا الموقف ثابت ولن يتغير ما دام السبب موجودا.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع اسحق مردخاي، ووزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون زاروا وقتها عمان سرا للالتقاء بالعاهل الاردني الملك حسين، الذي رفض مقابلتهم، واوكل الى ولي عهده الامير حسن بمقابلتهم فقدموا اعتذارا وتعهدوا بعدم تكرار هذه العملية.

موجز

الإسرائيليون يتهافتون على شراء أقمشة النايلون

● ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس أن الاسرائيليين الذين يخشون هجوما عراقيا بالاسلحة غير التقليدية يتهافتون على شراء اقمشة النايلون والشرائط اللاصقة لسد الغرف وحمايتها من الاسلحة الكيميائية أو الجرثومية. وقال يوفال كيدار المدير المساعد لشركة تتولى توزيع هذه اللصقات ان الناس «يتهافتون على الشراء من دون أي اعلان. انه الجنون». واضاف أن الشركات المصنعة لهذه المواد زادت من انتاجها خلال الايام الماضية لتلبية الطلبات. ونصح مسؤول كبير في الدفاع المدني، الاسرائيليين، بشراء لاصقات اقمشة النايلون لمواجهة «أي احتمال».

السلطة الفلسطينية تدين تكثيف النشاط الاستعماري

● اتهمت السلطة الفلسطينية امس اسرائيل بالعمل على مصادرة الاراضي وتوسيع المستعمرات اليهودية بدلا من السعي لاستئناف عملية السلام. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة الصحافة الفرنسية، انه بعث برسالة بهذه الخصوص الى سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه. وقال عريقات «قلت لداني نافيه انه في الوقت الذي كنا نجتمع فيه في واشنطن لبحث كيفية اعادة عملية السلام الى مسارها، كانت المستعمرات الاسرائيلية تتوسع والاراضي تصادر والبيوت تهدم».

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1998/2/17

السؤال: من هو السياسي المحنك الذي هيمن على سياسة كمبوديا طوال معظم الفترة منذ استقلال دول الهند الصينية عن فرنسا، فكان أميرا ورئيس حكومة ثم رئيس دولة ثم ملكاً في الوقت الراهن؟

☐ بول بوت ☐ لون نول ☐ نورودوم سيهانوك

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالفه التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

تابعوها واحصدوا الملايين

عرفات لا يريد أن يلحق أذى بالإسرائيليين والعراقيين والفلسطينيين في أزمة العراق

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط»
ووكالات الانباء

في الوقت الذي تواصل فيه السلطة الفلسطينية تحركاتها السياسية والدبلوماسية في محاولة منها لاقناع العراق بتجنب ضربة عسكرية اميركية بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس انه لا يريد ان يلحق اذى بالاسرائيليين مثلهم مثل العراقيين او الفلسطينيين نتيجة لاي عمل عسكري ضد العراق. وقال عرفات في تصريحات للصحافيين في ختام لقاء مع عضو الكنيست الاسرائيلي العمالي يوسي بيلين في اريحا امس انه يبذل كل ما في وسعه لمنع اي حل عسكري ويدعم الحل السلمي لانه لا يريد ان يلحق الاذى بالشعب العراقي او الشعب الفلسطيني كما لا يتفق مع الحاق الاذى بالشعب الاسرائيلي.

ودعا عرفات الرئيس العراقي صدام حسين الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة «تفاديا» لوقوع حرب في المنطقة. وقال عرفات للصحافيين «لقد ارسلت موفدين ورسالتين الى الرئيس صدام اطالبه فيهما باهمية تنفيذ قرارات مجلس الامن الاخيرة تفاديا للحرب» واضاف الرئيس الفلسطيني «انني ابذل جهدي لتحقيق حل سلمي فقط لانني لا ارضى الاذى لا للشعب العراقي ولا الفلسطيني ولا الاسرائيلي».

وكان المبعوثان وهما عزام الاحمد وزير الاشغال في السلطة وصخر حبش عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، قد اختتما امس زيارتيهما للعاصمة العراقية.

واجرى حبش والاحمد الذي لا يزال يقوم بمهام سفير فلسطين في بغداد سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين العراقيين وتباحثا معهم حول «اخر الاتصالات والتحركات المتعلقة بالجهود العربية والدولية المبذولة لايجاد حل مقبول من قبل جميع الاطراف».

واضافة الى ذلك تلقى الرئيس عرفات الليلة قبل الماضية، اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف خلال وجوده في عمان بحثا فيه وجهة نظر الحكومة العراقية حيال الازمة. واعرب عرفات في هذا الاتصال مجددا عن امله في التوصل لحل دبلوماسي للازمة وتفادي حرب مدمرة في المنطقة.

4.5% فقط من الفلسطينيين يؤيدون العراق بسبب صدام حسين

القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد

بين استطلاع للراي اجراه مركز القدس للاعلام والاتصال يوم السبت الماضي، في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، ان 4.5٪ فقط من الفلسطينيين في هذه المناطق يؤيد العراق في ازمته الحالية مع الولايات المتحدة انطلاقا من تأييدهم لسياسة الحكومة العراقية والرئيس صدام حسين، بينما قال 25.2٪ انهم يتعاطفون مع الشعب العراقي لاسباب انسانية وهناك نسبة 17.2٪ ينبع تعاطفها من معاداتها لاميركا وسياساتها في المنطقة.

ويتوقع 62.3٪ من المستطلعين وقوع هجوم اميركي على العراق مقابل 33.2٪ لا يتوقعون ذلك. ويتوقع 52.2٪ ان يرد العراق على هجوم اميركي بقصف اسرائيل بالصواريخ مقابل 42.9٪ لا يوافقونهم الراي و4.9٪ لا راي لهم.

ويؤيد 77.2٪ من الفلسطينيين رد العراق بقصف اسرائيل اذا ما وجهت اليه الولايات المتحدة ضربة عسكرية.

بينما لا يؤيد ذلك 15.7٪.

ويعرب 48.5٪ من المستطلعين عن قلقهم ازاء امكانية اصابة فلسطينيين في الضفة والقطاع اذا ما قصف العراق اسرائيل ولا يشاطرهم نفس الراي 46.9٪ الذين يعتقدون ان لا داعي للقلق.

ويتهم 80.5٪ من المستطلعين واشنطن بالتعامل بمكيالين مع ازمات المنطقة بينما تتفق معهم في هذا الاتهام نسبة 13.1٪. ويؤيد 46.2٪ موقف السلطة الفلسطينية من الازمة الحالية ويختلف معهم في ذلك 25.9٪ بينما قال 23.6٪ انهم لا يعرفون موقفها.

وشمل الاستطلاع 1188 عينة عشوائية فوق سن الثامنة عشرة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية المحتلة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street. N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

واشنطن تؤكد رفضها لأي «اقتراح أجوف» ولندن تعتبر القصور الرئاسية قواعد ضخمة

بغداد تنتظر وصول أنان والعالم يعتبر زيارته «الفرصة الأخيرة»

لندن - عمان - واشنطن - باريس روما: «الشرق الأوسط» رويترز وأ.ف.ب

بينما يسعى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة للحصول على موافقة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن للقيام بزيارة الى بغداد في محاولة اخيرة لحل الازمة العراقية سلميا، اعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف انه سيجتمع مع انان غدا في باريس، من دون ايضاح ما اذا كان هذا الاجتماع بديلا ام تمهيدا للزيارة المرتقبة التي اكدت عدة عواصم عربية واجنبية اهميتها معتبرة اياها «الفرصة الاخيرة» لتجنب ضرب العراق عسكريا. لكن الولايات المتحدة التي حشدت قوات كبيرة في الخليج حذرت في الوقت نفسه من انها لن تقبل تسوية «جوفاء» لا تتيح لمفتشي الامم المتحدة حرية الدخول الى المواقع العراقية التي يشتبه باخفاء اسلحة دمار شامل فيها.

وقال الصحاف في تصريحات صحافية ادلى بها في العاصمة الاردنية عمان، قبيل مغادرته امس الى بيروت لمقابلة المسؤولين اللبنانيين انه سيجتمع مع انان غدا في باريس اثناء وجود الوزير العراقي في العاصمة الفرنسية لمقابلة الرئيس جاك شيراك. واضاف «هناك احتمال بأن يقوم انان بزيارة بغداد» لكنه لم يحدد اي موعد.

وينتظر الامين العام للامم المتحدة الآن ردا من الولايات المتحدة على مقترحات تهدف الى التخفيف من حدة الازمة بين العراق والمنظمة الدولية.

وقال انان انه سيتوجه الى بغداد اذا وافقت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين) على صيغة يمكن ان ينقلها الى بغداد على امل التوصل الى «حل عملي» لانهاء منع تفتيش بعض المواقع العراقية منذ حوالى اربعة اشهر، وهو يتعرض لضغوط من جميع الاطراف ليقوم بهذه الزيارة.

ولقيت الزيارة المفترضة دعما من الفاتيكان الذي قال ان البابا يوحنا بولس يشعر «بقلق بالغ» بسبب الازمة في العراق وانه يريد من الامين العام للامم المتحدة ان يذهب الى بغداد ليسعى لحل الازمة سلميا.

وجاء في بيان صدر في الفاتيكان امس ان البابا اعرب لانان يوم السبت الماضي عن شعوره بالقلق من خلال الممثل الدائم للفاتيكان في الامم المتحدة الاسقف ريناتو مارتينو.

وقال البيان «عبر الاسقف ريناتو مارتينو عن قلق البابا يوحنا بولس الثاني من تفاقم الازمة وكذلك تشجيع البابا لكوفي انان على الذهاب الى بغداد لاحباط اي خيار عسكري».

وقال دبلوماسيون غربيون ان سفراء الدول الخمس اتفقوا في الاجتماع الاخير مع انان يوم الجمعة الماضي على ان اصرار العراق على تحديد موعد لانهاء عمليات التفتيش غير مقبول. واضافوا ان ذلك الاجتماع شهد ميلا الى قبول اقتراح فرنسي يقضي بوضع نظام خاص لعمليات تفتيش المواقع الرئاسية، موضحين ان بريطانيا وافقت على الاقتراح الذي لقي تأييد روسيا والصين ايضا.

ويقضي الاقتراح الفرنسي بأن يعين انان لتفتيش المواقع الرئاسية اعضاء فريق من الدول الـ21 الممثلة في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية التي يقودها الاسترالي ريتشارد بتلر.

وقال الدبلوماسيون انه اذا وافقت واشنطن (في اجتماع آخر كان من المفترض عقده امس في نيويورك) على الاقتراح الفرنسي على ان يبقى مفتشو اللجنة الخاصة يشكلون نواة فرق تفتيش المواقع الرئاسية، تكون الشروط قد تحققت لقيام انان بمهمة في العراق.

وتقول الامم المتحدة ان مساحة المواقع الرئاسية التي يمنع العراق دخولها على المفتشين الدوليين تقدر بنحو 70 كيلومترا مربعا وهي موزعة على اربع محافظات وتضم 1500 مبنى، لكن العراق يعترض على هذا الرقم.

ووافق العراق على فتح المواقع الرئاسية تجاوبا مع جهود الوساطة التي تبذلها روسيا وفرنسا لكنه اشترط ان تجري عمليات التفتيش ضمن مهلة ستين يوما وان يقوم بها فريق خاص يعينه الامين العام للامم المتحدة من خارج اللجنة الخاصة.

وأوفد الامين العام اول من امس الى بغداد فريقا فنيا مكلفا اجراء مسح لثمانية مواقع رئاسية يرفض العراق تفتيشها من قبل مفتشي الامم المتحدة.

وردا على سؤال حول ما قام به الفريق امس قال مصدر في الامم المتحدة في بغداد ان الخبراء الثلاثة الاعضاء في الفريق «لديهم مواعيد (مع المسؤولين العراقيين) وهم يتنقلون».

وعلى اساس نتائج اعمال هذا الفريق سيتمكن انان من التفاوض بشأن اجراءات تفتيش المواقع الرئاسية الثمانية.

وحذر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين من ان الولايات المتحدة لن تقبل تسوية «جوفاء». وقال «اذا ذهب الامين العام للامم المتحدة فعلا الى بغداد فانني آمل واتوقع ان يذهب بهدف واحد وهو مطالبة (الرئيس العراقي) صدام حسين بأن يلتزم بشكل كامل بقرارات الامم المتحدة».

واضاف كوهين في مقابلة تلفزيونية «اننا لن نقبل اي اقتراح اجوف او اي تسوية تعيق بأي شكل من الاشكال امكانية قيام مفتشي الامم المتحدة بمهمتهم من دون قيد».

وجدد الوزير الاميركي التأكيد على ان الولايات المتحدة ستلجأ الى توجيه ضربة جوية تستهدف المواقع العراقية التي تنتج او تخزن فيها اسلحة دمار شامل «اذا لم يكن هناك بديل».

واعتبر الرئيس المصري حسني مبارك ان زيارة الى العراق هي «الأمل الاخير» لتسوية الازمة وقال انه طلب اربع مرات من الرئيس العراقي اعطاء مفتشي الامم المتحدة «الضوء الاخضر» للقيام بمهمتهم.

واضاف مبارك في مقابلة نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية امس «أمل في ان يتحلى انان ببعض الليونة للتفاوض لأن ذلك يشكل الامل الاخير كما اعتقد». واوضح انه نصح العراق اربع مرات ان «يعطي مفتشي الامم المتحدة فورا وبلا شروط الضوء الاخضر» لتنفيذ مهمتهم. وقال «بعد ذلك نستطيع، اخرون وانا، المساعدة دبلوماسيا لتحديد موعد» لانهاء اعمال التفتيش.

كما حذر مبارك في مقابلة صحافية اخرى من «العواقب الوخيمة» لأي ضربة عسكرية تستهدف العراق. وقال «ان عواقب العمل العسكري ستكون وخيمة على الجميع من دون استثناء: على العراق كشعب ودولة وعلى دول الخليج ودول المنطقة كلها وحتى الولايات المتحدة وبريطانيا».

وشدد خصوصا على مخاطر «تقسيم العراق» وأكد ان «التقسيم سيكون خطرا جدا لان التقسيم معناه اضافة جزء الى ايران وجزء الى دولة ثانية» الامر الذي سيؤدي الى حلقة من العنف في المنطقة «لان العراق لن يقبل أن يبقى مقسما».

وأكد الرئيس مبارك ان «الحل بيد المسؤولين العراقيين وهم وحدهم يستطيعون تفادي هذه الضربة بالتزامهم تنفيذ القرارات الدولية». وعبر عن الامل في «ان يبدي العراقيون في مباحثاتهم مع الامين العام للامم المتحدة مرونة حتى يمكن تفادي الضربة العسكرية الاميركية».

ورأى الاردن ايضا ان الزيارة المحتملة لانان ستكون اخر فرصة لتسوية الازمة حول اعمال التفتيش عن الاسلحة سلميا قبل توجيه ضربة عسكرية للعراق.

واعرب وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة في تصريحات صحافية عن اعتقاده «ان هذه آخر فرصة، هذه اخر ورقة متاحة ولهذا هناك تأييد متزايد ومساندة لمهمته (انان) في المنطقة». واضاف «ربما يكون هو الوحيد الذي يمكنه ايجاد حل سياسي للازمة برمتها». وأكد ان فشل الزيارة المحتملة سيكون كارثة.

وكان الطراونة يتحدث في مطار عمان قبل مغادرة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الى بيروت في رابع محطة في اطار جولة لحشد التأييد العربي لموقف الحكومة العراقية.

وأكدت المتحدثة باسم الرئيس الفرنسي «ان شيراك سيجتمع مع الصحاف اليوم الا انها رفضت تأكيد الانباء عن زيارة انان الى باريس وعقد لقاء بينه وبين الوزير العراقي».

وكانت الرئاسة الفرنسية قد أعلنت مساء يوم الجمعة الماضي انه «سيتم استقبال» وزير الخارجية العراقي في حال جاء الى باريس بناء على رغبته.

واكد العراق للسلطات الفرنسية أن الصحاف كلف نقل رسالة الى الرئيس شيراك ردا على رسالة نقلها الوسيط الفرنسي الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك الى الرئيس العراقي.

وكان دوفورك قد زار في مطلع الشهر الحالي بغداد حاملا «رسالة حازمة» من الرئيس الفرنسي الى الرئيس العراقي يطلب فيها التعاون مع الامم المتحدة.

وصرح وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف الذي يقوم بزيارة الى اليونان امس أن موسكو واثينا «تعتبران ان الجهود السياسية والدبلوماسية لم تستنفد» في ما يتعلق بالازمة العراقية.

وبعد لقاء بشأن العراق مع نظيره اليوناني ثيودور بانچالوس قال بريماكوف أن «اليونان وروسيا تعتبران أن اللجوء الى العنف في المنطقة قد يؤدي الى نتائج خطيرة». واضاف في لقاء مع الصحافيين بحضور بانچالوس ان «البلدين متفقان على ضرورة نزع اسلحة الدمار الشامل» العراقية.

واعتبر الوزير الروسي ان زيارة انان المرتقبة الى بغداد «ستكون خطوة ايجابية» ولكنه اضاف ان انان «يجب الا يحمل انذارا».

وفي غضون ذلك اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير انه لا يمكن اتباع الطرق الدبلوماسية مع العراق بدون تهديده باستخدام القوة العسكرية. واضاف في مقال بتوقيعه نشرته صحيفة «لا ستامبا» الايطالية امس ان جميع الجهود قد بذلت من اجل التوصل الى حل سلمي.

وقال بلير «اننا نحاول التفاوض على تسوية، نحاول ذلك قدر المستطاع لكن تجربة الماضي اظهرت لنا ان الدبلوماسية بدون تهديد باستخدام القوة لا تجدي شيئا». واضاف «ينبغي علينا ان نختار اما ان نستسلم ونتركه (العراق) ينتج اسلحته ويلغي قرار الامم المتحدة او نستخدم القوة لوقفه».

واعتبر بلير ان «التهديد حقيقي وليس وهميا او نظريا». وقال «يجب ان نذكر بأن المفتشين عثروا على ترسانة كيماوية وبيولوجية مخيفة اضافة الى تكنولوجيا تطويرها».

وقال رئيس الوزراء البريطاني ان «الدبلوماسية المدعومة بالقوة ارغمت صدام بالفعل على اتخاذ بعض الاجراءات، لكن ذلك لا يكفي». واعتبر ان دخول المواقع الرئاسية «امر حيوي لانها لا تحتوي على قصور لتمجيد الديكتاتور فحسب» بل ان «بعضها عبارة عن قواعد ضخمة».

فتى عراقي يبيع الحلوى في احد شوارع بغداد امس (ا ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

وحدة السودان.. ووحدة العرب

انضم الرئيس السوداني الى قائمة الذين سيوحدون الأمة العربية من المحيط الى الخليج، ومن يقرأ خطابه بمناسبة فقدان نائب رئيس الجمهورية السيد الزبير - رحمه الله - يعتقد ان السودان قد أنجز مهماته الوطنية التنموية وأقام مجتمع الرفاه، وقام ببناء البنية التحتية للسودان، ولم يبق له إلا التفرغ لمهمات قومية اكبر.

الرئيس السوداني يعتقد في خطابه ان السودان قد «أعاد سيرة الصحابة والسلف الصالح» وان «على الأمة الاسلامية ان تأخذ القدوة من السودان وهي مسيرة الاستشهاد».

ليت الاشقاء في السودان، بل ليت كل العرب يتفرغون لبناء اوطانهم المهدمة، واقتصادهم المنهار، وعملتهم الوطنية المتهالكة، ليت بلدا كالسودان يحاول توحيد السودان من شرقه الى غربه ومن شماله الى جنوبه، بدلا من ان يعطي لنفسه مهمة هي اكبر بكثير من قدرته كتوحيد الأمة العربية من المحيط الى الخليج.

طرح الشعارات الكبرى هو دليل ازمة حقيقية. فالقطر العربي الذي يفتقد لأبسط حقوق الانسان وتغيب فيه كرامة البشر ينادي بتحرير الشعب العربي، والبلد الذي بدد ثرواته في حروب عدمية يرفع شعار توزيع الثروة القومية بين العرب. والبلد الذي يدعو لنهضة الأمة وبعثها من جديد لا يفعل شيئا لاحداث نهضة في بلده. لذلك اصبح طرح الشعارات الكبرى هروبا من مواجهة الشعارات الواقعية الصغيرة. وأصبح كل من تسبب في افقار بلده وانهياره مصلحا على المستوى القومي، ومن يستعبد مواطنيه محررا للشعب الفلسطيني، ومن يرفع شعار الاشتراكية والعدالة للأمة العربية يفتقد بلده لأدنى مقومات العدالة.

ليت الرئيس السوداني يتفرغ لمهمة توحيد السودان، ويؤمن بالمصالحة الوطنية، ويؤمن بحق الجميع بالتعبير، ويعيد النظر بسياسة الحزب الواحد، ويحاول اقامة علاقة متكافئة مع جيرانه بعيدا عن التهديد والقوة.

ليتنا نتواضع في شعاراتنا. فلو نجح السودانيون في توحيد وتقوية وتنمية السودان لوضعنا أساسا متينا وحقيقيا لأمة عربية موحدة وقوية، اما الهروب الى الأمام بطرح شعارات كبرى فهو هروب عن مواجهة المهمات الوطنية الملحة، وهي مأساة في العقل العربي.

قوات أسترالية تتوجه للكويت ونيوزيلندا تعرض الإسهام العسكري

كانبيرا - ولنغتون: «الشرق الأوسط» - رويترز - ا.ف.ب

اعلنت استراليا امس ان قوات تابعة لها ستغادر اليوم الى الكويت للمشاركة في عمل عسكري محتمل ضد العراق، بينما عرضت نيوزيلندا المساهمة بوحدات عسكرية مع الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال رئيس الوزراء الاسترالي جون هاوارد ان حكومته «لا تزال تامل في تسوية هذه المسألة بالوسائل الدبلوماسية، غير انه من اللازم في اطار الاستعداد للعمل العسكري، اذا اصبح ذلك ضروريا للاسف، نشر القوات مبكرا».وتابع قائلا «ان القوات الاسترالية ستنتشر في الكويت ثلاثة اشهر بصفة اولية لكن لم يصدر لها بعد الاذن بالمشاركة النشطة في اي قتال».

وقال هاوارد ان قوة تضم نحو 190 فردا على وجه الاجمال وتتألف من نحو 110 من رجال الكوماندوز للعمل في مجال البحث والانقاذ وطائرتي صهريج لتزويد الطائرات بالوقود في الجو ستغادر استراليا اليوم.

وتعهدت استراليا الاسبوع الماضي بارسال قوة صغيرة تتألف من 250 فردا من قواتها المسلحة مزودة بمعدات ذات تكنولوجيا متطورة للمشاركة في اي هجوم على العراق في اطار الازمة حول اعمال التفتيش عن الاسلحة. وقال هاوارد «ان الامتناع عن القيام بعمل عسكري ضد العراق اذا فشلت الجهود الدبلوماسية سيكون امرا خطيرا». واضاف انه «اذا لم يتخذ اجراء عسكري فسيلحق ذلك ابلغ الضرر بسلطة الامم المتحدة وستكون له عواقب امنية بعيدة الاثر لا في دول منطقة الشرق الاوسط وحدها بل في شتى انحاء العالم».

وفي ولنغتون اعلنت جيني شيبلي رئيسة وزراء نيوزيلندا امس ان بلادها ستشارك في اي عمل عسكري يرمي الى اجبار العراق على امتثاله لطلبات الامم المتحدة بالتخلي عن انتاج اسلحة الدمار الشامل المحظورة.

واضافت شيبلي بعد اجتماع لمجلس الوزراء «ان نيوزيلندا ستعرض المساهمة بوحدة من جنود القوات الجوية وطائرتي مراقبة من طراز اوريون».

وقالت شيبلي «اننا سنواصل الحث من اجل التوصل الى حل دبلوماسي قبل استخدام القوة، وتامل نيوزيلندا ان يصبح الحل الدبلوماسي اكثر ترجيحا من خلال دعمها للتالف».

واضافت ان الحكومة وافقت على عملية الانتشار لفترة تصل الى شهر بشكل مبدئي من تاريخ المغادرة.

موجز

المجلس العراقي يدعو أنان لـ«تحمل مسؤولياته»

● دعا المجلس الوطني العراقي امس الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الى «تحمل مسؤولياته ومنع الاعتداء» الأميركي على العراق. وبعث اعضاء المجلس مذكرة الى انان اكدوا فيها «ان العراق لا يمتلك اية اسلحة للدمار الشامل وان هذا الادعاء ليس الا غطاء من لجل تبرير العدوان العسكري على العراق».

واكدت المذكرة التي نقلتها وكالة الأنباء العراقية «ان العراق يرغب في حل هذه القضية سلميا وبأنه قدم مبادرات ايجابية تتيح معرفة الحقائق حول ما يسمى بأسلحة الدمار الشامل في المواقع الرئاسية».

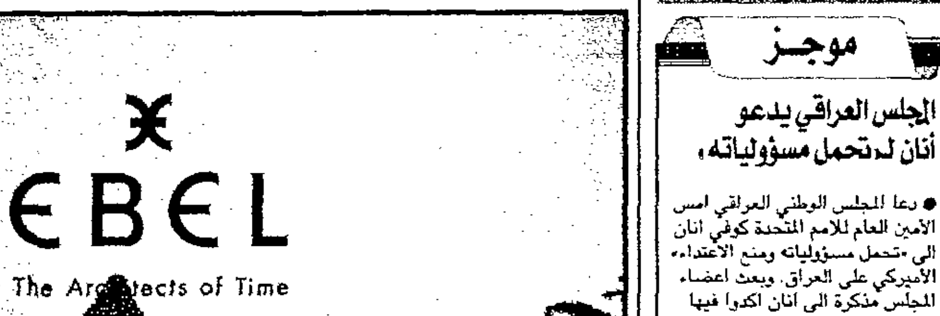
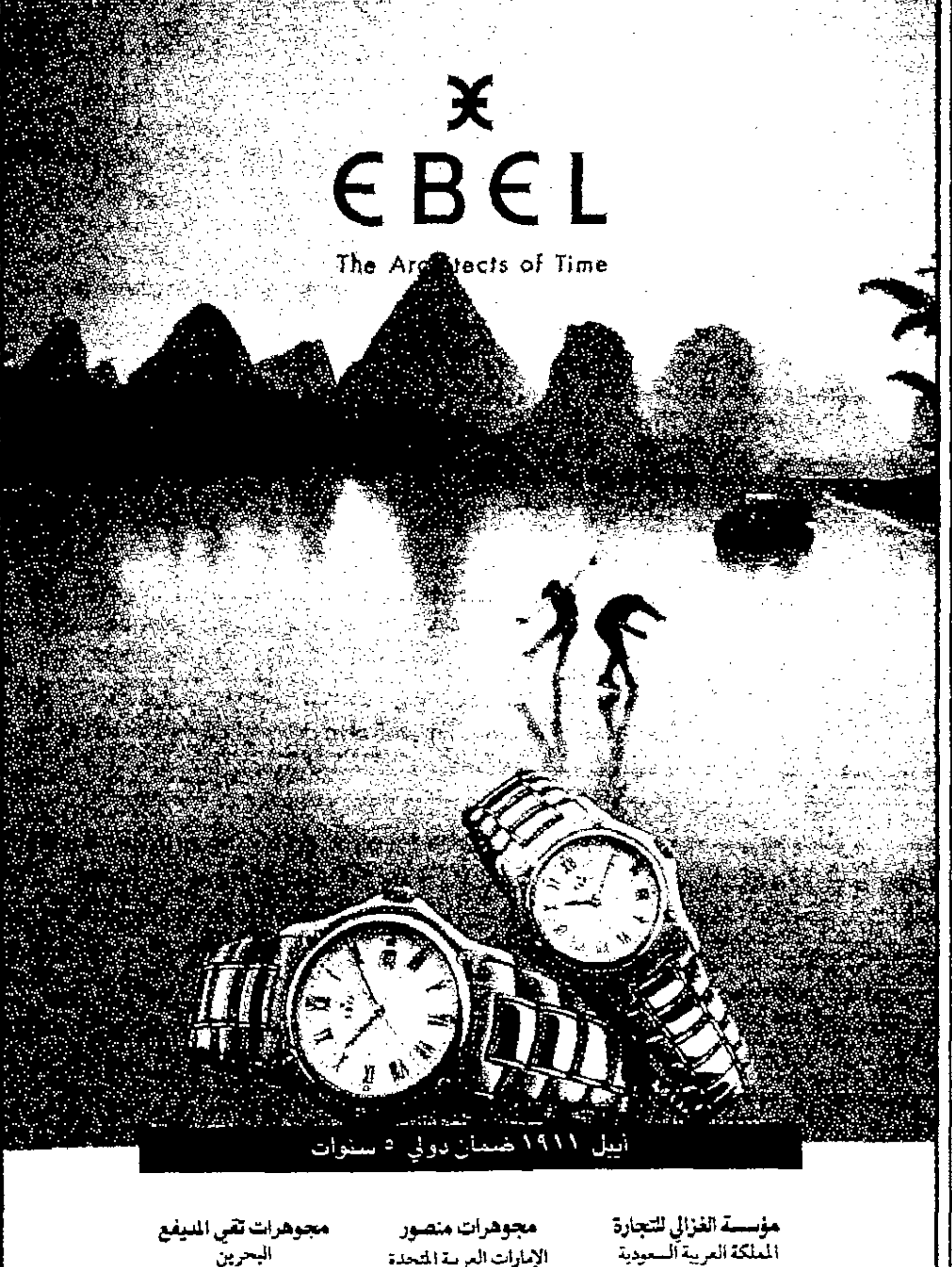
وزير الخارجية الياباني يشجب «التحدي» العراقي

● شجب وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوشي امس «التحدي» العراقي للأسرة الدولية مؤكدا في الوقت نفسه قرار اليابان مواصلة جهودها الدبلوماسية لتسوية الازمة. وفي كلمة القاها امام البرلمان الياباني بمناسبة افتتاح دورته الجديدة، قال اوبوشي: «لا يمكنني ان اصف الموقف المتغطرس للحكومة العراقية التي تتجاهل قرارات الامم المتحدة سوى بانه تحد خطير للأسرة الدولية». وحسب وكالة الصحافة الفرنسية دعا وزير الخارجية الياباني بغداد الى «الموافقة بدون شروط على عمليات تفتيش دقيقة».

مباحثات ثلاثية حول الأزمة العراقية

● ذكرت وكالة الانباء الإيرانية امس ان وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي بحث هاتفيا مع نظيريه العراقي والأردني في التطورات الأخيرة للوضع في العراق.

وقالت الوكالة ان وزيري الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف والأردني فايز الطراونة عبرا عن الامل في ان يتمكن الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان من الحصول على موافقة مجلس الأمن ليتوجه الى بغداد.

الملك فهد ترأس جلسة مجلس الوزراء أمس

السعودية تندد بمحاولات إسرائيل تهويد القدس وبعدم وفائها بالتزاماتها في أوسلو

الرياض ـ واس: جدد مجلس الوزراء السعودي في جلسته امس التي ترأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تاكيدات المملكة العربية السعودية بضرورة

الالتزام بقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام والتوصل الى حل عادل وشامل لاستعادة جميع الاراضي العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

جاء ذلك خلال استعراض مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها امس في قصر اليمامة في مدينة الرياض وبتوجيه من الملك فهد مجمل التطورات المتعلقة بمسيرة عملية السلام في المنطقة.

وفي الوقت الذي عبر فيه المجلس عن تقديره للجهود المبذولة في سبيل انجاح عملية السلام ندد بالموقف المتعنت لحكومة اسرائيل وعدم وفائها بالتزاماتها في اتفاقات أوسلو واعتمادها العراقيل وايجاد المشكلات والعقبات مما يحرف العملية السلمية عن مسارها الذي أراده المجتمع الدولي. كما ندد بالمحاولات المستمرة من جانب اسرائيل لتهويد مدينة القدس وتغيير معالمها ومواصلة التوسع والاستيطان وهدم المنازل الفلسطينية مما يعد امعانا في انتهاك الحقوق الثابتة والتاريخية للشعب الفلسطيني والمدينة المقدسة.

وكان خادم الحرمين الشريفين والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وجميع اعضاء مجلس الوزراء قد هنأوا الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام على عودته الى أرض الوطن بعد رحلته العلاجية.

واعرب المجلس في مستهل جلسته عن شكره لله سبحانه وتعالى أن من على الأمير سلطان بالشفاء بعد نجاح العملية التي أجريت له اخيرا متمنيا له دوام الصحة والعافية.

وفي تصريح ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية عقب انتهاء الجلسة أن المجلس استعرض جدول أعماله وأصدر القرارات التالية:

ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الاعلام، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين محمد بن علي بن ابراهيم الخضير على وظيفة مدير عام وكالة الانباء السعودية بالمرتبة الخامسة عشرة.

ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير العمل والشؤون الاجتماعية رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين الدكتور علي بن ناصر الغفيص على وظيفة نائب المحافظ للتطوير بالمرتبة الخامسة عشرة بالمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس هيئة الرقابة والتحقيق، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين سعد بن محمد بن عبد العزيز البنيان على وظيفة مدير عام الادارة العامة للمستشارين بالمرتبة الخامسة عشرة في هيئة الرقابة والتحقيق.

ـ بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العاملة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين الدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله التويجري على وظيفة وكيل وزارة مساعد بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني.

(تفاصيل اخرى ص اقتصاد)

الأمير عبد الله يؤدي صلاة الميت على الأمير شقران بن سعود

الرياض ـ واس: ادى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عقب صلاة الظهر امس صلاة الميت على الامير شقران بن سعود بن عبد العزيز في جامع الامام تركي بن عبد الله بالرياض.

وادى الصلاة مع ولي العهد الامير مشعل بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير محمد بن عبد الله بن جلوي والامير فهد بن محمد بن عبد العزيز والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامير عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض.

كما ادى الصلاة على الفقيد الامير بدر بن سعود بن عبد العزيز والامير منصور بن سعود بن عبد العزيز واخوانه والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

فلسطينية تنظر الى واجهة محل لبيع الملابس وضع صاحبه اقنعة غاز على وجوه موديلاته احتجاجاً على عدم وجود اقنعة كافية لحماية الفلسطينيين في الضفة الغربية (رويترز)

فاتشيت التقى ممثلين للجالية الإسلامية في لندن لشرح الموقف

بريطانيا ترحب بمهمة أنان في بغداد وتلمح لموافقتها على فكرة «يونسكوم +»

لندن: من علي ابراهيم

أظهر ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية مرونة في الموقف البريطاني تجاه العراق امس بالاشارة الى ان الاولوية تعطى الآن للزيارة المرتقبة لكوفي انان امين عام الامم المتحدة الى بغداد، وابداء استعداد لندن لتقبل فكرة «يونسكوم +» ويعني ذلك اضافة افراد آخرين الى فرق التفتيش التابعة للجنة الدولية الخاصة التابعة للامم المتحدة في تفتيش القصور الرئاسية العراقية.

لكن الوزير الذي عاد من جولة شملت سلطنة عمان والامارات ومصر اكد رفض بريطانيا لما وصفه (يونسكوم ـ) بما معناه استبعاد اشخاص من فرق التفتيش الحالية، وكذلك تحديد مهلة زمنية امام عمل المفتشين. وقال انه سيكون من غير المقبول ان يقوم الرئيس العراقي صدام حسين بتحديد من الذي يشارك والذي لا يشارك في فرق التفتيش.

واتخذ فاتشيت موقف هادئا لدى سؤاله حول اهداف الضربة العسكرية التي يجري التلويح بها قائلا انه يفضل حاليا التركيز على مهمة انان، وان كانت اي ضربة ستستهدف مفاصل القوة في النظام العراقي.

واكد ان بريطانيا ترحب بزيارة انان الى العراق ولكنها تريد لن تكون زيارة جدية ولكي لا يستخدمها النظام العراقي في العاب دعائية. وقال: ان النظام العراقي يجب أن يدرك اننا لسنا في وارد التفاوض حول قرارات مجلس الامن الدولي، وانان نفسه سيتفاوض في اطار قرارات مجلس الامن. وقال ان ما يمكن ان يبحث هو تسهيل مهمة «يونسكوم» وبشكل متفق مع سيادة العراق. واشار فاتشيت الى ان مشروع القرار الذي كانت بريطانيا تسعى لاستصداره من مجلس الامن الدولي حول الازمة الحالية جرى تاجيله بعد نقل الجهد الى مهمة انان في بغداد.

وقال انه خلال مباحثاته مع المسؤولين في الدول الثلاث التي زارها وجد ان هناك اجماعا على ضرورة تطبيق العراق قرارات مجلس الامن الدبلوماسية، وانه في حالة فشل الدبلوماسية واللجوء الى القوة فان صدام حسين سيكون هو المسؤول عن ذلك. واشار الى أن الدول العربية وجهت رسائل قوية الى العراق بضرورة الاستجابة لقرارات مجلس الامن وبعدم الذهاب الى حافة الهاوية خوفا من الانزلاق قبل امكانية التراجع.

وأشار فاتشيت الى انه التقى امس ممثلين عن الجالية الاسلامية في بريطانيا لشرح أبعاد الازمة الحالية مع العراق قائلا ان ذلك يؤكد التعددية الموجودة في المجتمع البريطاني. وقال انه كان حريصا على شرح وجهة نظر الحكومة الى الجالية الاسلامية في بريطانيا.

ووزعت الخارجية البريطانية ورقة جديدة حول مشاكل «يونسكوم» في العراق واوردت تفاصيل حول قائمة من الانشطة العراقية التي ادت الى حدوث الازمة الحالية. وتشرح الورقة محاولات العراق لاخفاء اسلحة كشفت بعد هروب الفريق حسين كامل الى الاردن في 1995، مما ادى الى اكتشاف كميات هائلة جديدة من المواد.

واقنع ذلك مفتش الامم المتحدة بان هناك برنامجا منظما واسعا لاخفاء المواد المحظورة ينفذ وبقرار من اعلى المستويات.

وتشير الورقة الى انه عندما قررت يونسكوم توسيع تفتيشها قرر العراق استثناء بعض المواقع الهامة باعتبارها مواقع حساسة او رئاسية.

صالح بعد مباحثاته مع زيمين: نعارض الضربة العسكرية وندعو القيادة العراقية والمفتشين إلى التعاون

بكين: من حسين الجرباني

هيمنت الأزمة العراقية على المباحثات الرسمية للرئيس اليمني علي عبد الله صالح مع الرئيس الصيني جانج زيمين والتي عقدت صباح أمس في قاعة مجلس الشعب في بكين بحضور وفدي البلدين. وركز الجانبان على تفادي الحل العسكري لما قد ينجم عن ذلك من نتائج سلبية على السلام في المنطقة.

وقال الرئيس صالح عقب المباحثات ان وجهة نظر البلدين كانت متطابقة حيال ازمة العراق، وان البلدين يؤيدان الحلول السلمية ويعارضان اي ضربة عسكرية محتملة ضد العراق والتلويح بها.

وأكد ان اليمن والصين الشعبية يؤيدان الحلول السلمية في الأزمة الراهنة في منطقة الخليج العربي. وأضاف أن مساعي دولية جادة تبذلها الآن الصين وروسيا الاتحادية وفرنسا فضلا عن الجامعة العربية لايجاد حل سلمي. وأشار الى ان الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان بدأ مساعيه في هذا التوجه بجهود مكثفة بوصول وفد من المنظمة الدولية الى بغداد في مهمة تمهيدية للتحضير لزيارته المرتقبة.

واعرب عن تطلع القيادتين اليمنية والصينية لتعاون كل الأطراف داعيا القيادة العراقية ولجان التفتيش الدولية الى التعاون المشترك لنزع فتيل هذه الأزمة الخطيرة التي تتفاقم في المنطقة. وأشار الى ضرورة تحكيم العقل والمنطق حيال هذه التطورات. وجدد موقف اليمن الرافض للجوء الى القوة العسكرية او التهديد بها نظرا لأن الحروب تترك اثارا سلبية ليس على المنطقة العربية وحدها ولكن على مسيرة السلام الدولية.

وردا على سؤال عن موقف الصين حيال توجيه ضربة عسكرية للعراق قال «ان وجهة النظر الصينية في هذا الصدد متطابقة تماماً مع وجهة النظر اليمنية وان الصين كما هو شان اليمن لن تكون مع اي عمل عسكري او ضربة عسكرية قد توجه ضد العراق».

وبخصوص العلاقات اليمنية مع الصين ذكر بانه بحث مع القيادة الصينية في هذا الاجتماع الرسمي والمحادثات الهامة التي جرت بخصوص التعاون الاقتصادي والفني والثقافي والصحي وغطت هذه المجالات من التعاون المشترك وهي مجالات حيوية بالتوقيع على عدد من الاتفاقيات في هذه المجالات، ووصف علاقات بلاده مع الصين الشعبية بانها علاقات تاريخية وقديمة في المنطقة العربية وان زيارته الحالية ولقاءه بالزعيم الصيني زيمين والقادة الصينيين بهدف تقويتها والدفع بها الى افاق واسعة ومتطورة مستقبلا. وقال ان النتائج على المستوى الاقتصادي والتجاري اثمرت التوقيع على عدة اتفاقيات بين القطاع الخاص في اليمن والقطاع المختلط في الصين بـ400 مليون دولار اميركي منها انشاء مصنع للأسمنت والكرتون ومصنع للحديد.

واعلن الرئيس صالح في نفس الوقت ان اتفاقات اقتصادية وتجارية واستثمارية ستجرى المصادقة عليها في زيارته لاندونيسيا في نهاية الاسبوع. كما اعلن انه سيقوم بزيارة لليابان، مشيرا الى ان التحضيرات جارية للاعداد لها غير انه لم يحدد موعدها.

وفي لقاء في الغرفة التجارية في بكين قال ان اليمن يتطلع الى تعزيز علاقاته مع دول جنوب شرق اسيا، ورحب بالاستثمارات الصينية في المنطقة الحرة في عدن، مشيرا الى التسهيلات التي يقدمها قانون الاستثمار اليمني.

وأشار رئيس البرلمان الصيني الى أن علاقات بلاده باليمن علاقات متينة وجمعتها مواقف سياسية مشتركة، اذ ان اليمن وقف مؤيدا للصين في حقها باستعادة هونغ كونغ وفي استعادة تايوان الى الوطن الأم. وفي المقابل فان الصين دعمت وساندت وحدة اليمن واستقراره. وان الصين تتطلع الى مزيد من التعاون والصداقة مع اليمن. وجاء ذلك في حفل الاستقبال الذي جرى للرئيس صالح في مبنى البرلمان الصيني.

عدد كبير من المرشحين يتنافسون على نقابة المهندسين الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

يتنافس عدد كبير من مرشحي التيارين الاسلامي والقومي اليساري في انتخابات نقابة المهندسين المقررة في 27 من الشهر الحالي. فهناك خمسة مرشحين يتنافسون على مركز نقيب المهندسين وهم حسني ابو غيدا مرشح التيار الاسلامي وهو نائب نقيب المهندسين الحالي، وسمير عبده مرشح التيار القومي واليساري، واحمد الكيلاني وهو ينتمي للقوى الاسلامية لكنه مستقل، وابراهيم عواملة ومحمد مهنا وهما مستقلان.

اما مركز نائب نقيب المهندسين فيتنافس عليه ستة مرشحين هم عزام الهنيدي مرشح التيار الاسلامي وغسان عبد المجيد مرشح القوميين واليساريين وهما المرشحان الأوفر حظا في الفوز بالمنصب وهناك اربعة مرشحين آخرين هم زياد خلاد ومحمد خيري مقعدان وجلال صالح وجلال دولتي.

موجز

مسؤول شيشاني يسعى للحصول على اعتراف سوري

● وصل الى دمشق اليوم نائب وزير خارجية الشيشان سيد احمد حاملا رسالة من الرئيس الشيشاني اصلان سخاروف الى الرئيس حافظ الاسد تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وآفاق تطويرها بالاضافة الى شؤون تهم المنطقة والوضع في الشيشان.

وسيجري سيد احمد محادثات في محاولة للحصول على اعتراف سوري وكذلك عربي واسلامي بجمهورية الشيشان واقامة علاقات دبلوماسية معها بالاضافة الى بحث اوضاع الجالية الشيشانية في سورية وقضية منح الجنسية والشروط الخاصة بها.

وفي تصريح لمراسلة «الشرق الأوسط» في دمشق نفى نائب وزير الخارجية الشيشاني أن تكون حكومته قد حصلت كما اشيع على اسلحة من اسرائيل وقال ان «كل الاسلحة غنمناها اثناء القتال مع الروس».

الدفاع عن الصحافي الإيراني يطالب بإلغاء حكم الإعدام

● اعلن رئيس السلطة القضائية الايرانية محمد يزدي امس ان هيئة الدفاع عن الصحافي الايراني مرتضى فيروزي الذى صدر بحقه حكم بالاعدام بتهمة التجسس، طلبوا الغاء الحكم.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن يزدي الذى كان يتحدث في مؤتمر صحافي ان رئيس التحرير السابق لصحيفة (ايران نيوز) الصادرة بالانجليزية الذي اتهم ايضا بعلاقات جنسية بينها بعض حالات الزنى سيستفيد من كل حقوقه، مضيفا ان محاميه طلبوا استنادا الى احكام القانون الايراني بالغاء الحكم وبمحاكمة جديدة.

القائم بالأعمال الأردني عاد لبغداد بعد إطلاق السجناء

● أكدت مصادر في وزارة الخارجية الاردنية ان القائم بالاعمال الاردني عادل سويدان عاد الى بغداد لاستئناف عمله في السفارة الاردنية، بعد ان سبق استدعاؤه من قبل الحكومة الاردنية للتشاور على اثر الازمة التي نشبت بين عمان وبغداد بسبب اعدام اربعة مهربين اردنيين.

وقالت المصادر ذاتها لـ«الشرق الأوسط» ان القائم بالاعمال عاد اواخر شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بعد ان افرجت بغداد عن 59 سجينا اردنيا طالبت الحكومة الاردنية بالافراج عنهم.

موسى يلتقي وفدا من اليهود الأميركيين

● التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى أمس وفدا من اليهود الاميركيين، ثم دعاهم الى غداء عمل. وقالت مصادر دبلوماسية مصرية لـ «الشرق الاوسط» ان المباحثات تركزت على أزمة العراق، والازمة التي تواجه عملية السلام بسبب سياسة اسرائيل، وتراجعها عن الالتزام بقرارات مجلس الامن والاتفاقيات الموقعة، و ابلغ موسى الوفد اليهودي الاميركي باهمية دعم الجهود الدبلوماسية الحالية، والتمسك بها لتسوية الازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة، محذرا من مخاطر التصعيد العسكري وآثاره السلبية على الأوضاع برمتها في منطقة الشرق الاوسط.

محام مصري يطالب ملكة بريطانيا بالاعتذار لشعبه

● طالب محام مصري بحضور ملكة بريطانيا الى مصر، للاعتذار الى شعبها عما لحقه من دمار اقتصادي واستغلال موارده وقتل ابنائه في حادث دنشواي، اثناء الاحتلال الانجليزي لمصر عام 1907. جاء ذلك في الدعوى القضائية التي اقامها المحامي مصطفى حسون امام محكمة القاهرة، اكد فيها مطالبته بان تقوم بريطانيا بتعويض الشعب المصري عن تضرره من آثار الحادث والاحتلال، في صورة خدمات فنية أو اجتماعية أو اقتصادية لجميع قرى ومدن مصر.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة عن حسون قوله «ان ملكة بريطانيا اعتذرت لشعب الهند، اثناء زيارة لها اواخر العام الماضي، عما لحق به من دمار وخراب اثناء احتلال بريطانيا للهند».

خرازي يزور موسكو لبحث أزمة العراق وبحر قزوين

● نقلت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية امس عن مصدر دبلوماسي قوله ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي سيقوم بزيارة رسمية لروسيا في 23 فبراير (شباط) الحالي لاجراء محادثات حول العراق والوضع القانوني لبحر قزوين.

ومن المقرر ان يجري خرازي خلال زيارته محادثات مع نظيره الروسي يفجيني بريماكوف ونائب رئيس الوزراء يفجيني يولجاك الذي يرأس ايضا الجانب الروسي في اللجنة الحكومية الروسية ـ الايرانية.

اتهامات جديدة توجهها الخرطوم إلى إريتريا

دعوة للحوار مع المعارضة والوفاق مع مصر في اجتماعات المؤتمر الوطني السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأت صباح امس في الخرطوم اجتماعات الدورة الثانية للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) بخطاب للرئيس السوداني عمر البشير قال فيه ان «ثورة الانقاذ جاءت انقاذاً للبلاد من خطر الانهيار الشامل الذي كان يهدد بحرب اهلية بين قبائلها وفوضى مدنها وقراها التي كانت المجاعة تهدد ثلث اهلها». وقال الرئيس السوداني وهو يتحدث عن تجربة النظام السياسي انه جاء لحكم الشعب بالشعب حقاً وصدقاً لا تحسيناً للكلام لا تستبد به صفوة مدنية ولا عسكرية ولا جماعة حزبية وطائفية ولا جهة دون جهة ولا قبيلة دون قبيلة. واضاف ان المؤتمر الوطني سيظل ساحة جامعة تتسع للجميع ان يعبروا عن ارائهم الا من ابى، ومن ابى يمكنه ان يعبر في ظل القانون.

وقال البشير ان المؤتمر الوطني تجربة جديدة ولكنها تجربة فريدة وعساها تكون نموذجا للبلدان التي تنشد تركيبا سياسياً ديمقراطيا تكون فيه السيادة للشعب ديمقراطية لا تمزقها النعرات العنصرية والطائفية والطبقية ولكنها الديمقراطية التي يتراص فيها الناس سواسية كاسنان المشط.

وطرح الدكتور غازي صلاح الدين الامين العام للمؤتمر ما سماه محاور لرؤية تطويرية اقترح من خلاله «ان نرفع راية الحوار والوفاق مع من خالفنا وناوئنا من بني وطننا، لنجعل المؤتمر الوطني مستودع تلك الارادة السياسية ومبعثها، فبدون ذلك لن يكون الوفاق الا محض شعار، ثم ليمتد ذلك النهج في علاقاتنا الاقليمية والعالمية فلنحمل نحن راية الوفاق وصلة الرحم الى اشقائنا في الدول العربية وعلى رأسها الشقيقة مصر والى اخوتنا في الدول الافريقية». كما اقترح غازي تخفيف سائر القوانين المكبلة لحركة المجتمع المقيدة لحرية المبادرات الفردية والجماعية. وسيناقش المؤتمر الذي يستمر حتى يوم الخميس المقبل في شكل لجان، ثلاث ورقات رئيسية تتعلق بخطة العمل للثلاث سنوات المقبلة على كافة الاصعدة ومتضمنة مسودة الدستور الدائم، وهيكل المؤتمر الجديد.. وعلى ضوء هذا الهيكل هناك اقتراح باستحداث رئيس للمؤتمر وكان يسيره خلال الفترة السابقة امين عام.

ووفقا للهيكل المقترح سيجري ربط وظائف التنظيم السياسي بالاجهزة التنفيذية لذا من المرجح ان يعاد النظر في معظم قيادات التنظيم الحاليين.

وفي جلسة النقاش الاولى امس طرحت عدة اراء كان ابرزها المطالبة بتعديل اتفاقية الخرطوم للسلام والموقعة مع الفصائل الجنوبية بغرض تسليم السلاح وحتمية الوفاق والحصول مسبقا على موافقة الاحزاب المعارضة قبل الوفاق وتعديل اسم المؤتمر الى المؤتمر القومي الاسلامي. وكان المؤتمر قد عقد جلسة اجرائية تمت خلالها زيادة اعضاء المؤتمر الى 7500 بدلا من 6000.

ويحضر المؤتمر قد ضيوف من مصر (حزب العمل المعارض) وفلسطين (موسى ابو مرزوق) وكذلك من ايران وتشاد وباكستان والهند. من جهة ثانية قالت صحيفة «الانباء» الحكومية امس ان لاجهزة الامن في البحر الاحمر كشفت عن حالات تسلل لمجموعة اريترية بشرق هيا بمحافظة سنكات، وان المجموعة المتسللة عبرت خلال الاودية المحيطة بالمنطقة على ظهر عشرين جملاً.

وقال قائد قطاع المنطقة العسكري ان القوات المسلحة تعمل الآن في طوف شامل لتمشيط المنطقة، وان التهديد متوقع. وقال ابو علي مجذوب والي ولاية البحر الاحمر للصحيفة ان محاولات التسلل عبر الاودية تهدف الى تخريب المنشآت الحيوية المهمة والاستراتيجية، وقد وضعت الولاية خطة شاملة لتطويق عمليات التخريب الداخلي.

دعا إلى حوار مفتوح بين العالمين الإسلامي والغربي

سوروش يعترف بأخطائه في السنوات الأولى للثورة

هامبورغ: «الشرق الأوسط»

دعا عالم الدين الإيراني عبد الكريم سوروش، الذي يقيم في لندن منذ عام 1996 الى ضرورة فتح حوار شامل ومفتوح بين العالم الاسلامي وايران من جهة والعالم الغربي من جهة اخرى، وذلك في المحاضرة التي القاها في جامعة هامبورج بشمال المانيا.

واشار استاذ الفلسفة والعلوم الدينية السابق في جامعة «قم» الإيرانية في محاضرة القاها في جامعة هامبورج الالمانية الى انه على الرغم من وجود فوارق كبيرة بين الحضارتين والثقافتين الاسلامية والغربية، فان ذلك لا يمنع من اقامة حوار بينهما يناقش وجوه التشابه والخلاف بينهما، خاصة بسبب الجذور المشتركة، التي تجمع الاسلام واليهودية والمسيحية وامكانية توفير الاخذ والعطاء بين الشرق والغرب.

واضطر الاستاذ الإيراني المذكور، الذي يؤيد سياسة الانفتاح التي يتبعها الرئيس الإيراني الحالي خاتمي، الى ترك التدريس في جامعة الإمام الخميني في قم بعد ان قام عدد من الطلبة المتطرفين بالاعتداء عليه ومهاجمته بصورة مستمرة، حيث يعمل حاليا كاستاذ زائر في العاصمة البريطانية.

ويذكر ان الاستاذ سوروش كان من اكثر الشخصيات الإيرانية المقربة للخميني، وكان من مؤيدي فكرة «الثورة الثقافية الاسلامية» في الجامعات الإيرانية، ولكنه تراجع عن ذلك في ما بعد، اثر خلافه مع نظام الحكم في طهران، وانسحب من الحياة السياسية وعكف على تدريس الفلسفة والشريعة الاسلامية، ونشر عدة كتب ومؤلفات عن الفكر الاسلامي والاوروبي.

وحذر سوروش في محاضرته في جامعة هامبورج من القاء التهم جزافا على الفكر الغربي، وأشار بصراحة الى اخطائه التي ارتكبها خلال السنوات الأولى من الثورة الإيرانية وقال «لقد كنا آنذاك شبابا صغار السن، تنقصنا التجربة، ودفعنا لذلك ثمنا باهظا»، واضاف قائلا: «ارجو ان نستطيع الآن الاستفادة من دروسنا المرة».

بون تؤكد اعتقال حزب البارزاني ألمانيا كان يقاتل مع اتباع أوجلان

بون: «الشرق الاوسط»

اكدت وزارة الخارجية الالمانية في بون، الانباء التي ذكرت ان احد المواطنين الالمان كان يشارك في احدى المعارك في شمال العراق الى جانب حزب العمال الكردستاني التركي الذي يرأسه عبد الله اوجلان. ويشن حرب عصابات ضد تركيا.

واضافت هذه المعلومات ان هذا المواطن الالماني ويدعى يورج اولريش (27 عاما) جرح في احدى هذه المعارك ووقع اسيرا في أيدي اتباع الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني في اواخر شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وتضيف هذه المعلومات ان البارزاني، الذي يحتفظ بعلاقات حسنة مع بون، وله مكتب اعلامي في العاصمة الالمانية، كان يرغب في تسليم الالماني اولريش الى السفارة الالمانية في دمشق او بغداد، ولكن اولريش رفض رفضا باتا التعامل مع اي جهة المانية رسمية، طالبا تسليمه الى حزب العمال الكردستاني نفسه. الامر الذي اكدته الناطقة بلسان وزارة الخارجية في بون. ونظرا لان الحزب الديمقراطي الكردستاني يرفض اي اتصال كان مع حزب العمال الكردستاني فان الاوساط الالمانية المسؤولة تتوقع ان تجري محاكمة اولريش في مدينة اربيل شمال العراق، امام محكمة تابعة لحزب البارزاني بتهمة القتل والمشاركة في اعمال مسلحة، كما تتوقع ان يكون الحكم على المواطن الالماني مشددا، الا اذا نجحت مساعي الخارجية الالمانية في اطلاق سراحه، واعادته الى المانيا بالطرق الدبلوماسية.

مقتل 203 أشخاص في تحطم طائرة تايوانية

تايبيه ـ اف ب: اعلن سي. جي. تشين المتحدث باسم الحكومة التايوانية ان كل الاشخاص الـ196 من ركاب واعضاء طاقم الذين كانوا على متن طائرة «ايرباص» تحطمت امس في مطار تايبيه قتلوا، اضافة الى سبعة اشخاص على الاقل قتلوا على الارض.

وكان التلفزيون الحكومي التايواني قد اكد في وقت سابق انه عثر على احد الركاب حياً وجرى نقله الى المستشفى، لكنه عاد واوضح ان الامر يتعلق بطفل عثر عليه في احد المباني التي اصطدمت بها الطائرة لدى سقوطها وليس باحد ركابها.

وعثر على الطفل حيا بعد حوالي ثلاث ساعات من تحطم طائرة الايرباص اي ـ 300 التابعة لشركة «تشاينا ايرلاينز» التايوانية الوطنية في المطار في احد المنازل الاثني عشر التي اصطدمت بها الطائرة وتسببت باشعال حرائق فيها.

واوضحت الشرطة ان سبعة اشخاص على الاقل قتلوا في هذه المنازل مضيفة ان حصيلة الحادث ترتفع بذلك الى 203 اشخاص على الاقل.

استطلاع في إيران يؤكد تزايد شعبية خاتمي

طهران: «الشرق الأوسط»

اظهر استطلاع للراي نشر في طهران امس ان شعبية الرئيس الايراني محمد خاتمي ازدادت منذ 23 مايو (ايار) الماضي حتى الان بنحو 15 في المائة.

وافاد الاستطلاع الذي اجرته صحيفة «اطلاعات» ان 85 في المائة من الذين استطلعت آراؤهم وعددهم 1894 من سكان طهران، اكدوا انهم سيصوتون للرئيس خاتمي لو اجريت الانتخابات الرئاسية الان.

كما اعلن 74 في المائة منهم ان خطاب خاتمي للشعب الاميركي في الشهر الماضي كان ضروريا. وقال 67 في المائة منهم انه كان صريحاً وواضحا بما فيه الكفاية. وذكر 82 في المائة منهم ان ما ورد في كلام خاتمي حول العلاقة بين ايران والولايات المتحدة كان جيدا أو جيدا جدا، واعتبر 80 في المائة منهم انه كان تعبيرا عن قوة ايران واقتدارها. بينما وصف 3 في المائة فقط منهم ما ورد في الخطاب حول العلاقة مع واشنطن بانه كان سيئا.

وهذا اول استطلاع للرأي يجري في ان يران منذ الجدل الذي ثار قبل مدة حول مدى نجاح الرئيس خاتمي في تعديل صورة ايران الخارجية عبر خطابه تجاه العالم الخارجي لا سيما بعد حديثه الشهير مع شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاميركية.

حقوق العمالة المصرية المبعدة من قطر تتصدر أعمال مؤتمر العمل العربي في الأقصر

القاهرة: من سوسن أبو حسين

تتصدر قضية «الحق الانساني للعمالة المصرية في قطر» اعمال الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر العمل العربي، الذي ينعقد في مدينة الاقصر أيام 2 ـ 9 مارس (آذار) المقبل. وذكر مسؤول من منظمة العمل العربية لـ«الشرق الأوسط» ان «المنظمة ستتبنى قضية العمالة المصرية في قطر، ليس من منطلق الحق المادي، وانما بسبب إهانة العمالة المصرية: كبشر لهم حقوق، وقاموا باداء واجبهم تجاه دولة قطر الشقيقة، في الوقت الذي مارست عليهم ضغوط الطرد، وهو سلوك ترفضه القوانين الدولية».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك تفهما مصريا لما يسمى بـ«الاستغناء عن العمالة في أي بلد كان، ولكن كان من الممكن ان يتم ذلك بشكل كريم، يتناسب مع قوانين الاسلام والقوانين الدولية، دون انتهاك لآدمية العامل».

ويذكر أن عدد العمالة المصرية في قطر يبلغ حوالي 8 الاف عامل، وهو عدد ضئيل قياسا بالعمالة المصرية في اي بلد عربي آخر.

ومن جانبه قال وزير القوى العاملة المصري احمد العماوي لـ«الشرق الأوسط» ان «موضوع العمالة المصرية في قطر اصبح في يد منظمات العمل الدولية والعربية، ونحن نفضل ان يكون هذا الموضوع بعيدا عن المناخ السياسي، الذي يجب ان يسود العلاقات بين البلدين». وقالت مصادر مصرية اخرى ان «قطر بدأت في وقف عملية الاستغناء عن العمالة المصرية، واكتفت بالاعداد السالفة الذكر».

وعلى صعيد ذي صلة قالت مصادر في منظمة العمل العربية لـ«الشرق الأوسط» ان الدورة الخامسة والعشرين التي ستعقد في مدينة الاقصر ستكون برئاسة وزير القوى العاملة في ليبيا، وانها ستناقش العديد من البنود المتعلقة بمجالات العمل والعمالة في الوطن العربي، وقوانين العمل داخل الدول العربية.

الأمن المصري يعتقل خلية من «الإخوان» بالإسكندرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

القت سلطات الامن المصرية القبض على مجموعة من رجال الأعمال والمهندسين المنتمين لجماعة الاخوان المسلمين في مدينة الاسكندرية، قالت انه كان بحوزتهم مجموعة كبيرة من المنشورات والمطبوعات المناهضة للنظام، وبعض اللافتات التي اعدوها، وكانوا يعتزمون الخروج في مظاهرات تندد بالسياسة الاميركية.

وقالت مصادر امنية ان المقبوض عليهم احيلوا الى نيابة العطارين، التي قررت حبسهم 15 يوماً على ذمة التحقيقات، بعد ان وجهت اليهم اتهامات الانتماء الى تنظيم سري، والى جماعة اسست على خلاف احكام القانون والدستور، وحيازة واحراز منشورات ومطبوعات مناهضة للنظام الحاكم، واثارة الشغب بين جموع المواطنين.

واكدت بعض المصادر انه من المتوقع نقل التحقيقات والمتهمين الى نيابة امن الدولة العليا، لتبدأ التحقيقات معهم خلال ساعات.

يوم عراقي ـ كويتي في بيروت طلبا لتأييدها في أزمة المفتشين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي، امس، رسالتين من أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح والرئيس العراقي صدام حسين، يعرضان فيهما وجهتي نظر بلديهما من الازمة العراقية الناتجة عن قضية التفتيش الدولي على اسلحة الدمار الشامل. وقد نقل الرسالة الكويتية وزير التخطيط علي فهد الزميع، فيما نقل الرسالة العراقية وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف.

واستمع الرئيس الهراوي ورئيسا مجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية اللبنانية فارس بويز، من كل من الزميع والصحاف الى شروحات عراقية وكويتية متباينة حول معطيات الازمة، لكنها التقت عند تمسك الجانبين بالحل الدبلوماسي للازمة لتجنيب المنطقة مخاطر الضربة العسكرية الاميركية للعراق ومضاعفاتها السياسية.

وفيما اكد الصحاف حرص العراق على إنجاح الحلول السلمية للازمة التي افتعلتها الولايات المتحدة» وقال بان بغداد ستعمل بكل طاقاتها لنزع فتيل الازمة» اكد الزميع على «أن الثوابت الكويتية مبنية على احترام القرارات الدولية والتأكيد على الحل الدبلوماسي وتجنيب المنطقة اي صدام مسلح» وأعلن انه يشارك المسؤولين اللبنانيين والعرب «مخاوفهم مما يبيت للمنطقة من تغييرات سياسية في حال حصلت ضربة عسكرية للعراق». ودعا «العالم العربي الى الوقوف صفاً واحداً لاجبار العراق على عدم دفع الازمة الى حافة الهاوية».

وكان الزميع قد وصل الى بيروت مساء اول من امس، وزار قبل ظهر امس القصر الجمهوري وسلم الرئيس الهراوي رسالة الشيخ جابر، ولدى انتهاء اللقاء ادلى بتصريح قال فيه: «الحقيقة كان اللقاء مفيداً جداً وايجابياً وتم فيه نقل الرسالة واطلعت فخامة الرئيس على التطورات والمستجدات في المنطقة وايضاً الاتصالات التي تمت حول الخلاف العراقي مع الامم المتحدة. وكانت وجهات النظر متطابقة كالعادة وكانت الثوابت الكويتية واللبنانية هي نفسها، مبنية على احترام قرارات مجلس الامن وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية واستمرار التأكيد على اللجوء للحلول الدبلوماسية في معالجة هذا الخلاف ومحاولة تجنيب المنطقة اي صدام او اي صراع في ظل تنفيذ قرارات مجلس الامن والتي نامل ان تكون هي القاعدة على مستوى عام، وفي مختلف القضايا سواء في قضية العراق او في قضايا قرارات مجلس الامن المتعلقة باحتلال اسرائيل للجنوب اللبناني والقضية الفلسطينية».

واعرب الزميع عن «تخوفه من المستقبل المجهول والحلقة المفرغة التي يسعى النظام العراقي لجلب المنطقة والعالم العربي اليها من خلال تعنته ورفضه كل الاتصالات الدبلوماسية». وقال: «ان هذا الموقف سبق ورأيناه من النظام العراقي في العام 1990 وقبل ذلك اثناء الحرب مع ايران، ونحن نأمل ان تستمر الحلول الدبلوماسية والاتصالات لاقناع النظام العراقي بالتراجع عن مواقفه حتى يجنب الشعب العراقي البريء والمنطقة والعالم العربي اي كوارث سيكون العالم العربي هو الخاسر فيها».

واشار الزميع الى ان وجهات النظر مع الرئيس الهراوي متفقة على وجوب التأكيد على الحلول الدبلوماسية لآخر لحظة. «ونحن نتمنى أن تنجح زيارة الامين العام للامم المتحدة (كوفي انان) أو غيرها من الزيارات لتحقيق هذا الهدف، ولا نتمنى أن تصل الامور الى حافة الهاوية او الصدام» ونتمنى أن يكون هناك حل عربي «ونحن على اتم استعداد للمساهمة في اي حل عربي في ظل قرارات مجلس الامن، ولكن للأسف ان الحل العربي في العام 1990 لم يجد آذاناً صاغية لدى النظام العراقي. فإن كان الحل العربي ينجح في ظل قرارات مجلس الامن فأنا أعتقد أن العالم العربي والعالم قاطبة مجمع على انه في الدرجة الاولى يجب اعتماد الحلول الدبلوماسية».

وسئل: الا ترى أن اسرائيل ستكون الرابح الاكبر في حال تمت الضربة العسكرية للعراق؟ فقال: «ليس فقط اسرائيل بل ان خصوم العالم العربي واعداءه سيكونون الرابحين من أي مواجهة أو توتر. والنظام العراقي هو الذي أدخل منطقة الخليج والمنطقة العربية في دوامة من الصراع والتوتر ما زالت مستمرة الى اليوم».

وسئل: لماذا تقبل الكويت باستخدام اراضيها للهجوم على العراق؟ فقال: «ان الكويت قد تحررت بقرارات الشرعية الدولية، ونحن كنا الضحية الاولى للنظام العراقي».

وسئل: الا يقتضي الموقف العربي الموحد تناسي الخلافات السابقة ووقوف الكويت الى جانب العراق في هذه القضية؟ فاجاب: «يجب ان يكون هناك وعد بأن اي مواجهة في المنطقة مع العراق او غيره، لن تكون الكويت المتضررة الاولى ولكننا لا نستطيع الوثوق بالنظام العراقي، ونحن نعتقد ان هذا النظام لو استطاع التخلص والهروب من قرارات مجلس الامن، فسوف يعود مرة اخرى لممارسة ذات الدور».

وطالب الوزير الكويتي «بتوفير اجماع عربي لاقناع العراق بالتخلي عن اطماعه التوسعية وعن اسلحة الدمار التي سوف تؤذي العراق قبل ان تؤذي الآخرين، وتنفيذ القرارات الدولية». وتمنى الزميع «ان تنجح زيارة انان الى بغداد (اليوم)». وقال «اننا المتضررون بالدرجة الاولى من اي توتر في المنطقة. ولا يمكن التنبؤ بمواقف النظام العراقي. وللأسف فإن زيارة الامين العام لجامعة الدول العربية لم تصل لغاية الآن الى شيء ايجابي، ونحن نأمل ان تكون هناك نجاحات دبلوماسية ولكن لا نستطيع ان نتنبأ، كما لا نستطيع ان نفهم عقلية النظام العراقي وكيفية تعامله مع الاحداث».

وقيل للوزير الكويتي هناك حديث عن خارطة سياسة جديدة للمنطقة، فكيف تنظرون الى المستقبل في حال حصلت ضربة للعراق؟

فاجاب: «نحن نتشارك العالم العربي لجمع هذا التخوف ونعتقد ان العالم العربي خاصة يجب ان يقف صفاً واحداً لاجبار العراق على عدم دفع الازمة الى حافة الهاوية والادخالنا في حلقة مفرغة لا نعلم ماذا ستكون، وبالتالي لا يوجد ملاذ الا بالضغط على النظام العراقي للتراجع، سيما ان الحجة التي يتذرع بها النظام العراقي هي حجة واهية وهي التفتيش في بعض القصور، وهذا امر مستغرب منذ سبع سنوات. ان القضية الآن هي قضية علاقة وخلاف بين الامم المتحدة والنظام العراقي، وان الطرح اللبناني والطرح الكويتي والطرح العربي هو منطلق ليس من كوننا اطرافا بقدر ما نحن اطراف متضررة من اي تطور في القضية».

ومن القصر الجمهوري انتقل الموفد الكويتي الى مقر المجلس النيابي حيث التقى الرئيس بري لمدة ساعة قال بعدها «كان اللقاء ايجابياً ومفيداً، وقد استعرضنا الكثير من الطروحات ووجدنا في طرح للرئيس بري، ضمير الشعب اللبناني من خلال مجلس النواب وكالعادة كانت وجهات النظر متطابقة ومنسجمة بشكل متكامل، واعتقد هذا الامر ليس بغريب بين الشعبين والدولتين، وان هذه اللقاءات المشتركة حول القضايا العربية والاقليمية والمحلية كانت دائماً متجسدة بالخطاب السياسي والتوجهات السياسية بين البلدين، فلبنان كان الصوت الاول والاعلى في دعم قضية الكويت، والكويت كذلك تتبنى دائماً الدور الريادي في الدعوة لتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالاحتلال الاسرائيلي وخروج الجيش الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية، واعتقد انه على المستوى السياسي والاقتصادي هناك توافق كامل، فهذه العلاقات متجسدة سياسياً وعلى المستوى التنموي والاقتصاد ولله الحمد، وانا سعيد جداً بهذا اللقاء واشكر دولة الرئيس على ما تفضل به». ثم زار الوزير الكويتي الرئيس الحريري في منزله في بيروت واجرى معه جولة من المحادثات.

الى ذلك وصل الوزير العراقي الى مطار بيروت صباح امس آتياً من عمان وصرح بانه «يحمل الى الرئيس الهراوي رسالة من الرئيس صدام حسين تتعلق بالازمة القائمة التي افتعلتها الولايات المتحدة الاميركية لتوجه تحت غطائها ضربة عسكرية للعراق، وهذه فرصة جيدة لكي اشرح للمسؤولين في لبنان الشقيق التفاصيل الحقيقية لما يجري بين العراق وبين اللجنة الخاصة بالتفتيش على الاسلحة والولايات المتحدة».

ورداً على سؤال حول زيارة الامين العام الدولي الى بغداد (اليوم) قال الصحاف «ان الاسس التي ستقوم عليها زيارة الامين العام للامم المتحدة، كما يبدو، هي نفس الاسس التي توفرت في المبادرة الروسية وفي الكثير من الافكار الفرنسية التي تركز على إيجاد صيغة موضوعية تصدر عن مجلس الامن وبإدارة الامين العام للتحقق من الاتهامات التي وجهت للعراق بانه يخفي مواد ممنوعة واسلحة ممنوعة في المواقع الرئاسية. فصيغة التحقق والتثبت من الحقائق، اذا ما أنجزت مهمة الامين العام، ستزود مجلس الامن بما يكفي من الادلة على ماذا تحوي هذه المواقع الرئاسية. نحن على ثقة انهم سيكتشفون ان الاتهامات الاميركية سخيفة ولا أساس لها».

ورداً على سؤال حول ما يتوقعه نتنياهو من هجوم عراقي على اسرائيل قال الصحاف: «انا احيل ما يصدر من الكيان الصهيوني الى أشقائنا في لبنان. انتم عانيتم وما زلتم تعانون من هذا العدو ويكفي ان رئيس وزراء الكيان الصهيوني يثرثر بهذا الشكل ليفضح ما هو المخطط الصهيوني ـ الاميركي، ليس ضد العراق انما ضد ابناء الأمة العربية في كل مكان».

وعن موقف العراق من بعض الدول العربية التي قد تستخدم اراضيها في حال اعتمدت الولايات المتحدة الخيار العسكري، قال الصحاف: «انا لا اعرف أياً من الاقطار العربية ستسمح لاراضيها بان تكون قواعد للعدوان. انا اعتقد انه ما عدا حكام الكويت، والذين نامل ان لا يقعوا في هذا الخطأ القاتل، لا اعتقد أن ارضاً عربية ستسمح بانطلاق العدوان على شعب العراق منها».

ورداً على سؤال قال: «لا اظن ان البحرين ستسمح بذلك».

وسئل: هل تتخوفون من تقسيم العراق؟ اجاب: «هذه اوهام سخيفة، فالعراق غير قابل للتقسيم والعراق سيصمد في وجه العدوان، اذا ما ارتكبت الولايات المتحدة هذه الحماقة».

ومن المطار توجه الصحاف الى وزارة الخارجية حيث اجرى محادثات رسمية مع نظيره اللبناني فارس بويز شارك فيها فريق دبلوماسي من الجانبين.

وقالت مصادر دبلوماسية ان المحادثات تمحورت حول ما وصلت اليه التهديدات الاميركية بتوجيه ضربة عسكرية الى العراق في ظل المساعي الدبلوماسية المكثفة من فرنسية وروسية وعربية لتغليب الخيار الدبلوماسي واحتمال زيارة الامين العام للامم المتحدة الى بغداد.

بعد المحادثات عقد الوزيران بويز والصحاف مؤتمراً صحافياً مشتركا بداه بويز بالقول: «وضعنا الوزير الصحاف في اجواء تطور هذه المشكلة منذ انتهاء الحرب حتى هذه الساعة وتطور وسائل الكشف عن الاسلحة ووسائل المراقبة، التي تمت تنفيذاً لقرارات مجلس الامن، وطبعاً حسب عدد من الوقائع فإن ما انجز لا باس به من حيث تنفيذ هذه القرارات».

واكد بويز «ان لبنان ضد الخيار العسكري ضد العراق ومع تنفيذ قرارات مجلس الامن. ومع تنفيذ قرارات يجب ان يكون منطقياً وعادلاً وشاملاً، اي لا يقتصر على بلدان معينة ويحجب في بلدان أخرى. ومن هنا اننا نتساءل لماذا هذا الاستفحال في دقة تنفيذ هذه القرارات، نتساءل عن رياء اي ضغط على اسرائيل من اجل فرض توقيعها اتفاقية مراقبة انتشار اسلحة الدمار الشامل، ومن هنا لا يسعنا الا أن نطالب الشرعية الدولية بأن تنتهج نهجاً شاملاً بمعيار واحد وبموازين موحدة في جميع انحاء العالم كي تحافظ على صدقيتها».

واضاف «لقد تمنينا على الوزير الصحاف «ان تفكك كل ذريعة يمكن ان تستخدم لضرب العراق وادخال المنطقة في دوامة عنف جديدة ومغامرة مجهولة الاهداف».

اما الصحاف فاستهل تصريحه معلناً عن امتنانه والوفد المرافق له لما لقوه في بيروت «من حفاوة وتكريم». ووصف الاجتماع مع بويز بانه «لتبادل الآراء تفصيلياً وفي العمق».

وبالنسبة لمهمة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد، قال الصحاف «نحن على اتصال مستمر معه وننسق يومياً من اجل ان نوفر من جانبنا، وبقدر تعلق الامر بنا، للامين العام كل الاسس الموضوعية لإنجاح مهمته ان شاء الله».

وسئل الصحاف عما يعنيه في تصريح سابق له حول ضرورة عدم استعمال القواعد العسكرية في الكويت، وما اذا كان ما قاله تمنيا او تهديدا؟

فقال: «لا التمني ولا التهديد، من يفتح ارضه الآن للاميركيين كي يسفحوا دماء الاطفال والنسوة العراقيات فهو يتحمل مغبة جريمته هذه. نحن لا نهدد ولا نتمنى بل بالعكس نحن نطلب من اشقائنا بما فيهم الكويتيين الا يكونوا موطئاً للاسلحة التي تقتل العراقيين».

وانتقل الوزير العراقي من مقر وزارة الخارجية الى دارة رئيس الحكومة رفيق الحريري في قريطم، واجريا محادثات اثناء غداء عمل، تحدث الصحاف بعدها الى الصحافيين فقال: «نحن نأمل ان لا يقع الصدام العسكري، ونقدر عالياً الدعم السياسي والمعنوي الذي يناله موقف العراق العادل من جميع الاشقاء العرب وحتى العديد من دول العالم الاخرى. ليس بين العراق وسورية اي حلف ضد اي شخص او اي جهة، العلاقة بين العراق وسورية علاقة بسيطة، متواضعة جداً بين بلدين شقيقين، ونأمل لها أن تتطور، وهي علاقات في الجانب التجاري المتعلق باحتياجات العراق الانسانية وفقاً لمذكرة التفاهم والقرار 986 التابع لمجلس الامن».

وسئل: ما هي افضل السبل لتجنب الضربة للعراق، ولماذا لا ينفذ العراق قرارات مجلس الامن؟

واجاب: «العراق نفذ جميع المتطلبات التي نصت عليها قرارات مجلس الامن ذات العلاقة، والقول ان العراق لم ينفذ هذه القرارات هو قول لا يقوم على اساس، وخلال السبع سنوات ونصف السنة الماضية قمنا بجهد متواصل ونفذنا كل متطلبات قرارات مجلس الامن».

وسئل: ماذا بحثت مع الرئيس الحريري؟ وأجاب: «عرضت على دولة الرئيس الحريري التفاصيل الخاصة بالتطورات وتفاصيل موقف العراق واستمعت منه الى تحليل عميق ودقيق للتطورات والظروف المحيطة وكانت وجهة الرئيس الحريري واضحة جداً في ضرورة دعم الجهود الدبلوماسية وفي ضرورة العمل بكل الطاقات من اجل توفير الظروف التي تجعل هذه الجهود تصل الى نتيجة ناجحة، وعملياً هذا هو اتجاه العراق ونتمنى ان يصل الى نتيجة ناجحة».

وزار الصحاف الرئيس بري كما زار القصر الجمهوري وسلم الرئيس الياس الهراوي رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين.

اعتصام أمام البرلمان اللبناني اليوم تضامنا مع الشعب العراقي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تشهد ساحة البرلمان اللبناني اليوم اعتصاماً تضامنياً مع العراق دعت اليه كتل نيابية واحزاب وجمعيات سياسية وثقافية ونسائية وطلابية، فيما تستمر المواقف السياسية اللبنانية تعبر عن معارضتها لتوجيه ضربة عسكرية للعراق، واعتبار هذه الضربة «سعياً لتطويق سورية ولبنان وايران ووضع اليد الاميركية على المنطقة». واستأثرت الازمة العراقية ـ الاميركية باهتمام زوار رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي اجتمع صباحا بوزير الاعلام باسم السبع الذي اعتبر بدوره ان الوضع في المنطقة، وخصوصاً ما يجري في العراق هو الطاغي حالياً على ما عداه من امور محلية.

وقال النائب عاصم قانصوه «ان ما يحصل هو تغطية للوضع الاسرائيلي، ووقف أي امكانية لاستئناف عملية السلام في المنطقة، كما يهدف الى انقاذ وضع نتنياهو» مشيراً الى «ان هذا الوضع يؤثر على الوحدة العربية ويفكك الموقف العربي».

وأمل النائب جاك جوخادريان في الوصول الى حل، وقال: «ان زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى المنطقة في حال حصولها ستساعد على تخفيف الاحتقان السائد والوصول الى حل سلمي».

ودعا النائب قبلان عيسى الخوري لبنان شعباً وحكومة ومجلساً نيابياً الى مطالبة (الرئيس العراقي) صدام حسين بـ «عدم اعطاء أي مبرر لضرب العراق، لأن ضرب العراق يفكك العالم العربي ويطاوله بأسره».

المسلمون يرفضون غزل الهندوس

مقتل 7 أشخاص مع بداية انتخابات الهند التشريعية العامة

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
نيودلهي: وكالات الأنباء

قتل 7 أشخاص على الاقل أمس خلال اعمال عنف شابت بدء انتخابات التجديد النصفي للبرلمان الهندي التي تدنى الاقبال عليها. وقالت وكالة «برس ترست» الهندية للانباء ان 5 أشخاص، من بينهم رجلا شرطة وحارسان متطوعان، قتلوا في ولاية بيهار الجنوبية خلال هجمات بالقنابل الحارقة وانفجار الغام ارضية في منطقتي تشاترا وبوكارو. كما لقي شخص سادس حتفه في تبادل لإطلاق النار في منطقة مونجير.

وذكرت الوكالة ان شخصا سابعا قتل في ولاية اسام الشمالية الشرقية. واضافت ان القتيل من المتشددين وان قوات الامن اردته قتيلا بالرصاص حين فتح نيرانه على الناخبين. ودعت جبهة تحرير اسام المتحدة المحظورة لمقاطعة الانتخابات. وصدرت الاوامر لقوات الامن في بيهار بفتح نيرانها فورا على اي مهاجم يستهدف الناخبين.

وتعتبر بيهار افقر ولايات الهند وبها 34 دائرة انتخابية وتسودها صراعات طائفية عنيفة. وقال شهود عيان أن ما لا يقل عن 15 مركزا انتخابيا في العاصمة الاقليمية باتنا تعرضت لهجمات من جانب مسلحين استولوا على عدد من البطاقات الانتخابية قبل بدء الاقتراع.

ويتمتع بحق الانتخاب في المرحلة الاولى من عملية التجديد النصفي، التي تشمل 222 مقعدا من بين مقاعد البرلمان الفيدرالي وعددها 543 مقعدا، اكثر من 250 مليون ناخب. وبدأ الاقتراع الساعة السابعة صباحا (01.30 بتوقيت جرينتش) واغلقت مراكز الانتخاب الساعة الخامسة مساء (11.30 بتوقيت جرينتش). وتحدثت السلطات الهندية عن تدني نسبة اقبال الناخبين على المشاركة. فقد تراوحت النسبة بين 8 في المائة في ولاية اسام و25 في المائة في ولاية كرناتاكا الجنوبية.

وفي ولاية تريبورا قالت الشرطة ان 10 نشطين سياسيين، من بينهم احد المرشحين في الانتخابات المحلية للولاية، اصيبوا في اشتباكات بين جماعات متنافسة وشرطة تريبورا التي تشهد انتخابات برلمانية وبلدية في آن واحد. وستجرى جولات انتخابية اخرى في 22 و23 و28 فبراير (شباط) و7 مارس (اذار) ولن تصوت دائرتان انتخابيتان تحاصرها الثلوج الا في يونيو (حزيران).

من جهة أخرى وبعد 6 أعوام من قيام متطرفين هندوس بتدمير المسجد البابري الأثري في ايوديا بدعوى انه «بني على انقاض معبد هندوسي» على حد قولهم - وهو الامر الذي ادى الى اضطرابات اسفرت عن مقتل الفي شخص - رفض مسلمو دائرة ايوديا في شمال الهند بشبه اجماع مبادرات الانفتاح الانتخابية التي ابداها القوميون الهندوس.

ووقف المئات من الرجال والنساء المسلمين صباح امس في صفوف منفصلة ينتظرون دورهم للادلاء باصواتهم لاختيار ممثلهم في البرلمان الفيدرالي حيث يحاول حزب القوميين الهندوس «بهاراتيا جاناتا» الحصول على اغلبية مطلقة غير مرجحة. وقد حاول حزب الشعب الهندي - الذي وعد ببناء مساجد - استمالة المسلمين الهنود الذين يبلغ عددهم 125 مليونا ويشكلون اكبر اقلية في الهند التي يشكل الهندوس غالبية سكانها.

ويقول الحزب انه يدعو «لشعب واحد وثقافة واحدة» ويرفض الاتهامات التي توجه له بالتعصب الديني. لكن قلة فقط من المسلمين في ايوديا ومدينة فايزاباد المجاورة لها حيث يبلغ عددهم 150 الفا من اصل 1,2 مليون نسمة، عبرت عن استعدادها لتقديم الدعم لحزب الشعب الهندي. وقال ناصر حسين نقفي (74 عاما)، وهو مسؤول محلي، ان اي مسلم لن يصوت لبهاراتيا جاناتا.

ويضيف: «جاءت مبادرات الانفتاح للحزب الهندوسي متأخرة. فلا يمكننا ان ننسى ما حدث عام 1992. كيف يمكننا ان ننسى المسجد؟»

ولم يعتذر الحزب رسميا عن تدمير المسجد وما زال عدد من اعضائه يقوم بحملة تدعو لإعادة بناء معبد كبير للاله راما اله الحرب عند الهندوس، في الموقع نفسه. وروى حاج اقلاق احمد وهو عالم دين كيف قام المشاغبون الهندوس بتدمير منزله بعد المسجد، مضيفا ان تصويت المسلمين لبهاراتيا جاناتا «مستحيل ببساطة».

وفي دائرة فايزاباد، التي تضم ايوديا، يتنافس القومي الهندوسي فاناي كاتيار الذي حضر تدمير المسجد وخصمه الاشتراكي منذ زمن بعيد ميترا سين ياداف وهو هندوسي ايضا. ويفضل المسلمون في هذه المنطقة ميترا سين ياداف الذي هزمه كاتيار في اقتراعي 1991 و1996.

ورفض مرشح حزب الشعب الهندي اقتراح تسوية تقدم به بعض القادة الهندوس لإقامة نصب وطني يشمل مسجدا ومعبدا في ايوديا. وقد اتهمه خصمه الاشتراكي بالتطرف. وقال رجل الاعمال المسلم افضال احمد خان ان مسجد ايوديا «قد لا يكون على رأس اولوياتنا في الحياة لكن على القوميين الهندوس ان يكفوا عن التشكيك في وطنيتنا».

من جهتها أبدت جهات باكستانية تخوفها من تحقيق بهاراتيا جاناتا انتصارا في الانتخابات. وتخشى باكستان، التي تعاني من حظر على استيراد الأسلحة من الولايات المتحدة ووضع اقتصادي متدهور ولا يمكنها من اللجوء للأسواق العالمية الأخرى بحثا عن مصادر السلاح، من انتصار الحزب الهندوسي المتطرف الذي كان اكبر الاحزاب الهندية في البرلمان المنحل وحقق انتصارات عدة خلال الانتخابات المحلية في الولايات الهندية خلال الأشهر الستة الماضية. ومصدر الخوف هو ان الحزب يهدد بضم الجزء الذي تديره باكستان من كشمير للهند كما توعد زعيمه اتال بيهار فيجبايي بشن حرب جديدة على باكستان في حال استمرارها دعم من وصفهم بالارهابيين والتدخل في الشؤون الداخلية الهندية (ويقصد بذلك الثوار المسلمين في كشمير الذين يطالبون بالانفصال عن الهند).

وأشار ماريشال الجو الباكستاني السابق اياز احمد خان الى «ضرورة ان تعيد باكستان التفكير في خياراتها النووية بعد أن اعلن قادة الحزب الهندوسي عزمهم على اعلان الهند دولة نووية في حال وصولهم للسلطة». وطالب خان الحكومة الباكستانية برفع التجميد عن المشروع النووي الباكستاني الذي تم منذ عام 1990 تحت ضغوط اميركية، بينما اشارت مصادر كشميرية لامكانية فوز حزب بهاراتيا جاناتا بالقول انها تعني «تعقيد المسألة الكشميرية اكثر فاكثر».

وكان جوهر ايوب وزير الخارجية الباكستاني قد اعلن ان المحادثات مع الهند لن يتم استئنافها قبل نهاية مارس المقبل وذلك ليتسنى تشكيل حكومة جديدة في الهند. وكانت آخر جولة من هذه المحادثات قد عقدت في سبتمبر (ايلول) الماضي في العاصمة الهندية ولم تسفر عن شيء بعد تراجع الحكومة الهندية عما تعهدت به خلال جولة يونيو الماضي في اسلام اباد من بحث قضية كشمير التي تعد نقطة الخلاف الأساسية بين الدولتين.

أقارب سيدة هندية مقعدة يحملونها إلى احد مراكز الاقتراع في نيودلهي أمس (ا ب)

على لسان رئيس «حزب البرلمان»

حرب كوسوفو لا مفر منها والاستقلال هو الهدف الأخير

كوسوفو: من نور الدين صالح

18 عاما مضت على اول مظاهرة في كوسوفو بدأها طلاب الجامعات الألبان ضد السلطات الصربية، و8 اعوام مرت على قرار سلوبودان ميلوشيفيتش الغاء الحكم الذاتي في المقاطعة، و6 اعوام مضت منذ ان اعلن الالبان جمهورية كوسوفو وانتخبوا لها برلمانا ورئيسا ولم تعترف بها سوى البانيا اثناء وجود الرئيس صالح بريشا في تيرانا، كما هو حال الدولة التركية في جزيرة قبرص التي لم تعترف بها سوى تركيا.

هذا ما صرح به لـ«الشرق الأوسط» آدم ديماجي رئيس حزب البرلمان الذي يلقب باسم مانديلا الأوروبي، فقد قضى 28 عاما في السجون اليوغوسلافية كسجين سياسي وهي اطول فترة لأي سجين سياسي في القارة. واضاف: «هذه الاسباب التي ذكرتها انشأت جماعات من الشباب الألبان لا تستمع لأحد ولا ترتبط بأي ماض سياسي اصيبوا بخيبة امل بسبب الارهاب الصربي وفشل سياسة الانتظار وتلاعب المجتمع الدولي في قضية كوسوفو».

ومضى قائلا: «اطلق هؤلاء على انفسهم اسم «جيش تحرير كوسوفو». فقد فقدوا الأمل بسبب مواقفنا الخاملة تجاه السلطات الصربية. لاننا منذ اعلان جمهورية كوسوفو وانتخاب برلمانها لم نعقد اي جلسة لهذا البرلمان ولن نعمل بالدستور الذي اعلناه بل انتظرنا من الصرب ان يحترموه. ولذلك فهؤلاء الشباب الذين يطلقون على انفسهم الجيل الرافض لا يستمعون لاي زعيم سياسي بل لهم قياداتهم التي تحدد مسيرتهم».

واضاف «طلبنا من قيادة هذا الجيش، برسالة وجهت لهم، ان يوقفوا العمليات حتى منتصف مارس (اذار) المقبل لاعطاء النظام الصربي آخر فرصة لتبديل سياسة الارهاب ضد الشعب الألباني في كوسوفو. وذكرنا في هذه الرسالة اننا متفهمون لغضبهم. لكن الوقت الآن لصالحنا ويجب الانتظار، فصربيا الآن في اضعف مرحلة في تاريخها ولم تمر بعزلة مثل التي تمر بها الآن ولأول مرة الألبان لهم اصدقاء في العالم ولنفسح المجال امام الولايات المتحدة واوروبا لتنظيم مؤتمر دولي خاص بالأزمة».

و يقول ديماجي انه لاحظ قبولا من قبل جيش تحرير كوسوفو لرسالته. الا انه يتخوف من الاستفزازات التي تمارسها السلطات الصربية «وبقي ان يتحرك المجتمع الدولي قبل فوات الاوان لأن هؤلاء الشباب لا يرون امامهم سوى الاستقلال واي خدع دولية جديدة لن تمر ابدا بعد اليوم كما فعلوا بنا من قبل في الاعوام 1913 و1919 و1924 و1939 و1945».

واتهم ديماجي سياسة ابراهيم روجوفا بأن «مرنوبها كان سلبيا على الألبان لأنها كانت تعتمد على الوعود». وقال «نحن في حزب البرلمان قررنا تبديل استراتيجيتنا وبدأنا مقاومة المستعمر بجميع الأساليب. كذلك باقي الاحزاب بدلت نوعا من سياستها الخاملة محاولة التقرب من جيش تحرير كوسوفو».

وعن دعم جيش تحرير كوسوفو قال: «الشعب بكامله على استعداد لتقديم كل ما لديه لتقوية هذا الجيش فهو الأمل الوحيد الذي بقي له بعد ان كفر بالوعود الدولية ووعود الأحزاب السياسية الألبانية وخاب امله بعد لقاء ميلوشيفيتش ورئيس وزراء البانيا فاتوس نانو الذي رفع يده نهائيا من دعم قضية الألبان في كوسوفو واعتبرها مشكلة صربيا الداخلية. وهذا في نظر الشعب الألباني عبارة عن خيانة. كما ان هناك مساعدات من الألبان الذين يعيشون في دول اوروبا الغربية ويقارب عددهم 300 الف مغترب. اما الأسلحة التي تصل الى جيش تحرير كوسوفو كما علمت «الشرق الأوسط» فمعظمها غنائم حربية او سرقت من مستودعات الجيش اليوغوسلافي او تم شراؤها من الجنود الصرب الذين يفضلون بيع اسلحتهم وإرسال ثمنها الى عائلاتهم الفقيرة على ان يحاربوا بها وهذا افضل سبيل للحصول على الأسلحة لأن الجيش اليوغوسلافي الآن في مستوى معنوي متدن ويعم ضباطه وجنوده الفقر فلم يحصل ضباطه على مرتباتهم الشهرية منذ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي».

ويتفق زعماء ألبان كوسوفو مع الزعماء الصرب في شيء واحد فقط هو ان المواجهة بين الطرفين لا مفر منها. ويرى الألبان ان نهاية هذا القتال هو الاستقلال عن صربيا. كما يرى المراقبون ان الأيام القليلة القادمة ستكون حاسمة في مستقبل كوسوفو لأن موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الذي قررته الاحزاب السياسية في كوسوفو اقترب ومع اقترابه يزداد عدد قوات الجيش اليوغوسلافي في المقاطعة.

لوينسكي كشفت علاقتها بكلينتون عبر الإنترنت

واشنطن - وكالات الأنباء: قالت مجلة «نيوزويك» الاميركية الاسبوعية في عددها الصادر امس ان مونيكا لوينسكي، المتدربة السابقة في البيت الابيض التي اثارت الفضيحة الجنسية التي تقلق الرئاسة الاميركية، كشفت عن علاقتها الجنسية بالرئيس بيل كلينتون عبر البريد الالكتروني.

واوضحت المجلة ان المدعي المستقل كينيث ستار، الذي يحقق في هذه القضية، حصل على الرسائل التي بعثت بها لوينسكي العام الماضي بالبريد الالكتروني الى صديقتها ليندا تريب. وفي رسالة مؤرخة في 19 فبراير (شباط) 1997، اشتكت مونيكا التي كانت تعمل وقتها مع ليندا تريب في وزارة الدفاع من ان «الصعلوك الكبير (الاسم الرمزي لكلينتون كما تقول تريب) لم يحاول حتى ان يتصل بي بالهاتف في عيد فالنتاين (عيد العشاق) كان بوسعه ان يتصل لكنه لم يفعل، لقد كان مسافرا».

واوضحت «نيوزويك» ان تريب منزوية في منزل غير معروف للشرطة الفيدرالية وتقوم بإعادة نسخ الرسائل التي تسلمتها من مونيكا. وتريب هي التي فجرت القضية عندما سلمت المدعي المستقل اشرطة تسجيل تحتوي على احاديث مع لوينسكي تم تسجيلها بغير علمها.

وتقول لوينسكي في هذه الرسائل انها اقامت علاقة جنسية مع الرئيس منذ عام 1995 وان كلينتون طلب منها ان تتكتم على هذه القضية خلال الإدلاء بشهادتها في اطار قضية «اخرى هي التي رفعتها بولا جونز ضد الرئيس بتهمة التحرش الجنسي بها عندما كان حاكما لولاية اركنسو. وتروي ليندا تريب كيف اضطرت لوينسكي الى الاختباء في المكتب البيضاوي في انتظار ان ينهي الرئيس مقابلة مع نظيره المكسيكي ارنستو زيديو كما اوردت «نيوزويك».

بشار الدين حبيبي لنيابة الرئيس سوهارتو بعد رفض رئيس البرلمان ترشيحه للمنصب

جاكارتا - وكالات الأنباء: اعلن رابيم هارماكو رئيس البرلمان الاندونيسي انه يرفض ترشيحه لمنصب نائب الرئيس الاندونيسي. ويترك هذا الرفض المجال مفتوحا لوزير البحث العلمي والتكنولوجيا الحالي بشار الدين حبيبي، خاصة بعد مساندة «حزب التنمية المتحد» ذي التوجه الاسلامي له. وهو احد المقربين من الرئيس سوهارتو الذين يقلقون الاوساط الاقتصادية الاندونيسية.

وقالت صحيفة «جاكارتا بوست» ان اللجنة التنفيذية لحزب التنمية المتحد اعلنت انها ستؤيد حبيبي في مجلس الشعب الاستشاري الذي سينتخب الشهر المقبل الرئيس ونائبه. وكان الحزب قد ايد في السابق كلا من حبيبي واسماعيل حسن متاريوم رئيس الحزب. ونقلت الصحيفة عن متاريوم قوله بعد اجتماع لقادة الحزب اول من امس: «قررنا في نهاية الأمر ان نتفق على مرشح واحد لمنصب نائب الرئيس».

واعلن حزب جولكار الحاكم الاسبوع الماضي تأييده لكل من حبيبي ورئيس البرلمان هارموكو. ورشح حزب جولكار الرئيس الاندونيسي سوهارتو للفوز بفترة رئاسة سابعة. ومن المؤكد ان يفوز سوهارتو بفترة رئاسة جديدة لدى انعقاد دورة مجلس الشعب الاستشاري التي تستمر 11 يوما في اول مارس (اذار) المقبل.

ولا يعتبر منصب نائب الرئيس مهما، اذ انه بروتوكولي محض. لكن نائب الرئيس هو الذي يتولى مقاليد السلطة في حال شغر منصب الرئاسة بالموت او العجز او المرض وفق ما ينص عليه الدستور. وكانت اشارات سوهارتو الواضحة الشهر الماضي الى انه يرغب في ان يكون حبيبي نائبا له قد ادت الى تدهور الروبية الاندونيسية الى مستوى قياسي بلغ 17 الف روبية للدولار الواحد مقابل 2450 روبية في بداية الازمة.

ويعتبر حبيبي احد انصار تدخل الدولة في الاقتصاد وفي مختلف المشاريع خصوصا صناعة الطيران والسفن التي كلفت الدولة مليارات الدولارات. ويشترط صندوق النقد الدولي وقف المساعدات التي تقدمها الدولة لعدد من هذه المشاريع لكي يوافق على منح جاكارتا قروضا ومساعدات بقيمة 40 مليار دولار حتى تتغلب على ازمتها المالية.

يذكر ان البرلمان الاندونيسي هو الذي يختار الرئيس ونائب الرئيس. ويضم البرلمان ألف نائب يعين الرئيس ثلثيهم الامر الذي يترك اختيار الرئيس ونائبه بيد الرئيس نفسه.

موجز

اعتقالات بعد محاولة قتل شيفاردنادزه

* اعتقلت قوات الامن في جورجيا عدة اشخاص يشتبه في اشتراكهم في محاولة اغتيال الرئيس ادوارد شيفاردنادزه. وقال هذا الاخير للتلفزيون الوطني ان الجناة «تدربوا في الخارج ثمة ما يدعو للاعتقاد ان لهم صلة بمعارضه السياسي الرئيسي الذي يعتقد انه يختبئ في روسيا». وقال ناطق امني: «نعرف الاشخاص الذين خططوا لهذه الجريمة. اعتقلنا العديد من المشتبه فيهم ومن بينهم حلفاء للرئيس السابق زفياد جامساخورديا».

يسار ايطاليا يودع «المطرقة والسندان»

* من المنتظر ان يغيب من سماء ايطاليا السياسية شعار المطرقة والسندان اذا حقق الزعيم الشيوعي السابق ماسيمو داليما حلمه في توحيد اليساريين في بلاده. وقالت «رويترز» ان شعار الحزب الجديد سيكون شجرة بلوط ووردة عند القاعدة تحمل ساقا طالعة من حلقة تضم نجوم الاتحاد الاوروبي. وكان الحزب الديمقراطي اليساري قد احتفظ بشعار المطرقة والسندان كتذكرة للايام الخوالي عندما شكل ليخلف الحزب الشيوعي عام 1991 وكان اكبر منظمة ماركسية في الغرب.

نصر معنوي مهم لجيش سري لانكا

* بعد اسبوعين من البيانات المتضاربة اثبت الجيش السري لانكي انه سيطر اخيرا على بلدة كيلينوشيشي المهمة في شمال البلاد حتى على الرغم من ان المقاتلين التاميل ليسوا ببعيد عن هذا المكان. وذكرت وكالة انباء «يونايتد نيوز» الهندية ان مجموعة مؤلفة من 42 صحافيا محليا واجنبيا يرتدون سترات واقية من الرصاص وخوذات نقلوا الى هذه البلدة امس فيما تردد صدى اصوات طلقات المدفعية على بعد عبر تلك المدينة المهجورة.

تطبيع علاقات ماليزيا وسنغافورة

* اعلنت ماليزيا امس ان علاقاتها مع جارتها سنغافورة التي شهدت سلسلة من النزاعات خلال الاعوام الاخيرة «عادت مرة اخرى الى طبيعتها». ونقلت وكالات الانباء عن وزير الخارجية الماليزي عبد الله احمد بدوي خلال مؤتمر صحافي ان العلاقات «عادت الى ما كانت عليه قبل ان نواجه مشاكل». وكان بدوي يشير بذلك الى نزاع تفجر حين وصف لي كوان يو الوزير السنغافوري ولاية جوهور الماليزية بانها «متخصصة في سرقة السيارات واعمال العنف والسلب عبر الحدود».

دنكطاش يهنئ كليريديس بالفوز ويستبعد لقاءه قبل الاعتراف بجمهوريته

انقره - وكالات الأنباء: ذكرت وكالة الانباء القبرصية التركية (تاك) الملتقط بثها في انقره ان زعيم المجموعة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش هنأ الرئيس القبرصي اليوناني جلافكوس كليريديس الذي اعيد انتخابه اول من امس. لكنه اعلن انه لا يستطيع لقاءه «قبل ان يتم الاعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية».

وكانت جمهورية شمال قبرص التركية هذه قد اعلنت من جانب واحد عام 1983 لكنها لم تجد اي اعتراف دولي باستثناء اعتراف انقره. وقال دنكطاش للصحافيين: «لا توجد في قبرص حكومة شرعية واحدة تمثل المجموعتين التركية واليونانية في الجزيرة منذ 34 عاما. كليريديس ليس رئيس قبرص، بل رئيس القبارصة اليونانيين. انه لا يمثل جميع القبارصة».

ويطالب دنكطاش بان «يعترف القطاع القبرصي اليوناني بجمهورية شمال قبرص التركية من اجل استئناف المفاوضات حول تسوية سياسية بين كيانين متساويين».

ومن جهة اخرى، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي اوتكان ان اعادة انتخاب كليريديس رئيسا للقبارصة اليونانيين «حدث داخلي، لكن يمكننا توقع استئناف الجهود الهادفة الى تسوية الخلاف».

من سيحكم لبنان: سياسة «جبل لبنان».. أم «اتفاق الطائف»؟

باسم الجسر

لكي يكتشف الانسان او يدرك كل الاسباب، التي حملت الزعيم الدرزي اللبناني، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والنائب والوزير وليد جنبلاط على زيارة الاحزاب المسيحية (الكتائب والشمعونيين والكتلويين الإديين) بدون مقدمات، واظهار رغبة صريحة في فتح صفحة جديدة وايجابية في العلاقات السياسية بين الدروز والموارنة، عليه ان يعود قرنا ونصفا الى الوراء في تاريخ جبل لبنان، ولكن دون ان يهمل في تطلعه الظروف السياسية الموضوعية الراهنة في لبنان، منذ انتهاء الحرب فيه. او ينسى الأوضاع المتوترة او المهزوزة الصورة في منطقة الشرق الأوسط. فالصراع الماروني - الدرزي على الهيمنة السياسية في جبل لبنان، قديم جدا، وان لم ينفجر في احداث دامية الا في منتصف القرن التاسع عشر. وكانت العائلات الدرزية الاقطاعية الكبيرة هي المالكة او المقتطع لها القسم الأكبر من اراضي الجبل والساحل، بينما كان الموارنة في الجرود، ثم في الانحاء الأخرى من الجبل التي مدوا وجودهم اليها تدريجيا، ابتداء من القرن السادس عشر يشكلون الطبقة الشعبية باستثناء بعض المشايخ في الشمال وكسروان. ولكن مع نهضة الموارنة التي بدات بوادرها تظهر في القرن الثامن عشر، وفي ظل حكم الامارة الشهابية، وابتداء تدخل الدول الأوروبية في الشرق، اخذت الأمور تتغير، والهيمنة الدرزية السياسية تتراجع في الجبل، الى ان الغيت الامارة وقسم الجبل الى قائمقاميتين ثم انشئت متصرفية جبل لبنان، وشكلت الخطوة الكبرى في المشروع السياسي - الوطني للموارنة، اي انشاء وطن لبناني مستقل يكون الجبل نواته ويكونون اصحاب الكلمة الأولى فيه.

ولقد حققت فرنسا للموارنة حلمهم باقامة دولة «لبنان الكبير» عام 1920، وهي الدولة التي تحولت الى «الجمهورية اللبنانية» (1926) ثم استقلت عام 1943 واتفق مسيحيو جبل لبنان ومسلمو المدن الساحلية على صيغة عيش وحكم مشترك فيها، وعرفت بـ«الميثاق الوطني». اما دور الدروز ومكانهم السياسي في الجمهورية اللبنانية، التي حكمت بتحالف زعماء الطائفتين المارونية والسنية «البورجوازيين» من عام 1943 الى عام 1957 ثم اضيف اليهم، بعد اتفاق الطائف، الزعماء الجدد للطائفة الشيعية فلقد اخذ حجما متواضعا او ثانويا على مستوى التمثيل في المجلس والحكم واتخاذ القرارات شبيها بحجم او دور الطوائف الأخرى المعترف بها في لبنان.

غير ان كمال جنبلاط بانشائه الحزب التقدمي الاشتراكي وتحالفاته السياسية الدولية وتزعمه للحركة الوطنية العربية التقدمية في لبنان، رفض هذا الدور السياسي الثانوي للدروز في الجمهورية اللبنانية، ونجح في كسره او تجاوزه وكاد في بداية الحرب اللبنانية ان «ياخذ ثأره» التاريخي من الموارنة، لولا تدخل سوريا العسكري.

وبعد مقتل كمال جنبلاط وتولى نجله وليد مقاليد الزعامة، ونشوب حرب الجبل التي انتهت بهزيمة «القوات اللبنانية»، استطاع الزعيم السياسي والعسكري الجديد للدروز ان يبسط الهيمنة الدرزية على الشوف وقسم من الجبل، وان يعطي لنفسه وللدروز في الحكم اللبناني الذي قام بعد 1991 حجما يفوق حجم «الحصة الطائفية العددية». ولكن وليد جنبلاط لم يكف منذ مشاركته كوزير دائم في الحكومات، ورغم مسايرة الحكم له في مصالحه الانتخابية (تقسيم الجبل الانتخابي) عن اعلان معارضته لسياسة الحكم وخططه الاقتصادية، بل وعن مهاجمة اقطاب الحكم الذي يتعاون معهم، وبعنف ولكنه في الوقت ذاته كان اعنف في هجومه الكلامي السياسي على الزعماء والاحزاب والمراجع المارونية والمسيحية المعارضة للحكم او لاتفاق الطائف او للعلاقات السورية - اللبنانية.

فما الذي حدث حتى قام وليد جنبلاط بهذه الزيارة غير المنتظرة للاحزاب المسيحية التي كان يهاجمها بعنف ومن منطلق طائفي، لأسابيع خلت؟

نفى الزعيم الدرزي امام الصحفيين وجود «همس» اقليمي له بالقيام بهذه الخطوة. كما نفى تبريرها بخلافات مع رئيس الحكومة او الترويكا الحاكمة. او انها «صفقة درزية - مارونية» موجهة ضد الطائفتين السنية والشيعية اللتين يمثلهما الرئيسان بري والحريري في الحكم ويتقاسمان القرارات الهامة.

ولكن نفي هذه الأمور او النيات لا يعني غيابها كليا. فمن الصعب ان يقدم جنبلاط على ما اقدم عليه دون استمزاج رايقوى اقليمية نافذة في لبنان حول التجربة غير المباشرة في الانفتاح السياسي على الموارنة، الآن وفي الظروف الراهنة اقليميا، وعشية الانتخابات البلدية والرئاسية اللبنانية.

الا ان هناك اسبابا شخصية او سياسية - طائفية او سياسية - عقائدية، تكمن ايضا وراء الخطوة الجنبلاطية كشفت عنها، ولو بالتورية، تصريحاته الأخيرة للصحفيين. فاشارته الى «خسارة الجميع للحرب وربح الاقطاعي المالي والديني لها»، لا يحتاج الى ترجمة الى اللغة السياسية اللبنانية ليفهم منه ان الموارنة والدروز هم الخاسرون وان الاقطاع المالي هو الذي يرمز اليه الرئيس الحريري ورجال المال والاعمال الذين دخلوا المجلس النيابي والحكومات بكثرة. وان الاقطاع الديني الذي يعنيه هو بروز رجال الدين والمرجعيات الطائفية الدينية، الى مقدمة الصف السياسي والتوجيه الوطني في لبنان. وهذا الموقف من هيمنة رجال الدين والرأسماليين على الحكم والسياسة ومن قبل رئيس حزب اشتراكي، قد لا يكون مستغربا ولكن المستغرب منه، هو اعلان انفصاله عن لقاءات ومحاولات تكتل الاحزاب اليسارية والتقدمية والقومية التي كانت تشكل الجبهة او الحركة الوطنية التي كان والده يتزعمها وكان هو احد اركانها في السنوات الأخيرة. فبين رفض ما اسماه بحكم الاقطاع المالي والانفصال الجبهوي عن القوى اليسارية شيء من التناقض، اللهم الا اذا كانت خطوة الانفتاح على الموارنة، هي بداية لاعادة دور جبل لبنان، وبالتالي دور الموارنة والدروز السياسي في لبنان، وهو دور تراجع، ولا ريب، اليوم، في ظل اتفاق الطائف او بالأحرى سوء تنفيذ هذا الاتفاق.

> تجدد الحديث عن «سياسة جبل لبنان» والنزاع او التفاهم الدرزي - الماروني لتقريرها، بمناسبة خطوات جنبلاط الأخيرة جدد طرح الأسئلة الكبيرة في الواقع السياسي والوطني الراهن منذ نهاية الحرب

قد يكون لخلو ميزانية الدولة من اعتمادات اكمال عودة المهجرين وراء غضب وزير المهجرين على الحكومة وايثاره الاستقالة من الحكومة بدلا من الفشل في مهمته. وقد يكون التمهيد لائتلافات مسيحية - درزية في الانتخابات البلدية القادمة هو السبب المباشر والمعجل في هذه الخطوة الممهدة لمصالحة مارونية - درزية اوسع مدى واعمق مرتكزا. وقد يكون بالاضافة الى كل هذه الاسباب والعوامل، حس سياسي لدى الزعيم السياسي الدرزي بان الحكومة نظرا للأوضاع المالية الدولية غير المؤاتية وللظروف الاقليمية السياسية المتأزمة ولا سيما اذا تعطلت عملية السلام اكثر مما هي معطلة، مقبلة على ازمة مالية واقتصادية حادة. وبالتالي فانه أفضل له ان يكون خارج الحكومة لا عضوا فيها.

ولكن بصرف النظر عن كل هذه الاسباب التكتيكية او الاستراتيجية التي حملت وليد جنبلاط على الاقدام على هذه الخطوة الانفتاحية الصريحة والجريئة على الاحزاب والقوى السياسية المارونية، عديدة هي التساؤلات في الأوساط السياسية اللبنانية، حول الاستحقاقات القادمة سواء بالنسبة للمشكلة المالية الصعبة التي تواجهها الحكومة الحريرية، ام بالنسبة للانتخابات الرئاسية، وركائز الحكم والحكومات في العهد «الجديد». ولا ننسى الأزمة العراقية وجمود عملية السلام. انها كمية كبيرة من الاستحقاقات والتحديات والأزمات. وايا كانت جودة او متانة علاقات الرئيس الحريري بالعواصم العربية والاقليمية والدولية المؤثرة في لبنان، فانه لا يستطيع وحده التغلب عليها، فكيف اذا انسحب وليد جنبلاط من الحكم وتمت الصلحة الدرزية - المارونية في الجبل، على هامش، او خارج، مصالحة وطنية شاملة بين جميع الطوائف؟ قد يكتفي وليد جنبلاط من هذه الخطوة بتحرير الائتلاف في الانتخابات البلدية القريبة، وقد لا يستقيل من الحكومة اذا توفرت لوزارة المهجرين الاعتمادات التي يطلبها، كما قد يبقى «رجلا في الحكم ورجلا في المعارضة» سنوات عديدة اخرى. ولكن تجدد الحديث عن «سياسة جبل لبنان» والنزاع او التفاهم الدرزي - الماروني لتقريرها، بمناسبة خطوات جنبلاط الأخيرة جدد طرح الأسئلة الكبيرة في الواقع السياسي والوطني الراهن منذ نهاية الحرب وهي اسئلة تتعدى المديونية والعجز والانماء الاقتصادي والاعمار الى المصالحة الوطنية بين اللبنانيين والى المصير اللبناني برمته، والقوى الشرعية او الواقعية او التاريخية التي لها اليد او الحق او المصلحة او القدرة على تقريره. وليس وليد جنبلاط وحده، من يطرح هذه الأسئلة الكبيرة، ولن يكون الأخير.

تراجع ذكي في اللحظة المناسبة يحافظ على مكاسب حققها صدام

جيمس زغبي

انفض مجلس الشيوخ الاميركي الاسبوع الماضي من دون ان يصادق على قرار بشأن تأييد توجيه ضربة عسكرية للعراق. وحيث ان المجلس لن يجتمع قبل 23 فبراير (شباط) الحالي، فإن مجلس النواب لن يستطيع القيام باي خطوة لفترة اسبوع اخر على الاقل.

وجاء رفض مجلس الشيوخ لاتخاذ قرار بشأن العراق بمثابة مفاجأة للبعض، خصوصا في ظل لغة المواجهة التي غلبت على احاديث رموز المجلس خلال الاسابيع الاخيرة. اما التعليقات العامة، فقد تضمنت اهتمامات ومخاوف خاصة.

فقد تساءل الكثير من اعضاء مجلس الشيوخ عن الاهداف النهائية للضربة العسكرية المزمع توجيهها للعراق، وما يمكن تحقيقه على ارض الواقع من خلال توجيه ضربة ضخمة وحاسمة، حسب تهديدات الادارة الاميركية. كما تساءل النواب كذلك عن خيارات الولايات المتحدة في حال نجاة النظام العراقي من الضربة العسكرية مع مواصلة تحديه لاجراءات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل. وابدى نواب اخرون مخاوف من النتائج السلبية التي قد تترتب على الضربة العسكرية مثل الخسائر وسط المدنيين وزعزعة الاستقرار واحتمالات نمو مشاعر مضادة لاميركا وهذه كلها تعتبر مهددات لحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة. كما طرحت كذلك اسئلة حول تكلفة العمليات العسكرية وكيفية تغطيتها.

يصر البيت الابيض على امكانية اتخاذه لقرار بعمل عسكري محدود دون مصادقة الكونجرس، وهذا هو على وجه التحديد الموقف الذي اتخذته ادارات اميركية سابقة. فادارة الرئيس السابق جورج بوش اعلنت ان لها سلطة دستورية تخول لها اتخاذ اجراء ضد العراق عام 1991 دون تصديق الكونجرس على ذلك، غير ان الادارة رحبت بالمباركة التي تلقتها من مجلس الشيوخ قبل شن الهجوم على القوات العراقية في يناير (كانون الثاني) من ذلك العام.

يمكن لادارة الرئيس كلينتون ان تعمل لوحدها، غير انه لم يتضح بعد ما اذا كان البيت الابيض سيقدم على هذه الخطوة دون اتخاذ الكونجرس لقرارات في هذا الشان، خصوصا في ظل تحفظات الكونجرس والمخاوف من احتمالات فشل الخيار العسكري.

ويمكن النظر الى فشل مجلس الشيوخ، باغلبيته الجمهورية، في مباركته لخطوة العمل العسكري ضد العراق في سياق كونه تعقيدا يضاف الى التعقيدات الأخرى لازمة الخليج خلال الاسابيع الاخيرة. ويذكر ان مجموعة من الاعضاء الليبراليين داخل الحزب الديمقراطي في الكونجرس كونوا مجموعة معارضة لأي عمل عسكري ضد العراق، فقد عبر هؤلاء من خلال بعض وسائل الاعلام عن معارضتهم للخيار العسكري، كما تظاهروا امام البيت الابيض تاكيدا على موقفهم.

ورغم ان معارضة التيار الليبرالي الديمقراطي امر متوقع، فإن المفاجئ هو التطورات التي حدثت وسط التيار المحافظ كذلك. فقد استمرت عناصر المحافظين الجدد في دق طبول الحرب، الا ان المحافظين التقليديين اعلنوا معارضتهم لأي نزاع.

ويمكن ان نلاحظ ابداء عدد من الرموز البارزة داخل التيار المحافظ خصوصا المعلقين السياسيين، للكثير من التحفظات حول السياسة تجاه العراق. انضم الى هؤلاء قبل ايام جاك كيمب، مرشح الحزب الجمهوري لمنصب نائب الرئيس، وهو ايضا احد ابرز مرشحي الحزب لانتخابات الرئاسة المقبلة عام 2000. ففي خطوة مفاجئة ومحفوفة بالمخاطر اصدر كيمب خطة لانهاء الجمود ورفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق، وتطالب الخطة المذكورة العراق بالموافقة غير المشروطة على اجراءات التفتيش عن الاسلحة لفترة ستة اشهر. واذا تاكد خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل عند نهاية الفترة المذكورة، ياتي دور منظمة الامم المتحدة في التحرك لانهاء العقوبات الاقتصادية، وليس العسكرية، المفروضة على العراق. تعتبر خطة كيمب المقترحة واحدة فقط من مجموعة من التصورات والمقترحات المطروحة التي يتم تداولها حاليا في سبيل انهاء الازمة مع العراق.

ورغم اختلاف بعض تفاصيل هذه الخطط، فهناك نقاط مشتركة ايضا، اذ تهدف كل هذه المقترحات لايجاد المخرج اللازم من الازمة الحالية، وذلك بالتاكيد على اهمية تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بازالة كل اسلحة الدمار الشامل العراقية على ان يكون هناك شكل واضح ومحدد ومدى زمني لعملية التفتيش لانهاء العقوبات الاقتصادية بعد الفراغ منها مباشرة.

نتيجة لجملة التطورات المذكورة اصبح الوضع اكثر تعقيدا مما كان عليه قبل اسابيع قليلة فقط. كما اسفرت بعض مواقف النظام العراقي عن نتائج ملموسة. فقد اصبح هناك وعي واهتمام بمحنة الشعب العراقي اكثر من اي وقت مضى، ويدل على ذلك القرار الخاص بزيادة برنامج النفط مقابل الغذاء الى 11 بليون دولار سنويا. كما ان عزلة العراق في الساحة العربية والدولية تقلصت. يضاف الى ذلك الجدل المتزايد داخل الولايات المتحدة وعلى المستوى العالمي في ما يتعلق بسياسة العقوبات.

رغم كل ذلك، ينبغي ان يدرك العراقيون انه لن يكون هناك اي تراجع عن ضرورة تاييد قرارات الامم المتحدة الخاصة بفتح كل المواقع العراقية لفرق التفتيش عن الاسلحة. ورغم الرغبة القوية للكثيرين، داخل الوطن العربي وخارجه، في وضع نهاية للنظام العراقي الراهن، فإن احتمالات بقائه ايضا واردة، وهذا واقع يمكن قبوله فقط في حال التزامه بالتعهدات السابقة.

ينبغي ان تدرك الحكومة العراقية انه رغم التعقيدات الاخيرة فإن من غير الوارد تراجع ادارة الرئيس كلينتون عن خيار استخدام القوة ضد العراق اذا لم يتعاون مع فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل. فحتى دون تاييد الكونجرس ورغم المخاطر التي قد تترتب على الهجمات الاميركية فإن الادارة الاميركية لا تبدو مستعدة لأي نوع من التراجع. ان الكرة الآن في ملعب صدام حسين، ولكن السؤال: هل يصبح صدام بارعا بحيث يستسلم للأمر الواقع مدركا المكاسب التي حققها؟

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

نحو موقف ملزم للمجتمع الدولي

● من رامي محمد مروان محمد - جمهورية مصر العربية:

نشرت «الشرق الأوسط» بتاريخ 98/2/3 مقالا بعنوان «تحفظ سعودي على الضربة العسكرية. زحمة وسطاء على الطريق الى بغداد. بريماكوف يحذر من نتائج سلبية في المنطقة. العراق يقدم نصف تنازل واميركا تريده كاملا». وتعليقا على ذلك اقول:

ان القول المشهور للقائد الفرنسي نابليون بونابرت ان سياسة الامبراطورية الاميركية تقوم على اساس ما لا تستطيع ان تهضمه تؤمركه، وهذا المنطق يتضح جليا في موقفها المتشبث بديمومية قواتها في منطقة الخليج بعدما منحها جهل وخطأ القيادة العراقية الفرصة السانحة لذلك، واذا كانت السياسة الدولية التي تحكم علاقات الدول قائمة اما على اساس مصالح مشتركة او مبادئ يؤمنون بها، فان الوجود الاميركي المسلح في الخليج العربي اخذ بعدا خطيرا آخر، حيث استغلت اميركا مشاركتها مع القوات العربية في تحرير دولة الكويت مبررا لوجودها المسلح المدفوع تكلفته من الخزينة العربية ولم يكفها شرف المشاركة في تحرير ارض عربية والميزات التي حصلت عليها من قبل ومن بعد، ولكنها ارادت ان تحقق اطماعها وحلمها في المنطقة العربية بالهيمنة وحماية الدولة الصهيونية واعطائها النفوذ الاوسع واليد الطولى على العرب فاتخذت من قرارات الامم المتحدة بالتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في العراق ذريعة للوجود المسلح الدائم وتهديدا لدول المنطقة.

وكلما حدث خلاف متعلق بقضية التفتيش تهدد بضرب العراق الامر الذي الهب المشاعر العربية لمسه كرامتها فخلق رفضا واباء للدبلوماسية الاميركية المتبعة مع العرب تمثل في ما تشرته «الشرق الاوسط» بتاريخ 1998/2/3 م. ان التهديد الاميركي بتوجيه ضربة عسكرية للعراق الهدف منها ليس المحافظة على هيبة المنظمة الدولية حيث لا يوجد بين دول العالم من يحرص على ضرب العراق سوى اميركا، كما انه ليس لمصلحة دول الخليج التي رفضت هذا الادعاء في الحاضر والماضي القريب اثناء الضربة الاميركية الاخيرة للعراق. ان توجيه ضربة عسكرية للعراق من اميركا منفردة امر وارد ومخطط له في السياسة الاميركية لانها ترى ان بقاء القوة العراقية دون تدمير يمثل خطورة على اسرائيل، وتذكر بتصريح الرئيس الاميركي السابق جورج بوش عندما اعلن امام الكونجرس بعد وقف حرب تحرير الكويت ان اميركا ان لم تشارك في هذه الحرب فقد كانت ستوجه ضربة للعراق بعد اربع سنوات لدواع امنية، (الذي هو في الحقيقة امن اسرائيل)، وسبب هذا الخوف يرجع للتخمة التي اصابت الخزانة الاميركية من جراء شراء اسلحة للعراق تم تخزينها ابان حربه مع ايران والتي بلغت في ستة اشهر فقط حوالي 60 مليار دولار في فترة محدودة من زمن الحرب التي استمرت عشر سنوات، اضافة الى ما صرح به رئيس بعثة التفتيش الدولي من ان العراق يملك اسلحة دمار تكفي لابادة اسرائيل، وكان الاولى ان يذكر خطرها على دول الجوار ولكنه تصريح ابان الحقيقة التي يحاول البعض اخفاءها. وكل هذه الاقوال اصبحت تؤكد وتدعم الرأي الذي عارض مشاركة اميركا وقوات اجنبية في تحرير الكويت حيث نادوا بالاقتصار على القوات العربية وحذروا من ان القوات العراقية سيتم تدميرها من الجانب الاميركي حتى لو تم انسحابها من الكويت. وها هو ذا الموقف يتكرر مرة اخرى وما اشبه اليوم بالبارحة؟ ولذلك فان الهدف من ضرب اميركا للعراق يتلخص في الاتي:

1 ضمان وجود مبرر للوجود الاميركي المسلح في منطقة الخليج لحماية الدولة العبرية.

2 - تهميش القضية الفلسطينية لدى الرأي العام العالمي بصرف الانظار عن الفشل الذريع الاميركي في الزام اسرائيل تنفيذ القرارات الدولية الموقعة عليها مع السلطة الفلسطينية.

3 تعميق الشرخ في البنيان العربي بين مؤيد لاميركا ومعارض لها.

4 - مشاركة الدول العربية في ميزانية البنتاجون الاميركية في ما تدفعه من رواتب للجند وثمن للاسلحة يتم تطويرها وتجريبها.

5 - اعتبار منطقة الخليج قاعدة عسكرية تبادلية لاميركا للنيل من دول المنطقة وما جاورها والتي تمكنها من الانطلاق في الوقت المناسب لاي موقع في العالم.

6 - تحجيم الوجود الروسي والاوروبي في العالم العربي ومنطقة الخليج على وجه الخصوص.

7 - التغطية على الفضائح الاخلاقية التي مني بها الرئيس الاميركي اخيرا، لذا يرى بعض الاميركيين ان ضرب العراق ضرورة تحتمها المصلحة القومية الاميركية.

ان عملية التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في العراق بصورة دائمة امر يرفضه العقل ويأباه المنطق اذ انه من غير المشروع ان تتعرض حرمة دولة مستقلة ذات سيادة للانتهاك الدائم حيث لكل دولة اسرارها العسكرية. لذلك فان على الدول العربية متمثلة في جامعتها التضامن والتكاتف لتحديد موعد نهائي لفريق التفتيش على المواقع العراقية، والزام المجتمع الدولي والامم المتحدة بتطبيق قاعدة التفتيش التي نفذت في العراق على اسرائيل وحتى ولو عارضت اميركا. ان وجود القوات الاميركية في منطقة الخليج اصبح مرفوضا على المستويين الرسمي والشعبي خاصة بعدما سعت اميركا في توريط بعض دول المنطقة في عقد اتفاقيات ثنائية لربطها بالاحلاف العسكرية بصورة غير مباشرة كما حدث في الاردن وقطر وتركيا. ثم انه لمن غير المقبول على دولة عظمى مثل اميركا ان تظل قواتها في منطقة الخليج حتى يتم اخراجها على انها محتلة.

من اجل ذلك فقد أن الاوان لاميركا ان تسحب قواتها من المنطقة العربية صونا لماء الوجه وابقاء على المصالح المشتركة وحتى لا ينطبق عليها القول: ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى.. عدوا له ما من صداقته بد.

● ● ●

الإعلام المصنوع في مطابخ الغرب

● من غازي ابو عقل - اللاذقية - سورية

يقف العربي امام وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة - بالعربية طبعا - وقفة من ضيع في الأوهام عمره. والاعلام سلاح كما يقال لنا، فنصدق ونقرأ ونشاهد، فلا نعرف ما اذا كان سلاح الاعلام العربي موجها ليلعب بعقول اعدائنا ام ليلعب بعقولنا نحن الذين سلمنا اليه امرنا وصدقناه في ما يقول وما لا يقول.

ما الذي يدعو وسائل اعلامنا الى افراد اماكن بارزة - من صدور صفحاتها الأولى - لتقديم الأنباء، التي تهيئها مطابخ الدعاية المعروفة؟ ما الذي يجعل صحفنا - المهاجرة والمقيمة تبادر الى اتحافنا بمثل هذا العنوان: الإسرائيليون يتدفقون على مراكز الأقنعة الواقية.. ولماذا نشاهد في اكثر من صحيفة ومنها «الشرق الأوسط» 1998/2/4 - صورة صبية اسرائيلية فارعة الطول مشرقة الابتسامة ضيقة السروالين: (من سكان حي رامات جان في تل ابيب الذي اصيب بصاروخ عراقي ابان حرب تحرير الكويت عام 1991 تحمل حصة عائلتها من الاقنعة).. الم ينتبه احد الى كمية المغالطة والتضليل في هذا السطر لا في الصورة وحدها؟

ما الذي جرى لعقولكم؟ هل اسرائيل هي المعتدى عليها؟ هل هي التي دمرت «الامم المتحدة» اسلحتها النووية والجرثومية والكيميائية؟

الا تكفينا مشاهد حاملات الطائرات والصواريخ التي احتلت مكان الصدارة على الشاشات وفي الجرائد لتقنعنا بعظمة عمنا سام وتفوق اسلحته؟

والمدهش ان اعلامنا يؤكد لنا في الوقت نفسه ان الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى تهددان بتدمير العراق وتقسيمه تمهيدا لاستيلاد خارطة جديدة للمنطقة بعد ان بليت خارطة السيدين مارلا سايكس وجورج بيكو لكثرة الاستعمال منذ 1916 الى 1998.. افهمونا ماذا تريدون بنا؟ وقولوا لنا اين تعلمتم اصول الحرب النفسية ومن هم الاساتذة؟ كنت اشاهد نشرة لنبأ من قناة عربية بواسطة منيعة حباها الله بتحول الحسن، ظلت طوال النشرة تتحدث عن «ازمة المنطقة» ووراؤها صورة كبيرة لحاملة طائرات ضخمة الحجم كانت تتحرك كل نصف دقيقة - الحاملة لا المذيعة - لتذكرنا بان الحق للقوة فقط.

لماذا لم يقرأ اي اعلامي عربي مقالة الكاتب البريطاني جون بيرجر في «وجهة نظر» العدد 14 فبراير (شباط) 1992 من منشورات لوموند ديلوماتيك الفرنسية - وكانت بعنوان «الصمم سلاح».

لن اطالب اعلاميينا بقراءته لان السيف يسبق العذل والعدل دائما.. بل اقترح عليهم تقديم اعتذار علني لقرائهم، لانهم بالغوا في نشر صور حاملات الطائرات والصواريخ ووليام كوهين وصبايا رامات جان ذوات الاقنعة الواقية. ولو كان رالف نادر عندنا لطالب القراء بالامتناع عن شراء الجرائد والمجلات التي تصر على تتويج هاماتها بالطائرات الشبحية والصواريخ الذكية وجنود العم سام وسائر الاعمام والأخوال. ولكن ليس لدينا حتى رالف نادر. فقليلا من الحياء يا وسائل الاعلام.

ملاحظة: لا بد من ان ينبري اعلامي ذكي او مثقف غير مستغرب ليذكرني بأن نشر مثل هذه الصور ليس الا من قبيل «التنوير» تحت شعار اعرف عدوك وانا اشكره سلفا على ذلك.

● ● ●

هل يفرح الموت أحدا؟

● من فضل عبد الله فضل - السودان:

جاء في عدد «الشرق الأوسط» يوم الأحد الموافق 1998/2/15 ان ياسر عرمان المتحدث باسم (الجيش الشعبي لتحرير السودان) في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية افاد بان عدد القتلى من ضباط وضباط صف وجنود القوات الحكومية في معارك واو بلغ 768 قتيلا فضلا عن اعداد اخرى تجاوزت الألف وخمسمائة من قوات الدفاع الشعبي، وان من بين هؤلاء ثلاثة برتبة عقيد واربعة برتبة مقدم وثمانية برتبة نقيب وخمسة برتبة ملازم اول.

يا للعجب ويا للاسف مواطن سوداني أن جاز لنا ان نطلق هذه الصفة على ياسر عرمان، يصرح مبتهجا بعدد موتى قواتنا المسلحة درع السودان الواقي الذي حمى ويحمي الأرض والعرض على مر العصور والأزمنة وتعاقب الحكومات، وكان هؤلاء الذين قتلوا ان صحت احصائيته، من جنود واق الواق وليسوا من ابناء السودان الذي يدعى عرمان الانتماء اليه والمحسوب من اهله. تصوروا رجلا من هذه الشاكلة يدعي الوطنية وينصب نفسه مدافعا عنها يذود عن حماها.

لا اعتقد بان اي سوداني اي كانت ميوله وانتماءاته سوف يفرح لما زعمت، اتدري لماذا؟ لان من بين هؤلاء القتلى اخواننا واباؤنا وجميع اهلنا ممن انخرطوا في سلك الجندية كوظيفة فحتمت عليهم الامانة المهنية والواجب المقدس والقسم الذي ادوه باسم السودان ان يقاتلوا محاربين من اجل ترابه بغض النظر عن حزب القائد الذي أصدر الأوامر ولونه السياسي وهم في هذه الحالة لا يقاتلون من اجل سواد عيون الترابي او حزب الجبهة. ام كنت تريدهم أن يرفعوا الراية البيضاء ويسلموا اسلحتهم.

ثم هب انك وزمرتك واتتكم الفرصة ونجحتم في الاستيلاء على السلطة، كيف تحكمون هذا الشعب الذي قتلتم ابناءه وشردتم نساءه ويتمتم اطفاله وكنتم سببا مباشرا في ما لحق به من خراب شمل شتى مناحي الحياة في بلادنا او لا تستحي ان تقف لتخطب في جمعهم وانت القاتل لابنائهم المتندر الفرح بما اصابهم؟!

يقولون (ان لم تستح فافعل ما شئت). واقول لك (ان لم تستح فقل ما شئت). ولا اعتقد بان امثالك من يدينهم الحياء وانت الهارب اصلا من السودان والمحتمي بظل فرنق ممنيا نفسك بانك ناج من جرمك المشهود. أخلع عنك لباس الوطنية فهو لا يناسبك واتحداك ان تسرد لنا تاريخك منذ السنة الأولى لك بالجامعة وحتى وقت هروبك واحتمائك بسيدك فرنق تقتات فتات موائده وتتدثر ببقايا ثيابه، تلك التي يمن بها عليه اسياده اهل الغرب.

وتذكر قول الشاعر:

بلادي وإن جارت علي عزيزة
واهلي وإن ضنوا علي كرام

تذكر السودان ولا شيء غير السودان ولا تكن طبلا أجوف متى ما قرعه فرنق ملاء الدنيا ضجيجا، تذكر السمر الطيبين الصابرين على السراء والضراء الذين لا يسألون الناس الحاحا، وانت تشنف اذانك موسيقى الجاز الغربي وترطب اجواءك نسمات الكندشة في فنادق اسرة تقارع الغواني والقنان. وتخرج بين القينة والأخرى بتصريح لوكالة اجنبية يضعك في خانة (البيك) من اجل حفنة من الدولارات ترمي لك على «الجزمة» فتلتقطها بلسانك، وقل لمادلين اولبرايت والفورقي وموسفيني ارفعوا ايديكم هذه استقالتي من مؤسسة العمالة والارتزاق التي كنت طبلها فقد وهن العظم مني من كثرت ما قرعتم على ظهري.

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد خطأ في زاوية (صباح الخير) امس عن عبد الرحمن اليوسفي، «انتقاده» مطلق بدلا من «انتقائه». وكان واضحا جدا ان الحروف الخاطئ يناقض النص تناقضا مطلقا ومع ذلك اقتضى التنويه

http://www.asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus المكاتب: ● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390 ● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014 ● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 . 8348258 . 8349836 فاكس: 8334885 ● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977 ● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504 ● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694 ● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766053 ● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 303 - 664-5115 Fax: 303 -664-5116 ● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX) ● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 . 800692 . فاكس: 800088 ● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co. [illegible]

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 فرع أبوظبي ت 456500 فاكس 456665 | وكيل التوزيع في الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al-Madina Printing & Publication Co. لندن ، ستالايت جرافيك ، جدة والرياض والظهران ، شركة المدينة للطباعة ، مرسيليا ، فيترول ، الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية لصناعة الصحافة ، مطابع الاهرام ، بيروت ، المطابع التعاونية الصحافية ، فرانكفورت ماريت انترناشيونال ، نيويورك ، لينكو.

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة، في باقي الدول العربية (404 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة - الوكيل الاعلامي الوحيد SOLE AGENT [illegible]

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14689 Jeddah 21434 Tel 6511333 Fax 6510533 Tlx 607320 Khaleej SJ RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel 4793333 Fax 4793353 DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel 8333344 Fax 8335211 U.A.E: P.O.Box 4740 Dubai Tel 628828 Fax 665072 International Media Representative UNITED KINGDOM: TEL 171 4046050 Fax 171 404 6963 JAPAN: Tel (3) 32634591 Fax 36216126 FRANCE: TEL (33-1) 45776400 FAX (33-1) 42251300 USA: Tel (303) 4428900 Fax (303) 4427070



ضلال العبقرية لدى الزعامة:
التوقيت الكارثي لإثارة الأزمات

غسان الإمام

«أليس من سوء الحظ ان هناك شارعاً شعبياً يتجاهل نصيحة طبقته السياسية، ويتعاطف بلا وعي مع زعيم فرد، ويشجعه على التمادي في ارتكاب اخطاء مدمرة لمصالح بلده وأمته بكاملها؟!»

نجحت السعودية نجاحاً ملحوظاً في اعادة تشكيل موقف سياسي خليجي موحد وحاسم في الأزمة العراقية، وبدا ذلك واضحاً في بيان وزراء الخارجية الخليجيين الذي لم يكن متوقعاً في لهجته ومصارحته لقيادة العراق، وتبصيرها بالنتائج المترتبة على افتعال ازمة المفتشين وانعكاساتها السلبية الخطيرة على الأمة العربية.

واذا كان لي ان الخص الموقف السعودي من خلال تصريحات مليكه فهد بن عبد العزيز وكبار المسؤولين، ثم من خلال البيان السعودي ـ الاميركي الذي عكس الاختلاف الواضح في موقف الدولتين، جاز لي ان اقول باختصار ان السعودية ضد ضرب العراق خشية تمزيقه وتقسيمه، ولذلك لن تسمح باستخدام اراضيها في العمليات العسكرية المحتملة، لكنها في الوقت ذاته فهي مع التزام صدام بالقرارات الدولية التي وافق عليها بعد حرب الكويت.

لا اريد مواكبة تطورات الأزمة فتداعياتها باتت معروفة وملايين العرب يتابعونها بقلق وبدقة، انما اريد ان اقف عند فقرة مهمة جداً وردت في بيان المجلس الوزاري الخليجي لانها موضوع هذا الحديث اليوم. يقول البيان: «لم يعد من المعقول او المقبول ان يقوم النظام العراقي باتخاذ اجراءات احادية الجانب تؤزم الأوضاع وتعود بعواقب وخيمة، ويقوم في الوقت نفسه بالقاء مسؤوليات ونتائج مثل هذه الاجراءات على الأمة العربية...».

ولعل اكبر سمة وميزة للقادة والزعماء هو سلوكهم خلال الظروف الإستثنائية التي تمر بهم، ثم فن ادارتهم للأزمات التي يواجهونها او التي يثيرونها هم انفسهم، ففي هذه الظروف والأزمات غير العادية تتجلى فعلاً عبقرية القيادة السياسية.

والعبقرية هنا ليست بذات وجه ايجابي واحد يتجلى في مهارة القائد وتجاه القيادة السياسية، انما ـ ويا للأسف ـ للعبقرية ايضاً وجه سلبي يعكسه سوء استغلال الظروف وعدم المعرفة بكيفية تسخيرها لصالحه ولخدمة نظامه وشعبه.

وتتجلى العبقرية السلبية ايضاً في رداءة ادارة الأزمات بعد نشوبها او افتعالها. انها عبقرية ارتكاب الأخطاء التي غيرت في التاريخ مسيرة العالم وتلاعبت بمصير بلدان وامبراطوريات وقادة وزعماء.

وتعال معي، يا قارئي، في رحلة الى الماضي وجولة في الحاضر لنرى الوجهين البناء والمدمر للعبقرية السياسية. ففي العالم القديم، بلغت الامبراطورية الرومانية ذروة عبقريتها في عهد يوليوس قيصر، وعندما طلب منه مجلس الشيوخ تقريراً عن اعماله اتاه باقصر بيان في تاريخ السياسة: «ذهبت، فرايت، فانتصرت»، فقد كان القائد يعرف متى وكيف يتعامل مع اعداء الدولة الخارجيين، وكيف يتغلب عليهم ويجنبها خطرهم.

وكان اغتيال يوليوس قيصر على يدي خصومه واصدقائه ذروة غباء عبقرية المكان والزمان لمؤامرة بروتس الشهيرة. وبعد مقتله بدأ الاختلال يدب رويداً رويداً في أوصال الدولة، واهتزت عبقرية الادارة خلال الصراع المرير بين الوثنية والمسيحية، ثم في كارثة انقسام الامبراطورية الى امبراطوريتين، واخيراً امام عبقرية القبائل الهمجية في توقيت غزو الامبراطورية واسقاطها.

وسبح الألف الميلادي الأول في عباب ظلام حضاري الى ان اضاءه النبي العربي الكريم برسالة سماوية جديدة تماماً، ووجهها مع العرب الى العالم في عبقرية لا نظير لها في توقيت الزمان ومعرفة المكان. فكان تعريب مشرق الوطن ومغربه، وكانت اسلمة الأقوام غير السامية.

غير ان ضلال العبقرية لدى الأصولية الدينية فرض صداماً لا مبرر له افتعلته الصليبية الأوروبية وادارته في المشرق العربي. واستنزف هذا الغباء المتعصب ما تبقى من ألق الاسلام بعد اغلاق باب الاجتهاد وانهيار وحدة الدولة.

وما لبث ان جاء في اعقاب هذا الصدام حدثان كارثيان مدويان في القرن الخامس عشر: الأول أصاب المسيحية الأوروبية بفتح القسطنطينية (استنبول) وتصفية الامبراطورية البيزنطية على أيدي الأتراك العثمانيين. والثاني انطفاء الحضارة العربية المغربية بالسقوط النهائي للأندلس، وكلا الحدثين كان نتيجة غباء وضلال القيادتين السياسيتين وتمزقاتهما عندنا وعندهم.

وكان لغزو الأتراك العثمانيين العالم العربي في عام 1516 وجهان للعبقرية: الوجه الذكي في توقيت الغزو والافادة من انين العرب واوجاعهم من حكم المماليك. وفي المقابل كان هناك الوجه الغبي لهذا الغزو الذي حجب الأمة العربية اربعة قرون عن مواكبة عصر التنوير والعلم والانفتاح في اوروبا.

ولهذا، كان للعرب عذرهم في التوقيت العبقري للثورة على الأتراك في عام 1916 والتحرر من ادارتهم وحكمهم، ولا شك ان التمهيد لهذه الثورة كان في القرن التاسع عشر عندما جاء محمد علي ليدشن مسيرة التوفيق بين التراث والحداثة عبر ارسال الطلبة للدراسة في اوروبا، ومن خلال استعارة التقنية الأوروبية لبناء الدولة مدنياً وعسكرياً.

واذا كان محمد علي بطل العصر العربي بلا منازع في القرن الماضي، فلا شك ايضاً ان العبقرية العربية في التوقيت منحت الأمة رجلين كبيرين في القرن العشرين: عبد العزيز آل سعود وجمال عبد الناصر.

غير ان ظلماً كبيراً حلّ بعبد العزيز نتيجة لعدم ادراك العرب مدى اهمية دوره السياسي. فقد أهلّه ذكاء العبقرية الفطرية ليكون في التوقيت المناسب والمكان المناسب صاحب المشروع الوحدوي الناجح، في حين اخفقت كل مشاريع الوحدة القومية بما فيها مشروع عبد الناصر.

ولولا توحيد عبد العزيز للحجاز ونجد والاحساء لبقي صميم الجزيرة العربية ممزقاً في امارات ودويلات متنازعة لا مستقرة وغير قادرة على الافادة من موارد النفط في تطوير وتنمية دولة لها اليوم وزنها المؤثر والفاعل في العالمين العربي والدولي.

ولعل الوجه الايجابي لعبقرية عبد الناصر تجلى في ثلاثة احداث: توقيت الثورة في لحظة تهالك نظام الحكم السابق، ثم تاميم قناة السويس وحسن ادارته للأزمة بعدها، الأمر الذي انقذه من العدوان الثلاثي عليه بمساعدة اميركا له، وأخيراً الوحدة مع سورية في الوقت الذي كانت النزاعات العقائدية تمزقها.

لكن الوجه السلبي لهذه العبقرية السياسية ما لبث ان اطل ليدمر بسرعة المنجزات الايجابية، فقد قضى ضيق رقعة الديمقراطية على المشروع الوحدوي الناصري. ثم جاء تبني الاشتراكية الماركسية في مصر توقيتاً غير مناسب خلال الحرب الباردة.

هنا تتجلى براعة العبقرية السياسية الأميركية في العمل لصالحها للتخلص من زعماء مدرسة الحياد بدءاً من سوكارنو وانتهاء بنكروما مروراً بعبد الناصر في حرب 1967، وكانت تلك الحرب المهلكة ذروة الوجه السلبي للعبقرية الناصرية. فقد جر الرجل الى مواجهة غير متكافئة كانت فيها قواته تقاتل على بعد ثلاثة الآف كيلومتر في اليمن.

ثم كانت حرب اكتوبر ذروة العبقرية الساداتية في التخطيط العسكري، لكن ضلال الالهام الزعامي ما لبث ان انعكس في غباء عبقري انتهى باغتياله. وجاء تغييب السادات في لحظة انعطاف لصالح العبقرية الأصولية التي تصاعدت هبتها منذ ذلك الحين مستفيدة من تجاهل الغرب لمشروع الوفاق الثقافي بين فكره الحديث والفكر التراثي العربي.

وها هو الحاضر يكرر الماضي في غباء منقطع النظير يرتكبه زعيم فرد في اثارته أزمات مفتعلة في توقيت كارثي مضاد لمصلحة الأمة العربية، ويصل ضلال الالهام الزعامي ذروته في سوء ادارة هذه الأزمات متجاهلاً بعناد معطيات الظروف والمواقف الدولية المعقدة.

أعود هنا الى الموقفين السعودي والمصري والبيان الوزاري الخليجي لأؤكد على اهمية تبصير الزعامة العراقية بلغة صريحة وحاسمة باخطاء عبقريتها السياسية ليس في حق العراق فحسب، وانما ايضاً في تحميل الأمة العربية النتائج الخطرة لاجراءات احادية الجانب، بدءاً من احتمال تمزيق العراق وتقسيمه الى تغيير الخرائط في المشرق العربي كله.

وأخيراً أليس من سوء حظ هذه الأمة ان يتعاطف شارع شعبي مع السلوك الغوغائي لقائد فرد، ويتجاهل نصيحة الطبقة السياسية في عدم تشجيع ضلال العبقرية والغباء السياسي عند قيادة ضيقة في تقديرها وتفكيرها ومتفردة في قرارها؟

وهل اندلاع حرب خليجية ثالثة ضروري لتذكير هذا الشارع اللاواعي بدروس وعبر حربين خليجيتين جرّتا الكوارث عليه وعلى ملايين العرب؟

الحسابات الخاطئة ما زالت مستمرة

أحمد حمروش

الحسابات الاميركية والعراقية الخاطئة التي كتبت عنها في الاسبوع الماضي مستمرة، ورغم كل المحاولات التي تبذل لتجنب المنطقة خطر الانفجار.

ذكرت في العدد الماضي ان حسابات اميركا خاطئة لانها تنفرد وحدها دون دول مجلس الامن بالاندفاع الى القتال، وانها لا تحسن مقارنة الظروف التي كانت قائمة اثناء التحالف العسكري عام 1990 عندما كان العراق معتديا وبين اليوم وهي تتعثر في جنب تاييد الدول لعمل عسكري، وانها تؤكد صورتها المنحازة لاسرائيل مما يؤدي الى تأثيرات سلبية على الرأي العام العربي والعالمي.

والكفة الراجحة وقت كتابة هذه السطور بعد قبول العراق لمبدأ تفتيش القصور الرئاسية، هي ان الامور يمكن ان تتجاوز حدود الأزمة، ويصبح السؤال المطروح الآن هو ماذا يمكن ان يتم او يتحقق في المستقبل. ولكن الواقع ان جذور الأزمة في المنطقة ما زالت ضاربة الجذور ليس في العراق فقط ولكن في جميع منطقة الشرق الأوسط التي ما زالت بعيدة عن الاستقرار والسلام نتيجة سياسة الحكومة الاسرائيلية القائمة على اسس الصهيونية التوسعية والاستعمار الاستيطاني.

ومن هنا يمكن تحديد اخطاء السياسة الاميركية المستمرة في النقاط الآتية:

اولا: الدعم المطلق لسياسة الحكومة الاسرائيلية التي فرغت محادثات السلام من مضمونها رغم وجود اختلاف في وجهات النظر بين بيل كلينتون وبنيامين نتنياهو، وهو ما يدفع السياسة الاميركية لدعم الحكومة الاسرائيلية سواء كانت على خطأ او صواب، دون تقدير صحيح وسليم لأثر هذه المساندة على بقية دول المنطقة، خاصة بعد ان لعبت اميركا دور الدولة الراعية للسلام والتي حملت مسؤولية الدعوة لمؤتمر مدريد عام 1991، ومضت سبع سنوات تقريبا دون الوصول الى الهدف المنشود مما يفقد السياسة الاميركية الثقة في قدرتها ومصداقيتها، وهذا هو الخطأ الاكبر الذي يجب ان تتحرر منه السياسة الاميركية خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة التي كانت تعتبر فيها اسرائيل ركيزة اساسية للاستراتيجية الاميركية في الشرق الأوسط.

ثانيا: تطور العلاقات الاميركية العربية خلال التسعينات يعطي مؤشرا بأن هناك فرصة كبيرة لتغيير النظرة السابقة التي كانت تجعل من اميركا عدوا يقود امبريالية المعسكر الرأسمالي لضرب طموحات الدول النامية والسيطرة على انظمتها، وقد اتضح ذلك في تغير سياسة بعض الدول العربية التي كانت تجمح في عداء اميركا على عهد الحرب الباردة والتي اصبحت اليوم على استعداد لبناء سياسة جديدة مع اميركا تقوم على اساس التعاون والتفاهم، وهو ما يجب ان تحسن الادارة الاميركية تقديره للمحافظة على مصالحها العديدة في الشرق الأوسط.

ثالثا: اعتماد الاستراتيجية الاميركية على اشاعة التوتر في منطقة الشرق الأوسط لتزيد من مبيعات السلاح التي تحرك الآلة الصناعية الاميركية وتضاعف ارباحها هي استراتيجية محفوفة بالأخطار ويصعب السيطرة عليها، لان تراكمات العداء نحو المواقف الاميركية التي تتضح في الموقف الغاضب للرأي العام في معظم الدول العربية يمكن ان يتحول الى اخطار حقيقية على المصالح الاميركية، والصواب هو ان تحاول الاستراتيجية الاميركية العمل على الوصول بالمنطقة الى استقرار وسلام شامل يخلق مزيدا من فرص التعاون.

هذه السياسة الاميركية بابعادها المختلفة هي التي تشكل الخطر الحقيقي على أمن المنطقة، وهي التي تؤدي الى ردود فعل غاضبة ورافضة.

ومن الجانب المقابل فانه رغم ان النظام العراقي قد نزع فتيل الانفجار مؤقتا بقبوله التفتيش على القصور، فانه قد يتعرض في المستقبل لمزيد من الضغوط والاستفزازات التي لا تحتمل والتي تستهدف توفير الفرصة امام الاميركيين لبث الفزع في المنطقة لاجهاض التحركات القومية، او التمادي في معاداة الصهيونية التوسعية التي تعبر عنها الحكومة الاسرائيلية، ومحاولة ترسيخ النفوذ والسيطرة الاميركية بشكل مباشر. ولذا، فان النظام العراقي مطالب بألا يقع مستقبلا في سياسة خاطئة توفر للاميركيين فرصة توجيه ضربتهم، وان عليه مراجعة مواقفه السابقة وحساباته القديمة للوصول الى الموقف الصحيح بناء على النقاط الآتية:

اولا: التخلص تماما من بقايا اي اسلحة دمار شامل بكل الاخلاص والاقتناع وتجنب فكرة انتاج اسلحة دمار شامل سواء نووية او بيولوجية او كيماوية لان ذلك يظهر العراق في صورة الدولة المخيفة والخطرة التي تهدد الدول العربية قبل ان تكون خطرا على اي دول اخرى، والمفروض ان ترسم سياسة العراق على اساس قومي وليس على اساس فردي، وليس هناك من حاجة لانتاج مثل هذه الاسلحة بعد ان اصبح السلام خيارا استراتيجيا للدول العربية المحيطة باسرائيل، ولم تعد هناك حاجة للدخول في منافسة لانتاج اسلحة دمار شامل، بل الواجب ان تتكتل الجهود لحصار اسرائيل التي تملك ترسانة نووية بلا حساب او رقيب.

ثانيا: البحث في اسلوب يعطي للنظام مزيدا من الحصانة الديمقراطية التي يجب ان تتوافر في هذه الظروف الصعبة التي تحتاج لجهد كل مواطن، والتي دفعت الملايين لمغادرة ارض العراق، ولا تكفي بعض المظاهر الاعلامية او الانتخابات التي تتم تحت ضغوط حديدية لاظهار العراق في صورة ديمقراطية تجنب ملايين المهاجرين للعودة في امن واطمئنان.

ثالثا: تقديم نقد صريح للخطأ الذي ارتكب في 2 اغسطس (آب) 1990 واعتبار ذلك امرا مرفوضا من الوجهة القومية، مع الافراج عن اي كويتي داخل العراق، اذا كان الادعاء بذلك صحيحا، حتى تهدأ النفوس وتزول الشكوك ويستعيد العراق الثقة وعلاقات الصداقة مع الدول المجاورة.

استمرار خطأ الحسابات الاميركية والعراقية سوف يؤدي بالتأكيد الى انفجار بعيد المدى لا تكسب منه الامة العربية شيئا، اذ انه لن ينقذ شعب العراق من تدمير امكانياته التي تفوق فيها خلال السنوات الماضية، وسوف يزيد الامة العربية تمزيقا اشد قسوة من تمزقها الحالي، كما انه سوف يجهض لسنوات طويلة اي محاولة لاقامة مشروع حضاري مستقبلي.

وواجبنا اليوم ان نتواصل ونتحاور ونأخذ موقفا عربيا موحدا يستجيب له العراق، ويكفي ان سبع سنوات قد مضت دون محاولة عربية جادة لانقاذ المنطقة من الاخطار المحدقة بها.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

نزع السلاح الإسرائيلي أيضا

كتب احد المعلقين الاسرائيليين محذرا ان ملاحقة العراق بحجة تدمير امكانياته الكيماوية والبيولوجية ستتحول الى سياسة في المنطقة ستضر بالدرجة الاولى اسرائيل.

فاسرائيل هي اكثر دول الشرق الاوسط تأهيلا لتصنيع الاسلحة ذات القدرة على التدمير الشامل من كيماوية وبيولوجية ونرية ايضا. وهي الوحيدة التي تملك القوة النووية ومن غير المستبعد ان لديها مخزونا ضخما من السلاحين الفتاكين الآخرين.

وملاحقة العراق حاليا لها ما يبررها قانونيا، حيث ان العراق وقع على اتفاق يحرمه من حق امتلاك هذه الانواع من الاسلحة التدميرية مقابل ان يبقي على قوته التقليدية وبالتالي اصبح خارج القانون عندما رفض استكمال التفتيش.

في المنطقة هناك نحو ست دول، اربع منها عربية، تملك قدرات كيماوية وتسعى لتطور قدراتها البيولوجية وهذا يجعل دائرة الخطر اعظم من الحالة العراقية.

والاهم من تصنيع الاسلحة التدميرية الخطرة هذه القدرة على استخدامها بفعالية عالية، وهذه القدرات موجودة عند دولة مثل اسرائيل. والقدرات تتطلب امكانية ارسالها، مثل منصات الاطلاق وشبكة صواريخ متقدمة، واهم منها توفير المعلومات للوصول الى الاهداف بدقة. باستثناء اسرائيل، الجميع قد يصنعون السلاح الكيماوي او البيولوجي او كليهما لكن لا احد يتمتع بالامكانيات الاساسية لشن حرب بهذه الثقة ثم الاحتفاظ بالقدرة على خوض حرب تقليدية كبرى.

ولهذا كان من بين ورش التفاوض للهمة المتفرعة عن اتفاق السلام مع اسرائيل واحدة خاصة بالتخلص من اسلحة التدمير الشامل. اسرائيل كانت اكثر حرصا على مفاوضات المياه والعلاقات السياسية والاقتصادية لكنها لم تكن حريصة على مفاوضات الارض واللاجئين واسلحة الدمار الشامل. فقد كان الموقف العربي اكثر ترحيبا بالتوصل الى اتفاق يشمل القوة النووية الاسرائيلية في حين ان الاسرائيليين يعتبرونها آخر سلاح للدفاع عن انفسهم.

الآن توجد فرصة لاثارة خطر الاسلحة الثلاثة وضرورة ربطها بعضها بالبعض. بامكان العرب ان يساوموا على اسلحتهم البدائية الكيماوية والبيولوجية، او يساوموا على قدراتهم على انتاجها، مقابل نزع السلاح النري الاسرائيلي. الوقت سيكون مناسبا مع نهاية الازمة الحالية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

الهند الديمقراطية.. أمام شبح التعصب

تعيش الهند، كبرى ديمقراطيات العالم، هذه الساعات اجواء انتخابات برلمانية لها حساسية بالغة. فالاجماع الوحيد حول النتيجة هو اجماع المحللين على تضاؤل فرصة الاغلبية المطلقة لأي من القوى الرئيسية المتصارعة في الحلبة السياسية.

فحزب المؤتمر الذي تحكم بمقدرات الهند طوال اغلب فترات حياته كدولة مستقلة شاخ وتراجع نفوذه وتفتت الايديولوجية الاستقلالية التي ولى زمانها. والقوى الهندوسية المتشددة ازدادت قوة وثقة بالنفس في ظل تراجع مثاليات الطرح الوطني كما جسده المهاتما موهانداس غاندي والبانديت جواهر لال نهرو صانعا استقلال الهند. والقوى الاقليمية والقومية واليسارية ما زالت رهينة منطلقاتها الضيقة التي بالكاد تستطيع تغطية الساحة السياسية الضخمة باطيافها العديدة.

لقد حكم تفكير مؤسسي الهند ـ حتى قبل انجاز الاستقلال عام 1947 ـ هاجس الحفاظ على الوحدة الوطنية بأي ثمن، والديمقراطية بأي ثمن، والتفكير المثالي بأي ثمن، وكل ذلك لمواجهة معركة الاستقلال بصفوف متلاحمة متراصة.

غير ان هذا التفكير سقط للمرة الاولى عند إصرار محمد علي جنه والقوى المسلمة المؤيدة له على ان مثالية الحلم الاستقلالي بعيدة عن واقع السياسة، فكان التقسيم وقيام باكستان دولة لمسلمي شبه القارة الهندية. وسقط ثانية بشكل مأساوي عند اغتيال المهاتما غاندي على يد هندوسي متشدد اتهم غاندي بتقديم تنازلات مفرطة للاقلية المسلمة التي اعتبر الهندوس المتشددون انها لا تستحقها. وسقط للمرة الثالثة مع إخفاق حزب المؤتمر في استنباط منطلقات فكرية جديدة تصون «دولة الاستقلال» بدلا من الاكتفاء بالعيش على ذكريات ولادتها وشرعية حمل لوائها. ومن سوء طالع الهند ان سقوط حزب المؤتمر جاء على شكل مسيرة تراجعية متثاقلة طويلة لتجمع جماهيري هش دب العجز والفساد وامراض استغلال السلطة في اوصاله. وأن الجيل من قياداته يفتقر الى شرعية المساهمة في انجاز الاستقلال لكنه موصوم بكل عيوب ممارسة السلطة ايام كان الحزب حزب السلطة.

اين البديل الآن؟ واين يقف مسلمو الهند؟

البديل في ظل ضعف حزب المؤتمر يبدو غائباً او مغيّباً. فحزب «بهاراتيا جاناتا» (الشعب الهندي) الهندوسي المتشدد قوة تستطيع ركوب مد التعصب وبه السيطرة على اغلبية مقاعد ولايات «الحزام الهندي»، لكنها تعجز مهما بلغت من قوة عن زعم تمثيل «عموم الهند»، لأن المعنى الثقافي للهند اكبر من مجرد صرخة فئوية تسعى للهيمنة على اقليات البلاد. والجبهة المتحدة (بقيادة الجبهة الشعبية «الجاناتا دال») تحالف عريض يشكل النقيض الطبيعي لحزب «بهاراتيا جاناتا» غير انه يبقى تحالفاً ظرفياً بنته مصالح مشتركة قد تكون عابرة وقد تكون محدودة يمكن التضحية بها. وثمة همس عن احتمال سعي «بهاراتيا جاناتا» لتقديم تنازلات «اقليمية» لنفر من احزاب الجبهة المتحدة يكسب بفضلها تأييدها في البرلمان المقبل.

اما اين يقف المسلمون فسؤال تبدو إجابته أصعب من الاجابة على سابقه. فـ«بيتهم الطبيعي» حزب المؤتمر خيب املهم واخفق في الدفاع عن مصالحهم عندما احتاجوا الى المساعدة، واحزاب الجبهة المتحدة حاولت اجتذابهم. بيد ان حساباتها الاقليمية والفئوية والايديولوجية العديدة تولّد تقاطعات مع مصالح قطاعات واسعة مع المسلمين. اما «بهاراتيا جاناتا» الذي كان القوة الضاغطة وراء هدم المسجد البابري في ايوديا قبل بضع سنوات والذي يصر الآن على تشييد معبد هندوسي على انقاضه فقد ارسل إشارات «ودية» يقال انها انطلت على جماعات من الانتهازيين الذين وجدوا منفعة ضيقة في السير خلف هذا الحزب. ولكن في نهاية المطاف على مسلمي الهند رغم توزعهم وتعدد اولوياتهم وعي خطورة هذه المرحلة من عمر بلادهم، والعمل على ايجاد قواسم مشتركة في ما بينهم والتصرف ككتلة فعالة لا تطرح بالضرورة فكرة الانفصال عن البلاد، بل تمارس اللعبة السياسية بذكاء، وتتصرف وفق إدراك كامل لاحتمالات المستقبل وإمكانيات المسلمين ومصالحهم.

«الشرق الأوسط»

العامل الإسرائيلي في الأزمة العراقية

قد يكون الاسرائيليون العاديون لهم مبرراتهم في حالة الذعر التي انتابتهم من هجمات عراقية باسلحة غير تقليدية وادت بهم الى التهافت على مراكز توزيع الاقنعة الواقية من الاسلحة الكيماوية والجرثومية، ولكن المؤكد ان حكومتهم التي تعرف بالتأكيد الحقائق لم تمانع في تأجيج هذه الحالة من اجل تحقيق اغراض دعائية وسياسية خاصة بها.

فقد جاءت الازمة العراقية الاخيرة في افضل وقت بالنسبة الى الحكومة الاسرائيلية التي كانت تحت ضغط شديد لتنفيذ التزاماتها مع الفلسطينيين قبل ان تتفجر ازمة المفتشين الاخيرة لتحول انتباه الاعلام والدبلوماسية الدولية في اتجاه الاسلحة الجرثومية والكيماوية والقدرات النووية الخ.

ولم تكن هناك فرصة افضل امام الحكومة الاسرائيلية لاستغلالها من بعض المظاهرات الفلسطينية التي خرجت في الاراضي المحتلة تنادي صدام حسين باستخدام اسلحته الفتاكة ضد اسرائيل ليقول المسؤولون الاسرائيليون ماهم الفلسطينيون يريدون الدمار فكيف ننسحب من الضفة الغربية. في حين ان السبب الذي يعرفه اي مبتدئ في السياسة ان هذه المظاهرات تعبر عن حالة احباط شديد اكثر من اي شيء آخر لان الاسلحة الكيماوية والجرثومية لن تفرق بين فلسطيني واسرائيلي.

وكل الأطراف المعنية تعرف ان اسرائيل يجب ان تظل بعيدة عن الازمة الحالية حتى لا تزداد الامور تعقيدا، وحتى العراق نفسه وفقا لمصادر عديدة ارسل تطمينات الى اسرائيل عبر وسطاء روس.

وقد استحق ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية اللوم في مجلس الامن الدولي بسبب تصريحه غير المبرر الذي اثار ضجة حول ان اسلحة العراق الكيماوية والبيولوجية يمكن ان تهدد بتدمير تل ابيب لانه اقحم تل ابيب في الازمة دون داع.

لكن اسرائيل حاضرة في الازمة الحالية بطريقة اخرى، فالولايات المتحدة التي تواجه صعوبات كبيرة هذه المرة في حشد التأييد لضربات عسكرية ضد العراق فقدت الكثير من مصداقيتها في المنطقة بسبب اسرائيل بعد ان فشلت مرة بعد اخرى في الضغط عليها لتنفيذ الاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين ووقعتها وواشنطن كشاهد وضامن لها.

وستنتهي الازمة العراقية الحالية بطريقة او اخرى، والافضل للجميع ان تكون بشكل دبلوماسي، ولكن مشكلة عملية السلام في الشرق الاوسط ستظل باقية، وستكون اخطر بكثير لانها تهدد بانفجار لا احد يعلم عواقبه في ضوء حالة الاحباط الشديدة التي تمر بها المنطقة من الازدواجية في المواقف وعدم تنفيذ الالتزامات وسياسة الحكومة الاسرائيلية التي عبر عنها رئيسها اخيرا بأن ما يحفظ السلام والامن الاسرائيلي هو امكانية الردع لديها وليس اتفاقات السلام.

هذه النظرة التي تعتمد على القوة لا تختلف كثيرا عن نظرة الرئيس العراقي لاستخدام القوة في تحقيق اغراض سياسية مثل غزوه الكويت عام 1990، فرغبة الاتجاه اليميني الاسرائيلي الذي يحكم حاليا في الاحتفاظ باكبر جزء من الضفة الغربية لا تستند الى اي مسوغات قانونية او شرعية باستثناء القوة المطلقة.

علي إبراهيم

وزير الحج السعودي: نحرص على الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن

مكة المكرمة ـ واس: اكد وزير الحج السعودي محمود بن محمد سفر ان رعاية الأمير سعود بن عبد المحسن أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة اليوم للدورة التثقيفية الثالثة للقيادات الادارية بمؤسسات الطوافة الاهلية والدورة التدريبية الخامسة للمطوفين بمجموعات الخدمات الميدانية التابعة لمؤسسات الطوافة الاهلية دليل صادق على حرص القيادة السعودية على تقدير الجهود والاعمال التي تبذلها جميع الجهات المعنية بشؤون الحج والحجاج من خلال تأهيلهم واعدادهم وتنمية قدراتهم.

وقال الدكتور سفر في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان وزارة الحج حرصت من خلال مسؤولياتها تجاه خدمة ضيوف الرحمن على الارتقاء بمستوى الخدمات والامكانات المقدمة لهم والوصول بها الى ما يصبو اليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده والنائب الثاني وبما يتمشى مع ما بذلته وتبذله الحكومة السعودية من جهود جبارة وما نفذته وتنفذه من مشروعات حيوية تهدف الى تحقيق المزيد من الراحة واليسر لضيوف الرحمن.

وأعاد الى الاذهان ما حققته الدورات السابقة التي نظمتها الوزارة في هذا المجال من أهداف سامية في زيادة وتنمية قدرات العاملين في مجال الطوافة حيث ظهر ذلك من خلال التحسن والتطور الملموس من اداء الخدمات التي قدمتها مختلف مؤسسات الطوافة واستخدامها لأحدث الاساليب الوسائل التي ساهمت بفضل الله في نجاح الاعمال والخدمات المقدمة لحجاج بيت الله الحرام.

تقيمها الرابطة ضمن صندوق لهذا الغرض

إنشاء أكثر من 50 مسجدا في عواصم لا توجد بها بيوت الله

الرياض: «الشرق الأوسط»

تقوم رابطة العالم الاسلامي ومقرها مكة المكرمة بالاعداد والتجهيز لتنفيذ مشروع انشاء مسجد في كل عاصمة من دول العالم ممن لا يوجد فيها مسجد. وقال الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الامين العام للرابطة ان المجلس الاعلى العالمي للمساجد بالرابطة اوصى بأن تعمل الامانة العامة للرابطة على تنفيذ هذا المشروع الكبير. ونوه باهمية تنفيذه تحقيقا لاهداف المجلس الاعلى العالمي للمساجد من خلال تأسيس صندوق خاص يعمل على تمويله من قبل الهيئات والمؤسسات الاسلامية ورجال الاعمال وجموع المسلمين تعميما للاجر والفائدة وخاصة ان المشروع يتضمن انشاء ما لا يقل عن 50 مسجدا تقدر تكلفة الواحد منها ما بين مليون وثلاثة ملايين دولار اميركي. واشار الدكتور العبيد الى اهمية المسجد في المجتمع المسلم وما له من دور فاعل في حياة المسلمين، فقد امر الله سبحانه وتعالى باقامتها والتردد عليها واخذ الزينة عندها لما فيها من المعاني السامية والوسائل الخيرة في علاقة المسلمين بربهم وعلاقتهم مع بعضهم، فحياة المسجد بما فيها من انضباط ونظام وتواضع وتسامح والاتجاه نحو قبلة واحدة وراء إمام واحد هي الصورة النموذجية لما يجب ان تكون عليه حياة المجتمع خارج المسجد، وبالتالي فالمساجد مراكز اشعاع روحي وثقافي واجتماعي، ومن هنا فان الامانة العامة للرابطة تولي المساجد المزيد من الاهتمام والعناية للقيام بمسؤوليتها نحو الامة الاسلامية واجيالها الناشئة. واوضح بان عواصم رئيسية في بعض دول العالم لا توجد فيها مساجد مع ان فيها سفارات وممثليات اسلامية واقليات وجاليات مسلمة، من هنا كان هذا المشروع الذي يوجد المساجد في هذه العواصم حتى يتهيأ للمسلمين فيها مكان يلم شملهم ويجمعهم على الخير واقامة الصلاة وشعائر دين الله القويم عملا بواجب الرابطة في الدعوة الى الله وخدمة المسلمين. هذا وسيتم بناء هذه المساجد ليتسع المسجد الواحد ما بين 500 ـ 1000 مصل مع شرفة لصلاة النساء وبناء حمامات وأماكن وضوء وغرف للاستعمال الاداري وفصول للتعليم وغرفة حارس ثم شقتين لاحداهما لسكن الامام والاخرى مسكن للمؤذن. ويتكون البناء من دورين او ثلاثة حسب مساحة الارض ويكون البناء متينا وبسيطا.

واشارت مصادر الرابطة الى ان الاحصائية المبدئية تقدر عدد العواصم التي لا توجد فيها مساجد باكثر من 50 عاصمة وهي منتشرة في دول القارات الخمس، ففي آسيا مثلا هناك «اولان باتور» عاصمة منغوليا وسكانها 680 الف نسمة، والمسلمون بها يقدر عددهم بـ 20 الف نسمة. وكييف عاصمة اوكرانيا وعدد المسلمين بها اكثر من 50 الف نسمة وعاصمة المكسيك «مكسيكو سيتي» وبها اكثر من 20 الف مسلم. وعاصمة ناميبيا «وندهوك» وبها الف مسلم. وليما عاصمة بيرو والمسلمون بها اكثر من 100 الف مسلم. وسانتو دومينجو عاصمة الدومينيكان والمسلمون بها 50 الف مسلم. وعاصمة نيوزيلندا «ويلنغتون» وبها اكثر من عشرة آلاف مسلم.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾

الشعراء / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ستكون هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا ما كان».

(رواه مسلم)

دعاء اليوم

اللهم إنا نعوذ بك من جحمة لا تدمع، ومن جنان لا يخشع، ومن علم لا ينفع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع، ومن عواز الماعون.

في ندوة للمجلس الإسلامي العالمي بالقاهرة

تقويم الحوار الإسلامي ـ المسيحي وتأصيله

الرباط ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

اختتمت اول من امس ندوة «تقويم وتأصيل منهجية الحوار الاسلامي المسيحي» بالقاهرة والتي انعقدت برئاسة شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي رئيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة والتي حضرها ممثلو المنظمات والهيئات المعنية بالحوار في العالم من المجلس العالمي للدعوة والاغاثة.

وناقشت الندوة بعض مسارات الحوار في العالم والتجارب الخاصة بها واصدرت عددا من التوصيات من اهمها: ضرورة تبادل الخبرات والمعلومات حول موضوع الحوار والحرص على اختيار موضوعات الحوار واشخاص المحاورين من الجانب الاسلامي ممن يتوافر لديهم الخبرة والعلم والاسلوب لادارة الحوار في الموضوعات المطروحة.

وضرورة اخطار المنظمات المعنية بالموضوعات التي يتم فيها الحوار حتى لا يتكرر الحوار في الموضوع الواحد.

ان يكون الحوار مستهدفا خير الانسان وتوظيفه لسعادة البشرية من باب التعاون والتعايش بين الشعوب.

ضرورة التدقيق في موضوعات الحوار ورفض الحوار في الموضوعات التي لا تخدم هذه الاهداف الطيبة.

شكلت الندوة لجنة لوضع الخطة العامة للحوار في ضوء التوصيات السالفة، وتقرر ان يكون الاجتماع المقبل في عمان بالاردن بالمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية «مؤسسة آل البيت».

واكد الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر ان المسلمين يرحبون بالحوار مع اهل الاديان السماوية. وقال ان الاسلام لا يخشى شيئا، لانه دين الوضوح والحق والعقل.

وتحدث في الجلسة الاولى ايضا كامل الشريف الامين العام للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، والدكتور حامد بن احمد الرفاعي الامين العام المساعد لمؤتمر العالم الاسلامي ومقرر لجنة الحوار الاسلامي ـ المسيحي، والدكتور عبد الله نصيف نائب رئيس مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية، والدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية بالاردن، والدكتور عبد الله العبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي، والدكتور مزمل صديقي رئيس الاتحاد الاسلامي في اميركا الشمالية، والدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في الاردن، والدكتور محمد احمد الشريف الامين العام لجمعية الدعوة الاسلامية العالمية في ليبيا. وقد اكد جميع المتحدثين على ضرورة الحوار ووجوبه لانه اداة للتعاون والتواصل، ولكن في اطار الحقوق الكاملة للمسلمين، وتناولوا بالتقييم حصيلة النتائج التي تحققت من هذا الحوار، ودعوا الى تنسيق في هذا المجال.

هيئة الإغاثة تسعى لبناء 1500 غرفة لإيواء المشردين في أفغانستان

جدة: «الشرق الأوسط»

دعت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية وعن طريق مكتبها في باكستان الموسرين والمحسنين السعوديين لمساعدتها في تمويل بناء نحو 1500 غرفة لايواء المتضررين من الزلازل التي اجتاحت اخيرا محافظة تخار بشمال افغانستان، وقال الدكتور عدنان خليل باشا الامين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية بأن الغرفة الواحدة من هذه الغرف تبلغ تكلفتها 400 ريال سعودي فقط الامر الذي دعا الهيئة الى مناشدة الخيرين والمحسنين من أبناء المملكة المساهمة بتبرعاتهم لتنفيذ هذا المشروع الاغاثي العاجل، واوضح باشا بان التقارير الواردة من مكتب الهيئة في باكستان تقول بان اكثر من 4000 شخص لقوا مصرعهم على اثر هذه الزلازل، كما اصيب نحو 15 الف شخص بجروح بالغة، وهناك اعداد هائلة ما زالوا مفقودين وما زال البحث جاريا عنهم.

كما اشارت التقارير الى ان الزلازل دمرت 20 قرية باكملها فهدمت 1200 منزل واتلفت 100 هكتار بكل ما عليها من ممتلكات فاصبح الناس يعيشون في رعب شديد خوفا من وقوع زلزال آخر فغادروا اماكنهم رغم وعورة الطرق وشدة البرد وكثافة الثلوج.

العراقي: ضرورة إصلاح هياكل منظمة المؤتمر الإسلامي

جدة: «الشرق الأوسط»

اكد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان المطلوب بالنسبة للمنظمة هو الخروج ببرنامج اصلاحي مدروس ومنطقي ومنسجم يتجاوب وطموحات قادة الدول الاسلامية ويعكس عزمهم على تزويد المنظمة بوسائل العمل الضرورية لاخراجها من الوضع الذي تعيشه ولتستجيب لطموحات الشعوب الاسلامية.

جاء هذا في الكلمة التي القاها في افتتاح اجتماع الخبراء الحكوميين المكلفين دراسة تقرير الامين العام عن «الوضعية الآنية للمنظمة وسبل الاصلاح الاداري والتقويم المالي بها».

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.31	6.50	12.35	3.53	6.20	7.50
المدينة المنورة	5.33	6.54	12.36	3.52	6.18	7.48
القدس الشريف	4.57	6.19	7.49	3.04	5.29	6.46
الرياض	5.05	6.26	12.07	3.23	5.50	7.20
القاهرة	5.06	6.34	12.09	3.20	5.45	7.03
الخرطوم	4.57	6.27	12.04	3.23	5.53	7.01
الرباط	5.41	7.08	12.46	3.48	6.17	7.42
تونس	5.40	7.07	12.40	3.36	6.03	7.28
الكويت	5.06	6.26	12.02	3.14	5.39	6.56
ابوظبي	5.39	6.55	12.37	3.53	6.18	7.32
المنامة	4.55	6.12	11.52	3.06	5.32	6.47
الدوحة	4.51	6.08	11.48	3.03	5.29	6.43
مسقط	5.21	6.37	12.20	3.36	6.02	7.16

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.07	6.17	12.33	3.23	6.17	7.17
عمان	5.43	6.01	11.48	3.04	5.35	6.54
بغداد	5.12	6.42	12.22	3.22	5.52	7.12
اسطنبول	6.23	7.54	1.19	4.16	6.43	8.09
نيقوسيا	5.05	6.39	12.02	3.07	5.33	6.52
اثينا	5.44	7.11	12.40	3.42	6.08	7.30
لندن	5.41	7.11	12.16	2.54	5.20	6.50
باريس	6.15	7.45	1.06	3.46	6.17	7.50
روما	5.39	7.02	12.25	3.20	5.47	7.14
بروكسل	6.10	7.49	12.58	3.33	6.04	7.39
مدريد	6.34	8.04	1.30	4.26	6.54	8.19
جينيف	5.56	7.34	12.51	3.37	6.06	7.38
فيينا	5.18	6.56	12.10	2.51	5.22	6.54
برلين	5.36	7.17	12.22	2.52	5.25	7.00
فرانكفورت	5.51	7.31	12.41	3.17	5.49	7.22
ستوكهولم	5.31	7.16	12.03	2.11	4.48	6.27
كوبنهاجن	5.45	7.28	12.25	2.46	5.21	6.57
امستردام	6.10	7.51	12.56	3.27	5.59	7.34
نيويورك	5.15	6.46	12.11	3.08	5.35	7.00
واشنطن	5.27	6.56	12.23	3.23	5.50	7.13

وزارة نفط العراق تعيد النظر في ملكية القطاع الخاص لمحطات الوقود

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت خطة تقنين الوقود التي طبقتها السلطات العراقية أخيراً عن عيوب في التطبيق أوجدت حالة من بيع الوقود: البنزين والديزل (زيت الغاز) وغاز الطبخ المنزلي، خارج التسعيرة الرسمية وقيام اصحاب محطات تعبئة الوقود وساحات بيع غاز الطبخ في بغداد والمحافظات العراقية بخزن الوقود وبيعه لاحقاً خارج اساليب التوزيع المتفق عليها بين تلك المحطات ووزارة النفط العراقية، وباسعار بلغت عشرات اضعاف السعر الرسمي.

وكانت وزارة النفط العراقية قد تخلت اواخر الثمانينات عن ملكيتها لـ443 محطة تعبئة وقود حكومية و360 ساحة لبيع الغاز، وباعتها او اجرتها للقطاع الخاص.

وبدأت في المنشأة العامة لتوزيع المنتجات النفطية خطة لاعادة الاشراف الحكومي على هذه المحطات والساحات، وخصصت وزارة النفط العراقية 500 مليون دينار لاجراء عمليات التصليح والصيانة الشاملة للمحطات وتتضمن تلك العمليات، ترميم الابنية وتبليط الساحات ونصب المظلات بالاضافة الى زيادة منافذ عدادات التجهيز للمواطنين وصيانة المعدات المكيانيكية والكهربائية للمحطات لتواكب الطلب المتزايد على المنتجات النفطية وتسريع عملية التجهيز.

مجلس الوزراء السعودي يفوض وزارة المالية لتطبيق إجراءات منطقة التجارة العربية

الرياض - واس: اقرت السعودية امس تطبيق إجراءات منطقة التجارة العربية الكبرى التي تم الاتفاق حولها العام الماضي في القاهرة. جاء ذلك في اجتماع مجلس الوزراء.

وقرر مجلس الوزراء السعودي في جلسته امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان تتخذ وزارة المالية والاقتصاد الوطني بعد التنسيق مع الجهات المعنية الاخرى الاجراءات اللازمة لتطبيق البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، وعلى الوزارة القيام بمراجعة دورية لاجراءات تطبيق البرنامج من قبل الدول الاعضاء الاخرى وتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل عند الحاجة.

وجاء قرار المجلس بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير المالية والاقتصاد الوطني بشأن متابعة اعداد الترتيبات اللازمة لتنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء.

وتضمن قرار المجلس ان تتولى وزارة المالية والاقتصاد الوطني ايداع التعرفة الجمركية السارية في السعودية لدى الامانة العامة لجامعة الدول العربية على ان يدرج في صلب مذكرة الايداع الآتي:

1 - ان التعرفة الجمركية المرفقة هي التعرفة السارية فعلا في السعودية على أساس النظام المنسق لتصنيف السلع، وهي التعرفة المطبقة على الواردات من جميع انحاء العالم باستثناء الاتفاقيات الثنائية والمتعددة على ان تكون التعرفة الجمركية المودعة من الدول العربية الاطراف في البرنامج هي التعرفة المطبقة السارية لديها على الواردات من جميع انحاء العالم ايضا.

2 - لا يسري التخفيض المتدرج على التبغ ومشتقاته في السعودية لاسباب صحية بحتة.

3 - تخضع سلع الرزنامة الزراعية لرسوم جمركية مقدارها 25% داخل الموسم مع بقاء الرسم خارج الموسم كما هو في التعرفة الجمركية على هذه السلع عدا التمور والقمح والدقيق، فان الرسم الجمركي داخل وخارج الموسم عليها يكون بمقدار 100%.

وتضمن القرار ايضا تفويض وزير المالية والاقتصاد الوطني بعد التنسيق مع الجهات المعنية بما يلي:

أ - وضع قائمة للرزنامة الزراعية وتحديد فترة سريانها بالنسبة لكل سلعة من السلع وتطبيقها على جميع واردات السعودية دون استثناء ما عدا الاتفاقيات الثنائية والمتعددة.

ب - تعديل قائمة الرزنامة الزراعية بالحذف او الاضافة.

4 - تطبق الرسوم الجمركية على الخضروات والفواكه والمحاصيل الزراعية الاخرى حسب التعرفة السارية خلال السنة بكاملها.

5 - اعتماد الرسوم الجمركية على سلع الرزنامة الزراعية بمقدار 25% داخل الموسم مع بقاء الرسم خارج الموسم كما هو في التعرفة الجمركية على هذه السلع.

6 - السماح باستيراد التمور والقمح والدقيق الى السعودية مع تعديل الرسوم الجمركية عليها اما بنسبة 100% او حسب الرسوم التي تتفق عليها السعودية مع منظمة التجارة العالمية ايهما أقل.

7 - يراعى ان تتضمن الرزنامة الزراعية نصا يؤكد على ان انواع المحاصيل ومقدار الرسم الجمركي وفترة سريانه المفروض على كل منها قابل للتعديل حسب الظروف المناخية والانتاجية لكل موسم.

8 - تشكل لجنة دائمة في وزارة الزراعة والمياه من مندوبين من الوزارة ووزارة التجارة ووزارة المالية والاقتصاد الوطني لمتابعة وضع المحاصيل المستوردة من جميع دول العالم المدرجة في الرزنامة الزراعية، وخاصة ما يتعلق بمجالات الاغراق أو نقص المعروض او ارتفاع الاسعار واقتراح مدى تطبيق الرزنامة الزراعية من عدمه على كل محصول ليتم اقرار ذلك من قبل وزير المالية والاقتصاد الوطني بعد التنسيق مع الجهات المعنية.

كما تضمن القرار استبعاد او اضافة أي سلعة يتم الاتفاق عليها لقائمة السلع الممنوعة او المقيد استيرادها الى السعودية بقرار من وزير المالية والاقتصاد الوطني بعد التنسيق مع الجهات المعنية. والسماح باستيراد الحليب السائل طويل الاجل المستورد بعبوات تزيد سعتها على لتر واحد وتطبيق المواصفات القياسية السعودية بدقة مع تعديل الرسم الجمركي عليها اما بنسبة 100% او حسب الرسوم التي تتفق عليها السعودية مع منظمة التجارة العالمية ايهما اقل. ونقل كافة السلع الزراعية والحيوانية المحظورة الى قائمة السلع التي تخضع لاجراءات الحجر الزراعي.

وطالب القرار بأن يتم اخضاع السلع الاولية الزراعية والحيوانية والمواد الخام المعدنية وغير المعدنية والسلع المصنعة ونصف المصنعة المعفاة سابقا من الرسوم الجمركية والضرائب ذات الاثر المماثل ومن القيود غير الجمركية بموجب قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي رقم 1051 وتاريخ 1988/2/3 ورقم 1076 وتاريخ 1998/2/23 ورقم 1120 وتاريخ 1991/9/4 للرسوم الجمركية السارية باستثناء السلع المعفاة بموجب الاتفاقية الثنائية والمتعددة ومن ثم تخفيض هذه الرسوم بشكل متدرج بنسب سنوية متساوية مقدارها 10% اعتبارا من 1998/1/1 ما لم ترغب أي من الدول العربية استمرار الاعفاء الفوري والكامل لها حسبما كان معمولا به قبل نفاذ البرنامج على اساس مبدأ المعاملة بالمثل.

وتتولى وزارة المالية والاقتصاد الوطني ممثلة بمصلحة الجمارك اتخاذ الاجراءات التنفيذية لتطبيق قواعد المنشأ العامة للسلع العربية المستوردة وفقا للبرنامج التنفيذي للتجارة الحرة العربية، كما تتولى وزارة التجارة اتخاذ الاجراءات التنفيذية لتطبيق نفس القواعد على اصدار شهادات المنشأ لصادرات السعودية من هذه السلع وذلك بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

ويتم التعريف باهمية منطقة التجارة الحرة العربية والبرنامج التنفيذي لها وما تحققه من مكاسب اقتصادية، وذلك من خلال وسائل الاعلام المحلية المرئية والمسموعة والمكتوبة وتعميم البرنامج على الغرف التجارية والصناعية لتعميم الفائدة على كافة المصدرين والمستوردين السعوديين.

500 مليون دولار تحتاجها المنطقة العربية لمعالجة مشكلة فيروس الألفية الثالثة

الرياض: من عدنان جابر

تحركت بنوك سعودية وعربية نحو ايجاد حلول سريعة لمشكلة عام 2000 التي تجابه انظمة الكومبيوتر المستخدمة حاليا، وتجعلها عاجزة عن التعرف على عام 2000، وما يليه، وتهدد بالتالي بشل انظمة الكومبيوتر التي تتحكم بملايين المعاملات، والحسابات في المؤسسة الحكومية، والشركات، والمصارف، ولتقلة الدفع، والخدمات العامة.

وفيما أعلن البنك السعودي الاميركي امس في الرياض عن مشاركته في رعاية مؤتمر اقليمي لبحث هذه المشكلة يبدأ اعماله بعد غد في بيروت، قدرت مصادر ذات صلة ان العالم العربي يحتاج الى انفاق 500 مليون دولار لمواجهة هذه المشكلة خلال عامي 98 و1999.

ومن المقرر ان تشارك في هذا المؤتمر الذي يستمر لمدة يومين عدة مؤسسات، وشركات، ومصارف سعودية، وعربية، اذ سيتم من خلاله رفع درجة الوعي بحجم هذه المشكلة، والاسراع في ايجاد حلول لها، الى جانب التمهيد لعقد مؤتمرات لاحقة في نفس الموضوع.

وذكر عيسى العيسى مدير عام البنك السعودي الاميركي امس ان اخطر ما يواجه الدول العربية حاليا هو نقص عدد الفنيين الذين يمكنهم المساهمة في تمحيص البرامج القائمة وتنظيفها من هذه المشكلة التي وصفها بـ «قنبلة عام 2000».

بعد شراء مصرفين وانشاء صندوق عقاري

«آرك اللبنانية» تتجه لزيادة رأس المال إلى 50 مليون دولار

بيروت: من علي زين الدين

اقر مساهمو شركة «ارك» الاستثمارية اللبنانية، زيادة رأسمال الشركة من 16 الى 34 مليون دولار، والاكتتاب بكامل الزيادة قبل نهاية شهر فبراير (شباط) الجاري، وذلك كخطوة أولى لزيادة رأسمال الشركة الى 50 مليون دولار قبل نهاية شهر مارس (آذار) المقبل. وتأتي هذه الزيادة استجابة لتوسع اعمال واستثمارات الشركة في القطاعات المالية والمصرفية والعقارية والتأمين، والخطة الموضوعة لمد النشاطات الى قطاعات جديدة اهمها قطاعا السياحة والصناعة. ويتوزع رأسمال الشركة على مجموعات استثمارية سعودية ولبنانية وخليجية، ابرزها مجموعة السليمان ومجموعة الفضل ومجموعة المغربي وشركة «نما انترناشيونال ترايدنغ» وعدنان البقصمي من السعودية والخليج، ومحمد عثمان وعماد علم الدين والدكتور صافي حرب، والبنك اللبناني للتجارة وانيس النعماني وباسل الزين ورمزي ابو حمد وعلي يوسف من لبنان.

وباشرت الشركة نشاطها مطلع العام الجاري تحت اسم «آرك فايننشال غروب» وهي شركة قابضة (هولدينغ) برأسمال 16 مليون دولار، وتمكنت خلال شهر واحد من شراء كامل اسهم بنك يوني و76 في المائة من اسهم بنك المغترب، واتخذت الاجراءات القانونية لدمجهما تحت اسم البنك المتحد للبنان، فيما تستكمل المفاوضات لضم مصرف ثالث الى البنك الجديد، الذي يتوقع ان يحتل موقعاً متقدماً ضمن المصارف العشرين الاولى في لبنان، خصوصاً في ظل التوجه الى زيادة رأسماله عن الرساميل المندمجة وتوسيع خدماته، في اطار توزيع انشطة واستثمارات الشركة المالكة.

وعلم ان الشركة القابضة، اتمت الاجراءات الرسمية لتاسيس شركة تأمين جديدة، تكون النواة الاساسية لدمج عدد من شركات التأمين العاملة في شركة واحدة كبرى، بعدما اتمت المفاوضات لشراء شركتين عاملتين على الاقل. وتتجه الشركة الى انشاء صندوق صناعي على غرار الصندوق العقاري الذي انشأته قبل اسبوعين وحددت استثماراته الاولى بما يصل الى 20 مليون دولار، بالاتفاق مع مصرفي بنك بيروت الرياض والبنك اللبناني للتجارة اللذين وافقا على بيع اصول عقارية بقيمة سوقية تتراوح بين 7 و10 ملايين دولار لكل منهما.

واكد رئيس الشركة القابضة ومديرها العام الدكتور صافي حرب لـ «الشرق الاوسط»: «ان الاعلان عن انشاء البنك الجديد سيتم في غضون اسابيع بعد استكمال عملية الدمج بين المصرفين اللذين اشترتهما المجموعة، كما بوشر باجراء دراسات التقييم والجدوى للشركة الأم والمؤسسات التابعة بهدف ادراج اسهمها تباعاً في بورصة بيروت في غضون الاشهر القليلة المقبلة. كما ستعلن قريباً عن انشاء صندوق التمويل الصناعي، الذي سيعنى بالمساهمة في رساميل مصانع قائمة والاستثمار في مجال التصنيع الزراعي وانشاء شركات للتسويق والتصدير».

مدير عام شركة الخليج للتأمين:

الكويت تتجه لتطبيق التأمين الصحي على الأجانب

المنامة: من هناء بوحجي

تتجه الكويت لتطبيق التأمين الالزامي على الوافدين كمرحلة اولى مع نهاية العام الجاري.

وقال خالد الحسن مدير عام شركة الخليج للتأمين الكويتية الذي يشارك بحضور الندوة الخليجية عن التأمين الصحي التي تعقد في المنامة، ان شركات التأمين الوطنية قطعت مرحلة في مفاوضاتها مع وزارة الصحة الكويتية واللجنة الصحية في مجلس الامة لمناقشة تفاصيل القطاعات المشمولة بهذا القانون. واضاف الحسن وهو عضو لجنة الشركات الممثلة عن السوق المحلية، ان اللجنة شارفت على الانتهاء من دراسة اعدتها لتقييم تطبيق هذا القانون وستقوم بتقييمه لوزارة الصحة لعرضه على مجلس الامة. وتوقع ان يتم الانتهاء من الدراسة قبل منتصف العام الحالي. وقال الحسن ان الحكومة تتجه لتطبيق مثل هذا القانون بسبب ارتفاع كلفة الخدمات الصحية في الكويت وتطبيق مثل هذا القانون من شأنه ان يسهم في تطوير الرعاية الصحية وترشيد الانفاق الصحي عن طريق مشاركة الوافدين بجزء من التكلفة وتطبيق تحصيل بعض الرسوم على الزيارات للمستشفيات والاقامة العلاجية فيها. وقال ان التوقعات بحسب تصريحات المسؤولين تشير الى تطبيق التأمين الالزامي على الاجانب قبل نهاية العام الحالي.

الاقتصاد السعودي على عتبة القرن الحادي والعشرين (4-1)

نمو الطلب المحلي وقوة الائتمان المصرفي يعوضان خسائر الصادرات للأسواق الآسيوية

هنري عزام*

تقدر الميزانية السعودية لعام 1998 الانفاق الحكومي بقيمة 196 مليار ريال بانخفاض قدره 6,7 في المائة عن اجمالي النفقات المتحققة فعليا في عام 1997 والبالغة 210 مليارات ريال، ولكن رغم هذا الانخفاض المتوقع في الانفاق الحكومي فلا ينبغي النظر الى ميزانية 1997 باعتبارها ميزانية تقشفية، اذ ان النفقات الفعلية للعام الماضي اشتملت على مدفوعات حكومية للمقاولين والمزارعين والمتعهدين كمتأخرات مستحقة عليها مقابل السلع والخدمات المقدمة خلال السنوات الماضية، ولم يتم تحديد قيمة هذه المتأخرات بعد ان كانت 22 مليار ريال في عام 1996. وباستبعاد مدفوعات المستحقات المتأخرة، فان مخصصات ميزانية العام الحالي لا تقل الا قليلا عن الانفاق الفعلي المتحقق خلال العام الماضي.

كما ان الحكومة درجت خلال السنوات القليلة الماضية على تجاوز الانفاق المحدد في الميزانية، وهو ما قد يحدث ايضا في العام الحالي.

وعلى اية حال فالسياسة المالية المتشددة بعض الشيء للعام الحالي سيتم موازنتها بسياسة نقدية توسعية مع توقع تراجع اسعار الفائدة على الدولار والريال السعودي وتوسع البنوك التجارية في تقديم التسهيلات الائتمانية للقطاعات الانتاجية.

ويقدر بيان الميزانية اجمالي ايرادات الدولة في عام 1998 بقيمة 178 مليار ريال، اي اقل بنسبة 12,7 في المائة عن الرقم الفعلي المتحقق لعام 1997 البالغ 204 مليارات ريال. ولم ترد ارقام منفصلة للايرادات النفطية وغير النفطية كل على حدة. ولكن استنادا الى التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) لعام 1997 بلغت الايرادات غير النفطية 43,1 مليار ريال في عام 1996 وبما ان الايرادات غير النفطية عادة ما تشكل نحو 23 - 2,5 في المائة من اجمالي الايرادات، يمكن تقدير الايرادات غير النفطية لعام 1997 بحوالي 46,5 مليار ريال ولعام 1998 بنحو 44 مليار ريال. واذا صحت هذه التقديرات فان الايرادات النفطية لعام 1998 تكون في حدود 134 مليار ريال اي بانخفاض قدره 14,9 في المائة عن الايرادات المقدرة لعام 1997.

لكن نعتبر هذه تقديرات متواضعة للايرادات النفطية لان المملكة في الغالب ستنتج في العام الحالي ما يقارب حصتها الجديدة في منظمة «اوبك» البالغة 8,76 مليون برميل يوميا مقارنة بمتوسط يقدر بحوالي 8,3 مليون برميل يوميا، في العام الماضي، وبهذا يكون متوسط اسعار صادرات النفط السعودي وفقا لميزانية عام 1998 بين 14,5 و15 دولارا للبرميل، وهذا يعادل سعر 16 دولارا للبرميل من خام «برنت» اي اقل من متوسط سعر عام 1997 الذي كان في حدود 19,06 دولار للبرميل. وقد تكون اسعار النفط المتحققة في العام الحالي اعلى مما توقعته الميزانية مما يفسح المجال للحكومة لزيادة مخصصات الانفاق. اما اذا حافظت الاسعار على معدلاتها المنخفضة الحالية فقد يرتفع عجز الميزانية للعام الحالي.

وتضع ميزانية عام 1998 العجز عند 18 مليار ريال مقارنة بالعجز المتحقق في عام 1997 البالغ نحو 6 مليارات ريال. وتقدر نسبة العجز الى الناتج المحلي الاجمالي بنحو 3,1 في المائة من ميزانية عام 1997، الا انها جاءت اقل بكثير ولم تتجاوز 1,1 في المائة ويتوقع لعجز ميزانية عام 1998 ان يكون عند 3,3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي المتوقع لعام 1998، اي اقل بكثير من العجز البالغ 7,7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 1994. وكما في السنوات السابقة سيتم تمويل عجز الميزانية بواسطة الاقتراض الداخلي، ولا يزال معظم الاقتراض يتم من المؤسسات الحكومية المستقلة اذ تقدر حصة البنوك التجارية من الدين العام باقل من 20 في المائة في نهاية عام 1997.

ويبلغ الانفاق على تطوير القوى العاملة الذي يشكل 23,3 في المائة من اجمالي الانفاق لعام 1998، 45,6 مليار ريال بزيادة قدرها 9,3 في المائة عن مخصصات ميزانية عام 1997 والتي كانت في حدود 41,7 مليار ريال . اما النفقات المخصصة لقطاع النقل والاتصالات فوضعت عند 11,8 مليار ريال في عام 1998 بزيادة قدرها 13 في المائة عن مخصصات عام 1997، ويبلغ نصيب قطاع الصحة والتنمية الاجتماعية وقطاع البنى الاساسية 19,7 مليار ريال و10,7 مليار ريال على التوالي بزيادة قدرها 10.7 في المائة و24 في المائة على التوالي عن مخصصات عام 1997. ورغم ان بيان الميزانية لا يتضمن تفاصيل حول مخصصات الدفاع والامن والادارة العامة وتنمية الموارد الاقتصادية والاعلام الا ان المخصصات المتبقية للبنود الثلاثة تقدر بنحو 88,4 مليار ريال في ميزانية عام 1998 بزيادة قدرها 5.4 في المائة عن مخصصات ميزانية عام 1997 البالغة 83,9 مليار ريال.

وبالاضافة الى تغطية العمليات المالية للحكومة تضم الميزانية التحويلات الخاصة بـ 22 مؤسسة عامة مستقلة. تشمل 5 مؤسسات ائتمان متخصصة و9 جامعات ومؤسسات تعليمية والهيئة الملكية للجبيل وينبع والمؤسسة العامة للموانئ والبلديات والمرافق العامة والخطوط الجوية العربية السعودية والمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق. وتتضمن ميزانية 1998 زيادة مخصصات هذه المؤسسات بنسبة 9,67 في المائة لترتفع من 33,92 مليار ريال في عام 1997 الى 37,20 مليار ريال في عام 1998. وتشكل مخصصات الخطوط الجوية السعودية نحو 24,8 من اجمالي مخصصات هذه المؤسسات. وتقدر مخصصاتها في عام 1998 بنحو 9,22 مليار ريال بارتفاع قدره 1,1 في المائة عن مخصصات العام الماضي البالغة 9.1 مليار ريال، وتشكل جامعات المملكة وبعض مؤسساتها التعليمية الاخرى نسبة 21,3 في المائة من مخصصات كافة المؤسسات العامة، وستتلقى مجتمعة 7,95 مليار ريال في عام 1998 بزيادة قدرها 11,2 في المائة عن رقم العام الماضي البالغ 7.15 مليار ريال.

تتصف السعودية بمعدل نمو سكاني مرتفع قدره 3,5 في المائة سنويا، واضافة الى ان عدد زوارها من قاصدي العمرة والحج في تزايد يؤدي هذان العاملان الى استمرارية وتيرة النمو في الطلب المحلي على السلع والخدمات التي يتأثر الاستهلاك فيها بالمتغيرات الديموجرافية اكثر منه بالمتغيرات المرتبطة بالدورة الاقتصادية (مثل المواد الغذائية والمشروبات والملابس والسلع الاستهلاكية الخفيفة).

كما يتوقع ان يشهد قطاع البنوك عاما طيبا مجددا مع استمرار نمو الطلب على الائتمان في المملكة في الوقت الذي ادى فيه تنظيم سداد المستحقات المتأخرة على الحكومة الى تقليل حاجة البنوك لاتخاذ احتياطات كبيرة. وستبقى المملكة سوقا متنامية لمنافذ التوزيع والبيع ذات الاسماء العالمية المميزة، وسيرتفع الطلب على التعليم الخاص، ومؤسسات تقديم خدمات التدريب والعناية الصحية وتقنية المعلومات والترفيه والانتاج الاعلامي.

لكن من المتوقع ايضا ان يتأثر اداء الصناعات الموجهة للتصدير، وتحديدا صناعات البتروكيماويات والاسمنت والحديد الصلب والاسمدة خلال العام الحالي بتخمة الاسواق على نطاق العالم والناتجة عن الازمة المالية الاسيوية. وسيسوء الوضع اكثر مع اتجاه الشركات الاسيوية نحو المزيد من التصدير فيتوالى انخفاض اسعار هذه السلع. وعلى سبيل المثال فان البروبلين الذي كان يباع بسعر 600 دولار للطن في سبتمبر (ايلول) 1997 اصبح سعره الان اقل من 400 دولار للطن وينطبق نفس الوضع على المنتجات البتروكيماوية الاخرى مما يشير الى ان الشركات المصدرة لهذه المواد ستنخفض ارباحها خلال العام الحالي.

وساعد ارتفاع اسعار النفط السعودية في العامين الماضيين على خفض عجزها المالي وتسديد المستحقات المتأخرة عليها للقطاع الخاص، وتقليص معدلات التضخم وتحقيق فائض في ميزانية الحساب الجاري. ومن التطورات الاكثر اهمية على المدى المتوسط والبعيد تلك الترتيبات التي يتم اتخاذها لتعزيز هيكل الاقتصاد خاصة من ناحية تقليص العجز في الميزانية وتطوير اسواق رأس المال، والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي، وادت كل هذه التطورات مع ما واكبها من عدم وجود دين خارجي، وثبات سعر صرف الريال، والعمل بمبادئ الاقتصاد الحر الى قيام وضع اقتصادي متين يؤهل المملكة لمواجهة ما تبقى من تحديات مستقبلا.

* رئيس الدائرة الاقتصادية - البنك الاهلي التجاري - جدة



250 نشاطا جديدا وأكثر من 1.6 مليون زائر في «مهرجان دبي للتسوق 98»

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتوقع سلطات امارة دبي ان يجتذب مهرجان دبي للتسوق المقرر اقامته في 19 مارس (اذار) المقبل ولمدة شهر اعدادا اكبر من الزائرين وتحقيق مبيعات اكثر مقارنة بما حققه مهرجان العام الماضي، والذي تجاوزت مبيعاته ثلاثة مليارات درهم، فيما بلغ عدد زواره 1,6 مليون زائر.

وقال محمد العبار مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية في دبي في مؤتمر صحافي في فندق ماريوت الرياض في السعودية «ان حجم فعاليات الانشطة في المهرجان ارتفع من 120 نشاطا في العام الماضي الى 250 نشاطا» تعتزم ادارة المهرجان تنظيمها خلال المهرجان المقبل تضم العاب ديزني ونشاطات للمعاقين الى جانب البرامج والاستعراضات العديدة والمنوعة»، وينتظر ان يشكل الزوار من العائلات 75 في المائة من الزائرين، يتوقع قدوم معظمهم من السعودية، حيث توجد 45 رحلة اسبوعية من السعودية الى دبي.

واوضح العبار ان عائد المبيعات يرجع الى القطاع الخاص الذي يدعم المهرجان، مبينا ان مصروفات التجهيزات الاساسية تفوق الـ40 مليون ريال سعودي، اضافة الى بعض الشركات التي تروج لنفسها على نفقتها الخاصة. وشدد العبار على ان القطاع الخاص المخالف لشروط المهرجان في ما يتعلق بالتخفيضات المحددة بـ50 في المائة او تزوير العلامات العالمية ستطبق بحقهم العقوبات التي تتضمن فرض غرامة تصل الى 100 الف درهم مع اغلاق المحل وذلك للمحافظة على سمعة ومصداقية المهرجان.

واعتبر العبار ان المشكلة الاساسية التي تواجه ادارة المهرجان تتمثل في عدم كفاية حركة الطيران الى دبي في الايام العادية من دول مجلس التعاون الخليجي في تلبية الطلب المتزايد خلال فترة المهرجان، ويتم حاليا بحث فرص زيادة عدد الرحلات القادمة من السعودية.

ومن جهته اوضح محمد عبد الله القرقاوي المنسق العام للمهرجان انه يجري حاليا انشاء 20 فندقا على الاقل سنويا لمواجهة تدفق الزوار الا ان التطور الذي تمر به الشقق المفروشة يعتبر بطيئا، حيث يوجد 80 مجمعا اضافة الى حوالي 10 آلاف غرفة.

واضاف القرقاوي ان نشاطات مهرجان هذا العام تفوق فعاليات الدورتين الاولى والثانية مع التركيز على نشاطات الاطفال، خصوصا ان شعار المهرجان هو «دبي - ملتقى اطفال العالم». كما يتضمن العديد من الاحداث الرياضية العالمية مثل بطولة كاس دبي العالمية للخيول الى جانب العديد من المؤتمرات والمعارض الدولية.

وحول الخدمات الفندقية خلال فترة المهرجان، اوضح القرقاوي ان جميع فنادق دبي من مختلف الفئات، اضافة الى الشقق المفروشة تقدم جميعها حسومات تبلغ 40 في المائة على اسعارها خلال فترة المهرجان. كما احالت دائرة الجنسية والاقامة في دبي، اصدار تاشيرات الدخول للراغبين في زيارة دبي الى مكاتب طيران الامارات المنتشرة في معظم مدن المنطقة الرئيسية لتسهيل استخراج التاشيرات وتخفيف العبء على مكاتب الجوازات في المطارات والسفارات.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	320	322	318	320	155260	319	320	3934	450
بنك الجزيرة	177	180	178	178	970	176	179	550	640
بنك الاستثمار	316	319	315	0	10755	315	317	1200	500
البنك الهولندي	655	0	0	0	0	655	705	100	290
البنك الفرنسي	317	319	316	318	21251	316	318	1000	800
البنك البريطاني	720	720	714	0	3109	715	718	1000	250
البنك العربي	525	526	521	0	572	521	525	378	500
البنك الاميركي	743	0	0	0	0	0	0	0	0
الراجحي	1425	1435	1422	1429	2363	1425	1435	100	121
البنك المتحد	309	308	306	0	641	306	309	1609	2862
سابك	402	405	402	0	23007	402	403	2318	1795
الاسمدة	591	595	594	0	1870	591	594	330	730
المصافي	370	0	0	0	0	0	0	0	0
الخزف	238	0	0	0	0	224	244	100	298
صافولا	503	504	504	0	4	505	520	100	10
التصنيع	68	70	68	70	16400	69	70	5050	943
الدوائية	178	178	176	0	8193	177	178	200	2132
الغاز والتصنيع	145	0	0	0	0	143	150	1000	3000
الجبس	415	0	0	0	0	390	430	492	440
الغذائية	96	98	96	98	2397	96	99	560	3000
الكابلات	109	108	108	108	934	108	110	366	250
المتطورة	60	59	59	0	500	59	62	1000	133
صدق	81	82	81	82	11951	82	83	395	6552
الاحساء للتنمية	103	104	103	0	300	102	104	100	2880
زجاج	160	0	0	0	0	145	163	2266	2000
اميانتيت	120	122	120	0	1459	120	122	1990	990
اللجين	102	104	103	104	1155	104	105	145	2500
الاسمنت العربية	134	136	133	133	12423	132	135	1626	764
اسمنت اليمامة	360	361	361	0	100	357	361	1791	48
اسمنت السعودية	214	216	214	215	22310	213	214	6190	1000
اسمنت القصيم	380	382	380	0	555	380	383	95	1500
اسمنت الجنوبية	316	318	316	0	1020	318	324	635	100
اسمنت ينبع	224	0	0	0	0	223	228	500	500
اسمنت الشرقية	355	357	357	357	180	354	357	20	320
اسمنت تبوك	131	132	131	132	7134	132	133	1442	8110
السعودية للفنادق	143	0	0	0	0	143	143	184	166
العقارية	140	0	0	0	0	0	0	0	0
النقل البحري	59	61	59	0	124200	59	60	42800	11350
النقل الجماعي	110	111	111	0	950	110	111	3500	1000
خدمات السيارات	37	38	37	37	13500	37	38	156	16650
مواشي مكيرش 100	76	78	75	78	56261	76	78	23700	8151
تهامة للاعلان	63	65	65	0	1810	64	66	500	240
عسير	71	73	72	73	3500	72	73	3500	1975
طيبة للاستثمار	43	44	43	0	2840	43	44	12123	23385
مكة للانشاء	254	253	252	0	1684	252	254	507	1188
مبرد	61	62	61	62	11444	62	63	96	18800
العزيزية بندة	121	125	124	0	400	123	126	300	800
الباحة	60	60	60	60	1505	60	61	95	1000
الصادرات	152	0	0	0	0	142	167	600	1077
التعمير	79	80	78	80	35469	80	81	4967	6569
ثمار	61	0	0	0	0	0	64	0	50
كهرباء الوسطى	101	102	102	102	1000	102	103	1000	2750
كهرباء الغربية	100	102	101	102	12380	102	103	500	7988
كهرباء الشرقية	102	0	0	0	0	103	111	3000	324
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	107	0	1200	0
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	106	0	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	103	102	102	0	167	102	104	733	736
القصيم الزراعية	20	20	20	0	35	20	21	6851	26727
حائل الزراعية	57	57	57	0	700	57	58	160	4049
تبوك الزراعية	98	101	101	101	284	101	103	940	96
الأسماك	199	0	0	0	0	186	203	300	500
الشرقية الزراعية	23	23	23	0	217	22	23	14001	13133
الجوف الزراعية	68	69	68	69	5165	68	69	685	2150
بيشة الزراعية	75	-0	0	0	0	72	76	2000	16
جازان الزراعية	63	63	62	0	700	62	64	2200	1170

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

مؤسسة التمويل الدولية تبحث تمويل مشاريع تنموية في سورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

تبحث بعثة من مؤسسة التمويل الدولية محادثات في دمشق مع وزراء ومسؤولين اقتصاديين وصناعيين تنفيذ برنامج تمويل وتقديم المساعدة الفنية لمشاريع انمائية في سورية تعود للقطاعين الخاص والمشترك، بالاضافة الى اجراء دراسات حول الجدوى الاقتصادية لبعض المشاريع الحيوية في البلاد وفقا لمتطلبات التنمية فيها. وتضم البعثة عددا من المختصين والخبراء والفنيين برئاسة باسل حموي المسؤول عن الاستثمار في المؤسسة.

وتستمر المفاوضات والمحادثات حتى يوم الجمعة القادم، والتي يتوقع ان تستثمر عن تقديم المساعدة الفنية لمشروع عجينة الورق في منطقة دير الزور شمال شرق سورية، حيث قامت مؤسسة التمويل الدولية بابرام عقد مع مجموعة صناعة الورق الباكستانية لارسال خمسة خبراء لمعاينة هذا المشروع، كما قامت البعثة بتحضير دراسة موجزة عن الفريق المسؤول عن عمليات المصنع.

وقالت مصادر مسؤولة في دمشق ان البعثة الدولية ستنظر في مشاريع الشركات الصغيرة والمتوسطة حيث ستناقش مع المسؤولين في مصرف سورية المركزي والمصرف التجاري السوري قضية فتح اعتمادات تخصص حصرا لتمويل مشروعات متوسطة الحجم للقطاع الخاص في سورية، وكانت مؤسسة التمويل الدولية قد طلبت من وزير المالية السوري الدكتور محمد خالد المهايني بصفته مسؤولا في البنك الدولي عن سورية الاشراف والتنسيق بين فرق البعثات والجهات المعنية لتنفيذ المشروعات وفق البرامج التنفيذية والمادية تمهيدا لتمويلها والمشاركة برأسمالها. واضافت المصادر السورية بأن احد كبار اعضاء البعثة جورجس زاهار سيجري محادثات مع كبار المسؤولين في وزارة الصناعة ورئيس غرفة التجارة والصناعة في حلب والمسؤولين في مكتب الاسمنت ومؤسسة عمران لتمويل مشروع معمل لصناعة الاسمنت. كما سيقوم فريق آخر بمعاينة مشروع لزيت عباد الشمس في مدينة حماة وسط سورية، بالاضافة الى الموافقة على دراسات حول الحديد والصلب ويوريا امونيا لارسال فرق بخصوص هذا الموضوع. هذا وستتابع البعثة الدولية مشروع معمل متكامل لصناعة الغزل والنسيج وكذلك مشروع السوق العربية السياحي في مدينة حلب.



النفط - خام برنت تسليم	
التغير	0,02
أمس	14,83
السابق	14,81

الذهب	
التغير	1,45
أمس	297,7
السابق	296,25

الأسهم العالمية

طوكيو - نيكاي	نيويورك - داو جونز	لندن - فوتسي	فرانكفورت - داكس
15,49		45,4	18,16
16775,52	8370,1 منتصف التعاملات	5627,1	4520,64

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,327	الين 206,8	الاسترليني 0,0048	الين 126,1
الدولار 0,5498	الدولار 1,640	الدولار 0,00793	الاسترليني 0,6060
الاسترليني 0,3352	المارك 2,9829	المارك 0,0144	المارك 1,8189

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1516
ريال قطري	3,6405	5,9704
ريال عماني	0,3850	0,6314
درهم اماراتي	3,6730	6,0237
دينار بحريني	0,3770	0,6183
دينار كويتي	0,3045	0,4994
دينار اردني	0,7090	1,1628
جنيه مصري	3,3939	5,5660

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,5400
شلن نمساوي	12,8
فرنك فرنسي	6,0985
فلورين هولندي	2,0500
ليرة ايطالية	1794,00
ايكو	1,060
دولار كندي	1,4435
بيزيتا اسبانية	154,15
فرنك سويسري	1,4615
دراخما يونانية	286,80
كرونة دنماركية	6,931

أميركا وفرنسا تستبعدان التوصل لاتفاق في أبريل

محادثات تمهيدية أوروبية بشأن اتفاقية عالمية لتحرير الاستثمار

باريس - رويترز: بدأت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مفاوضات امس الاثنين قد تدعم او تنهي جهود التوصل الى اتفاقية عالمية في ابريل (نيسان) بشان تحرير الاستثمار تهاجمها الجماعات البيئية والعمالية ومجموعات مصالح اخرى الى جانب منتجي الافلام الفرنسيين.

وتشمل الاتفاقية استثمارات تزيد عن 350 مليار دولار سنويا معظمها استثمارات خارجية وداخلية بين الدول التسع والعشرين الاعضاء في المنظمة. غير ان الاتفاقية قد تكون اوسع نطاقا نظرا لمشاركة خمس من الدول غير الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في المفاوضات، كما انها مفتوحة لجميع الدول التي ترغب في التوقيع عليها.

وتهدف المحادثات التي تستمر يومين بمشاركة مسؤولين ووزراء دولة في باريس الى تحديد امكانية التوصل الى «اتفاق سياسي» في الاجتماع الوزاري للمنظمة في 27 ابريل. غير ان الولايات المتحدة وفرنسا اعلنتا في وقت سابق ان من المستبعد التوصل الى اتفاق في ابريل. وتبنى رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان اعتراضات صناعة السينما في بلاده التي وصفت الاتفاق متعدد الاطراف للاستثمار بانه خدعة من هوليوود. وقال جوسبان في نهاية الاسبوع الماضي انه لن تكون هناك اتفاقية ما لم تحترم «الخصائص الثقافية» التي كافحت من اجلها فرنسا في محادثات التجارة الحرة الدولية في بداية التسعينات لاستبعاد الافلام والانتاج السمعي والمرئي من قواعد السوق الحرة.

وتشترك كندا مع فرنسا في مخاوفها بالنسبة للجوانب الثقافية وتردد ان استراليا لديها نفس الشعور. وأعربت الممثلة التجارية الاميركية تشارلين بارشيفسكي قبل بدء محادثات باريس امس عن اعتقادها بان مسودة الاتفاقية غير كافية لتوقع التوصل لاتفاق في ابريل. وتتعرض واشنطن لضغوط شديدة من دول تقول ان قوانينها الهادفة الى تقليص التجارة مع كوبا وليبيا وايران تتعارض تماما مع الاتفاقية.

وتعارض الدول الاوروبية وكندا بشدة القوانين الاميركية التي تسمح بفرض عقوبات على افراد من خارج الولايات المتحدة يتعاملون مع الدول المذكورة، اذ ان احد الاسباب الرئيسية لابرام الاتفاقية ايجاد قواعد واضحة ومنسجمة للمستثمرين في جميع الدول. وتمنح هذه القواعد المستثمرين تاكيدات قانونية وتلزم الحكومات او السلطات المحلية بمعاملة رأس المال الاجنبي والاجانب مثل المستثمرين والاستثمارات المحلية. وتسمح الاتفاقية للشركات بمقاضاة الحكومات للحصول على تعويضات لاستثماراتها والتي قال مسؤولو المنظمة لن ذلك ينطبق فقط في حالات المصادرة.

أداء إيجابي في البورصات الأوروبية رغم هبوط الأسواق الآسيوية

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ارتفعت أسعار الاسهم في البورصات الاوروبية امس الاثنين متجاهلة انخفاض البورصات الآسيوية، وحققت بورصتا فرانكفورت ولندن مكاسب طفيفة مع اغلاق يوم امس في حين حقق الدولار مزيدا من المكاسب مقابل الين بسبب مخاوف بشان اجراءات تعزيز النمو الاقتصادي المقرر ان تعلن في اليابان هذا الاسبوع.

وتاثر الين ايضا بتجدد انخفاض عملات دول جنوب شرق آسيا بسبب خطط انودنيسيا لانشاء مجلس للعملة في مواجهة معارضة صندوق النقد الدولي، وهدد فيه صندوق النقد بوقف برنامج الانقاذ حال المضي قدما بانشاء مجلس العملة الذي يعارضه بشدة. ودفعت تداعيات الازمة تلك الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى الاتصال مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو للتباحث في الاثار التي يمكن ان تنجم عن تبني مثل هذا القرار حسب ما نقلته صحيفة «فينانشال تايمز».

وقال روب هيوارد المستشار الاقتصادي في بنك اميركا في لندن «ضعف الين يرجع الى مجموعة عوامل تتمثل في الشكوك حول الاجراءات اليابانية وتطورات مقلقة في آسيا»، ونقلت «رويترز» عن رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو قوله امام البرلمان امس انه ملتزم بتنشيط الاقتصاد الياباني، وتخطت الحكومة اليابانية عقبة رئيسية تعوق برنامجها الاقتصادي وذلك باقرار قانونين يهدفان الى تحقيق الاستقرار في النظام المالي. حيث اقر مجلس المستشارين القانونين اللذين ينصان على توفير 30 تريليون ين (240 مليار دولار) لحماية المودعين وزيادة راس مال عدد من البنوك.

وفي تعاملات الامس ارتفع الدولار الى 126,35 ين في أواخر المعاملات في اسيا مسجلا أعلى مستوياته منذ ما يقرب من اسبوعين ثم تراجع الى مستوى 126 ينا بالمقارنة مع اغلاقه في نهاية المعاملات الاوروبية يوم الجمعة الماضي على حوالي 125,4 ين.

وبلغ المارك مقابل العملة اليابانية 69,19 ين مقارنة مع 68,71 ين نهاية الاسبوع الماضي. وتباينت الاسهم البريطانية في أوائل المعاملات وعزا متعاملون هذا التباين الى توتر الاوضاع في آسيا وقالوا ان اغلاق الاسواق الاميركية قد يزيل حافزا محتملا من حوافز التعامل.

واتجهت الاسهم للارتفاع قبيل الظهر وصعد مؤشر فاينانشال تايمز الرئيسي اكثر من 40 نقطة متجاوزا مستوى 5600 نقطة بدعمة تجدد الحديث عن احتمال اندماج بنكي باركليز وناتوست. وواصل بنك لويدز ارتفاعه بعد المكاسب التي حققها يوم الجمعة بعد اعلان نتائجه. وقال البنك انه سيسمح بحدوث اندماج بين اثنين من اكبر البنوك المنافسة له دون ان يتدخل. وذكرت مصادر مالية ان الدمج سيؤدي لفقدان عدد من الوظائف بين موظفي البنوك المندمجة.

واستمرت المخاوف بشان الاسواق الاسيوية في التاثير على حماس للمستثمرين. فقد انخفضت الروبية الاندونيسية اليوم دون مستوى عشرة الاف روبية للدولار لتزايد المعارضة الدولية لاقتراح مجلس العملة مما أدى الى هبوط العملات الاسيوية الاخرى.

وتاثر ايضا عدد من بورصات الاسهم الرئيسية فانخفض مؤشر هانغ سنغ الرئيسي في بورصة هونغ كونغ 1,5 في المائة ومؤشر ستريتس تايمز في سنغافورة أكثر من اربعة في المائة. ولم يشارك المستثمرون بجدية في المعاملات في طوكيو التي شهدت الاسهم انخفاضا طفيفا فيها عند الاغلاق.

ولا يتطلع المتعاملون الى استمرار مكاسب الدولار باتجاه مستوى 130 ينا قبل اجتماع مجموعة السبع الذي يعقد في بروكسل في أوائل الاسبوع المقبل. وقال المحللون ان العملة الاميركية تلقى ايضا دعما مقابل المارك الالماني من جراء استمرار الازمة العراقية وتوقعات بعدم زيادة أسعار الفائدة الالمانية لفترة من الوقت. وفي فرانكفورت تحولت الاسهم الالمانية من الانخفاض في الصباح لتراجع اسهم البنوك الى الارتفاع وقال متعاملون انه من المحتمل ان تظل حركة التداول ضعيفة ومحصورة في نطاقات ضيقة لان خسائر الاسواق الآسيوية أزالت عوامل للقوة المتمثلة في ارتفاع السندات تاثرا بصعود الاسهم الاميركية يوم الجمعة الماضي. وفي باريس ايضا تحولت الاسهم الفرنسية من الانخفاض صباحا الى الصعود لكن حركة التداول بقيت محدودة.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

ثلاث مدن عربية جديدة على لائحة اليونسكو

● ادرجت على لائحة التراث الثقافي والطبيعي للانسانية التابعة لليونسكو مدن عربية قالت اليونسكو انها تقدم تخليدا حيا، فنيا ومعماريا، لتاريخ المغرب العربي بصورة عامة، مثل وليلي وتطوان المغربيتين، ودقة في تونس. وهي مدن ترتبط تاريخيا بالعصور الفينيقية الاولى والعصور الرومانية والزمن العربي الاندلسي. وقد عدد تقرير لمكتب الخدمات الصحافية التابع لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) السمات الخاصة بكل من تلك المدن، والتي ضمت بسببها الى «لائحة التراث الثقافي والطبيعي للانسانية». وفي ما يلي اهم المعلومات التي عرض لها التقرير.

(عالم الشرق الأوسط)

مع مطلع التسعينات ضربت المشاكل العاصمة السودانية من كل جانب حيث ازداد تعداد السكان عدة اضعاف وكذلك عدد السيارات والحافلات والشاحنات، وضاقت الشوارع وافتقرت الى المواقف العامة للسيارات مما يضطر الحافلات للوقوف على جانبي الطريق وبشكل اختناقا مروريا حادا. وقدر عدد من يتحركون في قلب الخرطوم يوميا بأكثر من مليوني شخص وفي مساحة لا تتجاوز الاثني عشر كيلومترا مربعا، وفي ساعات الذروة يحتاج المرور الى جهود خارقة لتسيير الحركة وتقليل العناء والجهد بالنسبة لسائقي العربات والحافلات وغيرها وبالنسبة لرجال المرور. وكذلك عانت العاصمة من شبكات الصرف الصحي القديمة ومن الانقاض في الاحياء الجديدة والقديمة على السواء وازدياد التوسع السكني المخطط والعشوائي الى ما لا نهاية مع قصور حاد في الخدمات الضرورية وتدنت صحة البيئة الى ادنى مستوى لها بفعل عوامل النزوح المستمر والسكن العشوائي حول العاصمة وقدرت وزارة الشؤون الهندسية عددها بأكثر من 79 مستوطنة عشوائية وبذلت جهودها لمعالجة اوضاعها وقيل في اتجاه هذه الخطوة أن تقنين السكن بالنسبة للنازحين قد لا يشجعهم على العودة مرة اخرى لمناطقهم. وفي نفس الوقت استمرت سياسة تغيير جغرافية الامكنة بإزالة معلمين بارزين هما حديقة الحيوانات الشهيرة على شاطئ النيل وسوق الخضار والفاكهة واللحوم بقلب الخرطوم والذي شيد في عام 1912 وبمواصفات صحية تكفل بقاءه واستمراره. يستعرض محمد سعيد محمد الحسن من الخرطوم ملامح عامة عن العاصمة السودانية خلال التسعينات.

شوارع الخرطوم تضيق بزحام السيارات والبشر

عانت العاصمة من تفاقم حركة المرور خاصة في ساعات الذروة حيث تضاعفت عشرات المرات اعداد السيارات الخاصة والعامة خاصة على كوبري الخرطوم - امدرمان واقتضت هذه المشكلة المتفاقمة والحادة ايجاد مخرج مهما بلغت التكلفة الباهظة له وتبنت وزارة الشؤون الهندسية بالعاصمة انشاء كوبري النيل الابيض للربط بين الخرطوم وامدرمان بتكلفة 65 مليون دولار وتنفذه شركة صينية. ويتم تنفيذ المشروع في اربع سنوات ويبلغ طول الكبري نحو 4400 متر طولي وهو يقع على بعد 1400 متر جنوب كوبري امدرمان القديم وقد انجز حتى الآن 40% من العمل ويؤدي اكماله لحل ضائقة المرور واختناقات الحركة بين الخرطوم وامدرمان، وكذلك توزيع الحركة المرورية بين الكباري الاخرى لاتاحة الفرصة لتاهيل كوبري امدرمان القديم ولتطوير منطقة ابو سعد بامدرمان والمقرن بالخرطوم.

مشاكل الإسكان والأحياء الجديدة

كانت من المتغيرات الكبيرة والرئيسية بالنسبة للعاصمة المثلثة (الخرطوم والخرطوم بحري وامدرمان) في مطلع التسعينات انها بعد تقسيم السودان الى 26 ولاية، انها اصبحت ولاية الخرطوم، ولها ثلاث محافظات هي الخرطوم وامدرمان وبحري و25 محلية وحكومة برئاسة الوالي ولها وزير مالية وميزانية قفزت في اغسطس (آب) الماضي الى 122 مليار جنيه، وكذلك وزارة معنية بالشؤون الهندسية والاسكانية في الولاية والتي اهتمت بمسالة تنظيم القرى ومعالجة السكن العشوائي بالنسبة للنازحين الذين شكلوا عبئاً كبيراً على العاصمة وعلى مواردها وخدماتها وكذلك معالجة ازمة السكن بالنسبة للمستحقين من سكان العاصمة والعاملين فيها ووضعت برامجها لتوفير السكن لنحو 3,5 مليون شخص ولكن دون توفير الخدمات الضرورية والاساسية للسكن لاعتبارات تتعلق بالامكانيات ولان البرامج والمعالجات اقتضتها ظروف التعامل مع الأمر الواقع الذي تراكم منذ الثمانينات.

واعترف الدكتور مجذوب الخليفة والي ولاية الخرطوم بأن الخرطوم تطورت سكانياً اكثر مما ينبغي وتمددت افقياً اكثر مما ينبغي ايضاً مما جعل خدمات المياه والكهرباء والمواصلات لا تواكب التطور السكني الموجود حالياً ولكن بُدئ في المعالجة والموازنة وتم تقليص معدل الانتشار الافقي بصورة واضحة في الخرطوم وبتحجيم الخطة الاسكانية وانهاء السكن العشوائي مما اتاح في عام 1996 زيادة الطرق بصورة افضل وكذلك خدمات المياه التي تسير الآن بصورة أحسن من اي وقت مضى.

أما بالنسبة لمعاناة العاصمة من مشاكل الصرف الصحي فقد جاء قوله: إن الصرف الصحي يشكل اهمية قصوى ولكن للأسف فان شبكات الصرف الصحي بولاية الخرطوم محدودة في قلب الخرطوم حيث تمتد في حي الامتداد القديم بعد المنطقة الصناعية ببحري وتغطي بعض الاحياء القديمة ولا تغطي مساحة تذكر بالعاصمة الخرطوم، وهذه الشبكات قديمة حيث اصبحت بالية تماماً واذا أريد تاهيل وتغيير هذه الشبكات فذلك يتطلب مبالغ ضخمة في حدود 10 - 20 مليار جنيه وقد تمت معالجات في قلب الخرطوم عبر تغيير الخطوط الضيقة الى خطوط واسعة مما انعكس ايجاباً وقلل طفح المياه في الطرقات كما تمت معاملة بعض العقارات والعمارات الجديدة بالسوق العربي وغيره معاملة منفردة حتى لا تؤثر على نظام الصرف الصحي الضعيف القائم حالياً، ولكن الجهود تبذل لوضع خطة تستهدف معالجة الصرف الصحي في قلب الخرطوم وبمعاونة من الحكومة الاتحادية.

جرى تنفيذ مشروع واحة الخرطوم في مرحلته الأولى عام 1993 وذلك بعد ان ازيل زنك الفاكهة والخضار الشهير، وطبقاً لما تنشر عنه فانه يستهدف إحداث نقلة في بيئة التسويق في منطقة غرب الخرطوم وتقديم نموذج متقدم تستخدم فيه كافة الوسائل التقنية الحديثة ووسائل الاتصال وذلك لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

ويشمل المشروع ايضاً الجوانب الثقافية والتراثية والأنشطة الشبابية حيث يتضمن قاعات لعروض السينما والمعارض. ويقوم المشروع على مساحة 2000 متر مربع وقد صرف على المشروع حتى الآن نحو 5 ملايين دولار وتقدر التكلفة الكلية بنحو 50 مليون دولار وكان قد قدرت فترة خمس سنوات لاتمامه، ولا شك فان هذا المشروع بحجمه وتكلفته اذا نفذ بكامله سيكون معلماً بارزاً في قلب الخرطوم خاصة اذا اقترنت بتوفر كافة الخدمات في ذات المنطقة وايضاً اذا اتسع الاهتمام بالمناطق المجاورة لتحقيق ما هو مطلوب.

توزيع الخدمات

ان مشاكل العاصمة السودانية وتعددها وتنوعها استحوذت على اهتمام المختصين في الأجهزة المعنية خاصة بعد ان ازداد الضغط السكاني وضاقت الأرض به. وقال المهندس عمر خليل عبد الرحمن مدير فرع وزارة الشؤون الهندسية ان ولاية الخرطوم امتدت شمالاً حتى الكدرو والى جبل اولياء والكلاكلة وشرقاً الى اطراف حاج يوسف، وان عدد السكان يقدر بنحو 4 ملايين نسمة غير الوافدين والنازحين، وان سكان أم بده وحدها في محافظة امدرمان قد بلغ نحو مليون شخص. ولتخفيف الضغط السكاني فقد وضعت خطة لقيام مدن حول العاصمة تتوافر فيها كل الخدمات، واول مدينة تقام في تبري بعد منطقة سوبا وتشتمل على السكن والمرافق العامة والوحدات الخدمية. كما ستقام مدن اخرى في امدرمان وبحري.

واعتبر ان الهدف من وراء نقل الأسواق المركزية من وسط الخرطوم هو نقل الخدمات الى الأحياء والى أطراف العاصمة، ذلك ان وجود الخدمات بالقرب منها يعني عدم الحاجة الى الحركة.

وقال: ان علاج البيئة يكمن في اقامة المدن الجديدة وايضاً في توفير المزيد من الحدائق والميادين الخضراء، كما ان معالجة اختناقات المرور في شوارع العاصمة وتخفيف الضغط يتم الآن بتوسيع الشوارع وعبر الشوارع الوسطية والدائرية، والى جانب العناية بالطرق الجانبية واستخدامها.

الخرطوم عام 2025

لعله من المهم الاشارة الى ان العاصمة السودانية استردت الآن احدى اهم وسائل الاتصال وعبر الهاتف وبين مدنها الثلاث وفي الاتصال الداخلي والخارجي حيث سبق ان تردت هذه الخدمات وتوقفت معظم الاتصالات الهاتفية وخمدت حركتها، ثم عادت اليها الروح بعد انتقالها الى ادارة القطاع الخاص، وقد استطاع كل راغب في هاتف ورقم ان يناله دون عناء وإن كان بكلفة مالية غير قليلة، وهذا يعطي الأمل في ان الخدمات الضرورية الأخرى كالكهرباء والماء والمواصلات والطرق والشوارع والنظافة يمكن بالجهد الجاد والحرص والمثابرة ان تتطور وتتحسن نحو الأفضل ونحو ما هو منشود ودون اغفال الى احتياجات المستقبل، وهي احتياجات تعتمد على التقنيات الحديثة ودون اغفال الى مراقبة ومتابعة قضية تزايد اعداد الوافدين والنازحين حيث يفترض ان تكون الظروف الملائمة قد توافرت بفرص العمل في مناطقهم وولاياتهم.

ان دراسة نشرت اخيراً افادت بان عدد سكان الحضر في ولاية الخرطوم سيتضاعف الى أربعة اضعاف في عام 2025 وهذا بدوره يقتضي الانتباه والى اعادة النظر في خريطة الولاية، والى وجوب تأهيل وتطوير واقامة مرافق خدمية جديدة جنباً الى جنب مع خطة اقامة مدن اخرى في الولاية لتخفيف الضغط السكاني على الخرطوم.

مواجهة الخريف

كما انه من المهم معالجة قضية تصريف مياه الامطار، فان ما حدث في خريف عام 1997 وحتى اكتوبر (تشرين الأول) الماضي امر يدعو للحزن الشديد حيث عجزت المصارف عن تصريف مياه الامطار، وتجمعت المياه في شكل بركة في العديد من الأحياء والمناطق مما اظهر غياب الجهود الحقيقية او التخطيط لتصريف مياه الامطار. وقد تكررت هذه الظاهرة بصورة لافتة، ولعل الاشارة ضرورية اولاً للعودة لخرائط تصريف المياه التي كانت في فترة الخمسينات والستينات وحتى مطلع السبعينات حيث تتجه المياه بانسياب وتدفق نحو النيل وكذلك لا بد من ربطها بخرائط جديدة للمرافق والأحياء السكنية الجديدة في وسط العاصمة وتوسيع المصارف او القنوات وبشكل محكم وللحيلولة دون ان تتحول المياه الى دوائر وبرك ومستنقعات.

لقد تم بالفعل في الخرطوم جنوب انشاء مصرف طوله 50 كيلومتراً، وثلاثة مصارف اخرى بلغ طولها 40 كيلومتراً وساعدت في تصريف مياه الامطار ولكن وكما اظهرت امطار خريف 1997 انها لم تكن كافية وان المياه حاصرت العديد من الاحياء والمناطق والحقت الكثير من الاضرار. انها محاولة للتنبيه والتذكير منذ الآن بوجوب تكثيف الجهد البشري في اتجاه معالجة هذه المشكلة مبكراً لكي لا تغرق الخرطوم في امطار خريف عام 1998 ولكي لا تحاصر الأحياء كما حدث في خريف 97. وهو امر ممكن وميسور لوجود ارادة العمل لدى ادارة الشؤون الهندسية لولاية الخرطوم.

شركة الراجحي المصرفية للإستثمار

شركة مساهمة سعودية - الرياض - المملكة العربية السعودية

قائمة المركز المالي الموحدة
كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧م

(بآلاف الريالات السعودية)

	ايضاح	١٩٩٧م	١٩٩٦م
الموجودات:			
النقد والمعادن الثمينة في الصندوق		١,٠٧١,٥٩٨	٦٢٧,٤١٣
ودائع لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	(٤)	١,٧٧٣,٠٧٣	١,٦٧٢,٢٤٦
مطلوبات من البنوك	(٥)	٢٦٤,٨٣٨	٦٢١,٩٠٩
معادن ثمينة (مراسلين)		٢٣,١١٠	٨٣,٤٧٦
متاجرة	(٦)	١٤,٣٨٦,٨٣٨	١١,٤٤٦,١١٠
متاجرة بالوكالة	(٦)	١٨٥,١٥٥	١,٤٤٢,٨٣٦
بيع بالتقسيط	(٦،٧)	١,٠٦٠,٤٠٣	٢,١٥٦,٣٩٥
استصناع	(٦)	٩,٩٨٣,٢٩٨	٧,٨٧٦,٩٨٦
تأجير مقرون بالبيع	(٦)	١٦٠,١٨٨	٣٥٤,١٨٥
مرابحة	(٦)	١,٧٦٥,٠٩٢	١,٨٨٥,٧٥٤
مشاركة	(٦)	١,٣٣٢,٥٥٨	٧٥٠,٤٩٢
سلم	(٦)	—	٤٦,٨٧٥
استثمارات متنوعة	(٦،٨)	٦٥٣,٨٥٥	٨٦٥,٥٦٨
حسابات جارية		٧٥٣,٧٧٧	٧٢٢,٣٥٩
صافي أصول مؤجرة	(١٠)	٢٧٧,١٥٦	٢٨١,٥٦١
صافي الموجودات الثابتة	(١٠)	٥٣١,٢٥٧	٥٢٠,٣١٤
مصاريف التأسيس	(١٠)	٢٨,٢٥٣	٣٢,٠٣٨
أرصدة مدينة أخرى	(١١)	٨٧٥,٦٣١	٨٩٥,١٣٦
إجمالي الموجودات		٣٥,١٣٥,٠٧٩	٣٢,٢٨١,٦٥٣

تعتبر الإيضاحات المرفقة من (١) إلى (٣٣) جزءاً لا يتجزأ من القوائم المالية

(بآلاف الريالات السعودية)

	ايضاح	١٩٩٧م	١٩٩٦م
حقوق المساهمين والمطلوبات:			
حقوق المساهمين			
رأس المال	(١٢)	١,٥٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠
الاحتياطيات:			
إحتياطي نظامي	(١٤)	١,٥٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠
إحتياطي عام	(١٤)	١,٢٥٠,٠٠٠	١,٢٥٠,٠٠٠
أرباح مبقاة		٩١١,٧٢٥	٥٠٩,٧٧١
إجمالي حقوق المساهمين		٥,١٦١,٧٢٥	٤,٧٥٩,٧٧١
المطلوبات:			
حسابات جارية		٢٥,١١٤,٤١٥	٢٣,٣٠٩,٤٢٥
حسابات أخرى (بما فيها تأمينات الاعتمادات والامانات والشيكات المقبولة والحوالات)		١,٣٦٥,١٦١	٩٤٧,٧١٣
مطلوبات للبنوك	(٥)	٨٤٨,٩٢٣	١,١١٦,٩٨٠
حقوق الأقلية	(٣١)	٩٢	١١,٣٥١
مطلوبات أخرى:			
الأرباح المقترح توزيعها	(١٥)	٩٠٠,٠٠٠	٩٠٠,٠٠٠
أرصدة دائنة أخرى	(١٦)	١,٧٤٤,٧٦٣	١,٢٣٦,٤١٣
إجمالي حقوق المساهمين والمطلوبات		٣٥,١٣٥,٠٧٩	٣٢,٢٨١,٦٥٣
حسابات نظامية	(١٧)	٧,١٥٨,٢١٦	٧,٦٣٤,١٢٨

تعتبر الإيضاحات المرفقة من (١) إلى (٣٣) جزءاً لا يتجزأ من القوائم المالية

قائمة الدخل الموحدة
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧م

(بآلاف الريالات السعودية)

	ايضاح	١٩٩٧م	١٩٩٦م
الدخل:			
دخل العمليات:			
متاجرة		٧٨٢,٢٧١	٥٩٦,٥٩٧
متاجرة بالوكالة		٣٤,٧٧٥	٨١,٨٠٣
بيع بالتقسيط		٢٨٧,٢٥٣	٤٢٨,٢٦١
استصناع		٦٠٩,٦٢٠	٥٣٣,١٧٩
تأجير مقرون بالبيع		١٧,٩٨٢	٣٨,٩٧٠
مرابحة		١٢١,٠٠٤	١٣٢,٠١١
مشاركة		٧٠,٥٥٠	٤٣,٢٩١
أصول مؤجرة		٢٦,١٩١	٢٦,١٤٧
متنوعة		٢١,٥٧٥	٢١,٣٠٧
أتعاب المضاربة لحساب الغير	(١٨)	٢٨,٦٨٥	١٩,٩٣٠
فرق العملة	(١٩)	١٣١,٣٠٢	١٤١,٢١٩
أخرى	(٢٠)	١٣٧,٧١٧	٢٢٥,٥٨٦
إجمالي دخل العمليات		٢,٢٦٨,٩٢٥	٢,٢٨٨,٢٩٠
المصروفات:			
رواتب وما في حكمها		٣٩١,٠٢٨	٣٥٩,٩٠٤
ايجارات المباني		٤٤,٢٧٨	٤٥,٩٤٥
مخصص استثمارات وأخرى	(٢١)	٢١٥,١٢٥	٢٧٥,٤٠٢
فروقات تقييم استثمارات	(ج/٨)	—	٩٠,٦٩٩
مصاريف عمومية		١٩٣,٣٨٨	١٩١,٣٩٧
استهلاكات وإطفاء	(٢٢)	٨٧,٣١٥	٨٣,٣٧٤
مكافآت وبدلات أعضاء مجلس الإدارة		٢,٣٩٧	٢,٤٣٠
إجمالي المصاريف		٩٣٣,٥٣١	١,٠٤٨,١٥١
دخل السنة قبل احتساب الزكاة الشرعية		١,٣٣٥,٣٩٤	١,٢٤٠,١٣٩
مخصص الزكاة	(٣٠)	(٣٣,٤٤٠)	(٣٠,٩٧٩)
دخل السنة قبل حقوق الأقلية		١,٣٠١,٩٥٤	١,٢٠٩,١٦٠
حقوق الاقلية	(٣١)	—	(٩٧١)
صافي دخل السنة		١,٣٠١,٩٥٤	١,٢٠٨,١٨٩

تعتبر الإيضاحات المرفقة من (١) إلى (٣٣) جزءاً لا يتجزأ من القوائم المالية

في مؤتمر ومعرض «سمارت كارد 98» بلندن

تقنيات مطورة لإنتاج البطاقات الذكية وقراءتها



نظم ذكية تتواصل مع الكومبيوترات من شركة «ثايرتون»

لوحة ازرار كومبيوتر مزودة بتقنيات قراءة البطاقات الذكية تطرحها لأول مرة شركة «تشيري» البريطانية (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم الثلاثاء، في لندن اعمال مؤتمر ومعرض البطاقات الذكية «سمارت كارد 98» بمشاركة عشرات الخبراء والاختصاصيين واكثر من 100 شركة عالمية. وتشرف على تنظيم الحدث الذي يتواصل لمدة ثلاثة ايام شركة «ڤيزا» وشركة «ماستركارد» العالميتان لبطاقات الائتمان.

معروضات جديدة

وتطرح في المعرض بطاقات ذكية جديدة واجهزة لقراءتها منها اجهزة هاتف ولوحات ازرار للكومبيوتر، حيث تعرض شركة «تشيري» لإنتاج لوحات أزرار الكومبيوتر نوعا جديدا يجهز بفتحات خاصة لقراءة البطاقة الذكية، ونقل المعلومات منها نحو الكومبيوتر. وتؤمن اللوحة «الذكية» نقل المعطيات الخاصة بالتفاصيل المالية او الصحية او الامنية المختزنة داخل البطاقة نحو مخزونات الذاكرة الالكترونية.

كما تطرح شركة «ثايرتون» تطبيقات جديدة للتعاملات المالية عبر الشبكات الالكترونية باستخدام البطاقات.

وتعرض شركة «دينا كارد» اجهزة للطبع الفوري لبطاقة الهوية الشخصية تجري عبر الكومبيوترات يمكن استخدامها لتزويد الموظفين والعاملين في شتى المؤسسات ببطاقات شخصية بسرعة.

وتقدم شركة «توشيبا» سلسلة من البطاقات الذكية ووحدات المعالجة الالكترونية الخاصة بها، وتعرض في جناحها طرق التسوق الالكتروني على الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» واستخدام البطاقات لشراء البضائع.

وتعرض شركة «كيسترونكس» اجهزة لقراءة البطاقات ونظاما كومبيوتريا لمقاهي الانترنت يستطيع اي شخص شحن بطاقته وتحميلها بالأموال الالكترونية التي ينفقها بعد ذلك لدى تجوله على صفحات «الانترنت». كما تطرح شركة «بول» بطاقة ذكية جديدة للتعاملات المالية الالكترونية.

تطويرات المستقبل

وتستخدم البطاقات الذكية في مختلف قطاعات الخدمات سواء في ميدان الاتصالات او التجارة والأعمال او النقل، كما تدخل بقوة في ميدان التعاملات الالكترونية على خطوط الشبكات.

وستنصب المناقشات في المؤتمر على اهمية التطبيقات الجديدة وعلى تطويرات المستقبل.

وقد توجه كريس ستانفورد رئيس المؤتمر عشية انعقاده بنداء لتحويل وحدة النقد الاوروبي «يورو» الى وحدة الكترونية وبذلك جعلها اول عملة الكترونية في العالم.

ويشارك في المؤتمر خبراء من 40 دولة يقدم التقارير فيه 70 مندوبا.

ويتوقع المحللون ان يتحول عام 1998 الى عام النقد الالكتروني في بريطانيا.

وتشير الاحصاءات المتوفرة الى ان عدد البطاقات المطروحة ازداد بنسبة 35 في المائة سنويا خلال الاعوام الاخيرة، ويتوقع ان يبلغ عددها الكلي بحلول عام 2000 اكثر من 2,7 مليار بطاقة.

ورغم ان نصف هذه البطاقات ستكون بطاقات هاتفية فإن الخبراء يرون ان البطاقات الذكية ستشكل نسبة عالية منها حينذاك.

وتحتل ألمانيا وفرنسا واسبانيا تتبعها بريطانيا مركز الصدارة في طرح البطاقات التي وصل عدد اصدارها لعام 1996، 800 الف بطاقة استخدمت في القطاعات الصحية والمصرفية وغيرها.

حشد ضخم غير مسبوق استمع لمستنسخ «النعجة» في جامعة مانشستر

البروفسور ويلمت: عملية «دولي» علمية مائة في المائة ونهتم حاليا بأبحاث يمكن وضع نتائجها لخدمة الإنسان

لندن: من سامي ذبيان

كان البروفسور ايان ويلمت، الذي قاد عملية استنساخ النعجة «دولي» في معهد روزلن قرب ادنبره في اسكتلندا، قمة في الوضوح وهو يعلن ان تلك العملية كانت علمية مائة في المائة، ولنها كانت صعبة لكن تكرارها ليس مستحيلا. وقال ان الاهتمام حاليا منصب على بحوث يمكن وضع نتائجها في خدمة الانسان، مثل لجراء التجارب العلمية للوصول الى التحكم بحليب البقرة بحيث يتيح ذلك التمكن من ان يتضمن حليبها مادة «الانسولين» اللازمة لمعالجة السكري الامر الذي يمكن كل مريض تناوله بسهولة.

ومحاضرة البروفسور ويلمت في جامعة «مانشستر» اعد لها بشكل جيد، وهي واحدة من سلسلة محاضرات في رحاب بريطانيا قيل انها للرد على الانتقادات، وخاصة الاميركية، التي وجهت لعملية استنساخ «دولي». ولم يتوقف كثيرا عند تلك الانتقادات لكنها وردت في سياق محاضرته التي كرس معظمها للاشارة الى التوجه الجديد الحالي في البحوث العلمية بحيث يمكن الوصول الى نتائج ونظريات تطبيقية يمكن الافادة منها مباشرة.

وفي محاولة لاستيعاب ما اراد قوله يمكن التركيز على محاور محددة منها: الرد على الانتقادات لعملية الاستنساخ، الاخلاقيات التي تحكم تلك العملية، خطورة الاعلام في هذا المجال، التوجه الجديد لما هو مفيد بشكل سريع ومباشر. الى جانب محاور كثيرة جاءت ردا على اسئلة من كل جانب وفي كل مجال. والكلام الوارد هنا ليس نصا لما قاله البروفسور، وانما مقاربة منه وصياغة عربية دقيقة لما ورد من افكار على النحو الآتي:

ـ ردا على الانتقادات اكد البروفسور ويلمت ان ما نفذ في مختبرات روزلن كان بناء لقواعد علمية لا مجال للتشكيك فيها، وهي قواعد متعارف عليها ويصعب الخروج عليها. وبطبيعة الحال فان التوصل الى تلك النتائج، اي الاستنساخ للنعجة «دولي» سبقته محاولات استنساخ مماثلة من جانب علماء كثيرين في العالم، وفي اميركا نفسها ايضا. ولهذا ليس الموضوع تعديا على العلم، لكن الاجواء التي لحقت بالاعلان عن نجاح العملية ربما اسيء فهمها وشكلت اثارة غير مستحبة علميا الامر الذي دفع البعض لمهاجمتها.

والحقيقة ان جهود الاستنساخ للنعجة كانت كثيرة ومتواصلة ومضنية احيانا ومكلفة علميا وماليا، لكن لا جدال هناك فائدة لمن تولى توفير تكلفة تلك الابحاث التي توصلت في النتيجة الى ما يخدم العلم. واذا كان الامر بهذه الصعوبة، فانه لا يعني ان تكرار التجربة سيكون مستحيلا، لكن تكرارها يحتاج ربما الى مبرر ومصلحة لمن يريد الصرف عليه.

ـ والواقع، قال البروفسور ويلمت، ان الذي رافق عملية الاستنساخ من ضجة اعلامية كان مسيئا لها احيانا بقصد او بدون قصد. فالبعض تناولها بخفة لا تليق بالعلم وابحاثه الجدية الرصينة، والبعض الآخر ذهب به الخيال بعيدا الى استنساخ البشر وهو ما ليس في حسابنا حاليا وربما ايضا مستقبلا في المنظور القريب. وفي كل الاحوال جرى ابتعاد عن التجربة العلمية، لاسباب كانت تكون احيانا سياسية وذاتية واحيانا تنافسية وهي مشروعة في العلم اذا ما كانت تتم على قواعد اخلاقية.

وهنا نصل الى الاهمية التي يجب ان تعطى للموضوع، قال البروفسور ويلمت، وهي الضوابط التي يجب ان تعطى لاي توجه للاستنساخ البشري، ضوابط اخلاقية واجتماعية حادة تستبعد اي تلاعب بالذات البشرية. اذ كيف يعقل ان تتم مجرد عملية استنساخ لاي شخص دون النظر المسبق لما لها من تعقيدات على الشخص المستنسخ (بفتح السين الثانية)، ناتجة من حالة التماثل والتشابه والتماهي الحاد والمباشر على المستوى البيولوجي الجسدي. اما على المستويين الاخلاقي والاجتماعي، فالامر اخطر لانه لا مجال للتحكم بالذات الانسانية، والشخصية الانسانية، حتى وان امكن التحكم بالجسد عن طريق الجينات الوراثية. وحتى في مجال البيولوجيا يصعب احيانا مثل هذا التحكم فكيف بالجانب الاجتماعي الذي هو رهن بكثير من العوامل.

وفي شرحه للجانب الاخلاقي بدا البروفسور ويلمت حاسما رافضا بنسبة كبيرة لاي استنساخ بشري لما له من مضاعفات. فهو في رايه تعد على الذات الانسانية بفرض شخصية معينة عليها قد لا تقبل بها، بل وترفضها اصلا. ان فرض شخصية معينة على شخص ما انما يشكل تدميرا نفسيا لهذا الشخص لانه يفقده خصوصيته وذاتيته وما له وما لديه وما يجب ان يكون لديه من معطيات خاصة به. ان في الامر، هنا، صناعة تمكن (بتشديد الكاف) الامساك سلفا بالشخصية الانسانية، وهو امر غير مقبول ليس فقط من الشخص المستنسخ وانما ايضا من المجتمع نفسه.

وعلى الصعيد الاجتماعي، يمكن تفهم حاجة كثيرين لمثل عملية الاستنساخ تلك: كان تجد ام حاجة ذاتية وحياتية لديها بان تستنسخ ولدين لها فقدتهما في حادث . في هذه الحالة حتى وان امكن تفهم مشاعر تلك الام، الا ان لا ضمان لان تحصل على الولدين بحد ذاتهما، بل لا ضمان بان يكونا ولديها اياهما اللذين فقدتهما في شخصيتيهما من الناحية الاجتماعية، لان عنصر التربية، والظروف الاجتماعية المحيطة والمرحلة التي هما فيها، ومعطيات كثيرة، كلها توضح ان لامجال لان يكونا مثيلي الولدين الراحلين. هذا مع ما للعملية من اكلاف ومصاعب وتعقيدات واحتياج لتكرار التجربة لكي تنجح تلك العملية.

وفي حالات اخرى هناك ما هو اهم واخطر : ففي ذاك التطلع الى استنساخ الاخت تيريزا، اختا مماثلة لها ، تبرز خطورة العامل الاجتماعي. اذ حتى وان امكن ان تحصل على اخت جديدة شبيهة بالاخت تيريزا، من يضمن ان تنشأ لتكون اختا، ومن يضمن ان لا تكون راقصة بدل ان تكون اختا؟ ان احتمال ان تاتي شخصية مماثلة للاخت تيريزا جسديا امر في متناول العلم، حتى مع صعوباته، لكن لا ضمان لان تكون شخصيتها الاجتماعية مماثلة لها حتى ولو بنسبة محدودة جدا. من هنا تكون عملية الاستنساخ مدخلا لتشويه شخصية الاخت تيريزا مع ما لها من تقدير واحترام عالميين.

ثم في حالة الرئيس العراقي صدام حسين، العكس وارد ايضا، اذ قد لا يفشل العلم في استنساخ مثيل لشخصيته الجسدية، لكن قد نجد انفسنا امام شخصية اجتماعية تختلف كليا عما هي عليه اليوم، شخصية محببة قد لا تلقي قبول رافضي صدام. والامر نفسه مع اي شخصية اخرى.

والذي يمكن قوله ان الامساك بشخصية الانسان جسديا قد يبدو صعبا جدا، ويحتاج الامر الى عدة تجارب. حتى هذه التجارب لم يصل الانسان حاليا بعد الى قبولها، واذا قبلها تحت اي ظرف فبصعوبة كبيرة، لكن الامساك بالذات الاجتماعية، اي بالشخصية الاجتماعية للانسان امر مستحيل وبالغ الخطورة بسبب تداخل عوامل كثيرة في هذا الموضوع. فالشخصية الاجتماعية للانسان هي كل من العوامل والتفاعلات لم تستطع العلوم النفسية، والاجتماعية، والنفسية الاجتماعية، الامساك بها فكيف بالعلم المختبري او إلكلينيكي الذي لا يعرف سوى المعادلة العلمية المجردة البعيدة عن مقاييس الذات الانسانية والبنية الاجتماعية؟

ـ وتوقف البروفسور ويلمت طويلا عند اهمية البحوث التي تعطي مردودا مباشرا، واشار الى ان الاهتمام حاليا منصب على اجراء بحوث تتيح التوصل لنتائج ذات فائدة مباشرة للانسان صحيا وحياتيا، من مثل التدخل في حليب البقرة بحيث يمكن جعلها تنتج حليبا يحتوي على مادة «الانسولين» الضرورية الاساسية في معالجة مرض السكري الخطير. اذ مع النجاح في هكذا بحث، وبالتالي التحكم بحليب البقرة بهذا الشكل انما يضع العلم نفسه في خدمة الانسان، ومعالجة امراضه وتقديم الحل المعقول ولو بشكل نسبي لمشاكله الصحية. ولم يشر الى تفاصيل ما يقوم به هو شخصيا، لكنه بدا في تركيزه على توجهه هذا ملحا على القيام بما هو مفيد بشكل مباشر للانسان. ـ وفي اشارة بقيت غامضة قال ان اهتماما بالتوصل الى الاستفادة من اعضاء تصنع للانسان تحل محل اعضاء تالفة، وهذا الامر قطع شوطا حاليا في مجال التجربة على الحيوان املا في التوصل الى وضع ذلك في خدمة الانسان. فالتمكن من توفير اعضاء ضرورية للانسان الموجود القائم هو امر اهم من البحث عن اصطناع انسان يكاد يبدو مفتعلا في شخصيته واسباب وجوده. حتى الان فان الامور هي هكذا، والباقي متروك للمستقبل. هذا مع اشارة اساسية وهي ان الانسان سيجد مستقبلا ان استنساخ البشر لا يختلف كثيرا عن ولادة التوام، مع فارق بالطبع هو ان في التوام هناك ولادة طبيعية اما في الاستنساخ فالامر يختلف، لكن قد يصبح مقبولا يوما اذا تم بناء لضوابط اخلاقية محددة.

الكائنات الحية طورتها منذ ملايين السنين

العلماء يحددون منشأ ساعة الجسم البيولوجية

اكسفورد: من د. إسماعيل الخطيب

استطاع العلماء الأميركيون تحديد بعض الروابط المفقودة المسؤولة عما يدعى بساعة الجسم البيولوجية، لدى الانسان والكائنات الحية الأخرى. وهذا الاكتشاف من شأنه ان يزود الاطباء بمفاتيح جديدة مهمة لتفسير اضطرابات التوجيه، واختلال دورة الحياة اليومية، واضطرابات النوم، لدى المسافرين من منطقة زمنية الى منطقة زمنية اخرى من الكرة الأرضية.

وقد بينت البحوث التي قام بها فريق كلية «دارتموث» للطب في نيوهامبشير في الشمال الشرقي من الولايات المتحدة احتمال وجود رابط مشترك للميقاتية (الساعة) البيولوجية بين الكائنات الحية بدءا من الخلايا الصغيرة وانتهاء بالحيوانات العليا في سلم التطور، بما فيها الانسان.

ويفترض الاطباء في هذا السياق، ان الكائنات الحية البدائية طورت نظام التوقيت هذا منذ ملايين السنين عن طريق آلية نووية جزئية موجودة في نواة الخلية تتأثر بكمية الضوء التي يتعرض لها الكائن الحي.

ويعتقد العلماء انه منذ سطوع الشمس حتى غيابها تقوم الخلايا بتنظيم تفاعلاتها الكيماوية الداخلية (الاستقلاب) تبعا لتدرج كمية الضوء خلال فترة النهار.

وقد اكتشف العلماء حتى الآن نوعين من الحموض الأمينية التي لها حساسية عالية بكمية الضوء في الفطريات والجراثيم، وحتى النباتات، كما وجد العلماء ان هذه البروتينات موجودة في حشرة الفواكه ايضا.

وهذا يشير الى ان هناك دليلا واضحا يوحي بان التوقيت البيولوجي لدى الكائنات الحية يمكن ان تكون له مركبات نووية مشتركة بشكل عام.

ويقول البروفيسور جابي دانلوب، ان الساعة البيولوجية هي التي تحدد كثيرا من الفعاليات الحيوية في أجسامنا، مثل الذهاب الى النوم والاستيقاظ الصباحي... الخ. وتدعى الدورة الحياتية اليومية هذه بـ Circadiam rhythms اي تنظم او تواتر دورة الحياة اليومية للكائن الحي.

وقد قامت الدكتورة جنيفر لوروس في الولايات المتحدة والدكتورة سوزان كروستويت في بريطانيا أخيرا بنشر تفاصيل نوعين من البروتينات التي تتدخل في تنظيم الدورة اليومية، وهما «وايت كولر ـ1» و«وايت كولر ـ2». حيث وجد ان هذه البروتينات ضرورية لترتيب النظام اليومي للانسان، ولهما حساسية عالية لضوء النهار، كما انهما يعملان في الظلمة ايضا دون وجود تحريض الضوء الخارجي.

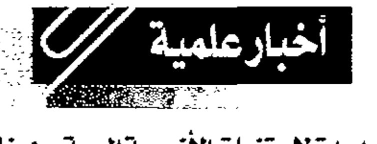
وقال الباحث فرانسيسكو روي من قسم علم البيولوجيا في جامعة لندن، ان علاقة البروتينات المذكورة مع تبدل الزمن مفاجئة نوعا ما. ويستند التوجه الحالي لتفسير ظاهرة اعراض اختلاف المناطق الزمنية «Jet Laga» هو هرمون الميلاتونين الذي يعتقد بانه يلعب دورا اساسيا في تنظيم الرتب او الدورة اليومية. وقد ادعى بعض الباحثين ان هذا الهرمون يحقق الشفاء من اعراض السفر من منطقة زمنية الى اخرى، ويزيد من النشاط الجنسي، ويعيد الشباب، وقد يفيد في علاج السرطان. إلا ان هذه الدراسات غير مثبتة على الانسان حتى الآن رغم تحقيق بعض تلك الفوائد على الحيوان.

كما اكتشف العلماء منذ فترة زمنية قصيرة ان هناك مستقبلات ضوئية خارج الدماغ يمكن ان تلعب دورا في تنظيم الرتب اليومي لساعة اجسامنا، حيث كشفوا عن وجود مستقبلات ضوئية خلف مفصل الركبة يمكن من خلالها معالجة ظاهرة مرض السفر من منطقة زمنية الى اخرى.

ويعتبر البعض ان ساعة الجسم البيولوجية نظام معقد يحتاج الى الكثير من الدراسة والعمل، فهي لا تتدخل في نظام حياتنا اليومي فقط، انما تشير الدراسات الى انها مسؤولة عن النظام السنوي لدى الحيوانات، وحتى عن النشاط الجنسي الفصلي وغير ذلك.

والنظام الزمني هذا قد يكون مسؤولا عن الشيخوخة لدرجة ما، حسبما ورد في نظرية «التالوميره» التي تعتبر ان انقسام الخلايا يحكمه نظام زمني محدد وتوقيت ذاتي يشير الى نهاية حياة الخلية.

وقد يفتح حل رموز هذا النظام البيولوجي المعقد لدى الكائنات الحية ابوابا كبيرة للمستقبل، ويقود الى نظريات جديدة تحكم تطور الكائنات.



آمال جديدة لاستنبات الأنسجة الحية من خلية واحدة

فيلادلفيا: «الشرق الأوسط»

يقترب العلماء شيئا فشيئا من امكانات استنبات اعضاء بشرية حية تكون جاهزة لزرعها داخل الجسم.

فقد استمع المشاركون في المؤتمر السنوي للجمعية الاميركية لتقدم العلوم في فيلادلفيا الى تقرير علمي حول «هندسة الانسجة» ذكر فيه باحثون في مستشفى اليجيني في فيلادلفيا امكانية اكثار الاعضاء البشرية من خلية واحدة فقط.

وتهدف دراسة وابحاث هندسة الانسجة الى توحيد جهود علوم الحياة والطب وتقنيات الهندسة الوراثية لتمكين الخلايا من النمو وتشكيل العضو المطلوب إما داخل المختبرات او في الجسم البشري نفسه. وتمثل عمليات استبدال العظام اهم التوجهات في هذا الميدان. وقام الباحثون الطبيون الاميركيون باجراء عملية ناجحة لانتاج هيكل تستطيع خلايا العظام تشكيلها عليه مجددا وذلك بتغطيته شيئا فشيئا اثناء عمليات الاستنبات والاكثار. ويأمل العلماء ان تنجح طريقتهم في معالجة حالات كسور العظام الشديدة وذلك خلال الاعوام القليلة المقبلة. اما عمليات استبدال الاعضاء الحيوية الاخرى للجسم مثل القلب والكلى فانها تتطلب خطوات اكثر تعقيدا، ومع ذلك يتطلع العلماء الى استنباتها داخل الجسم البشري في المستقبل.

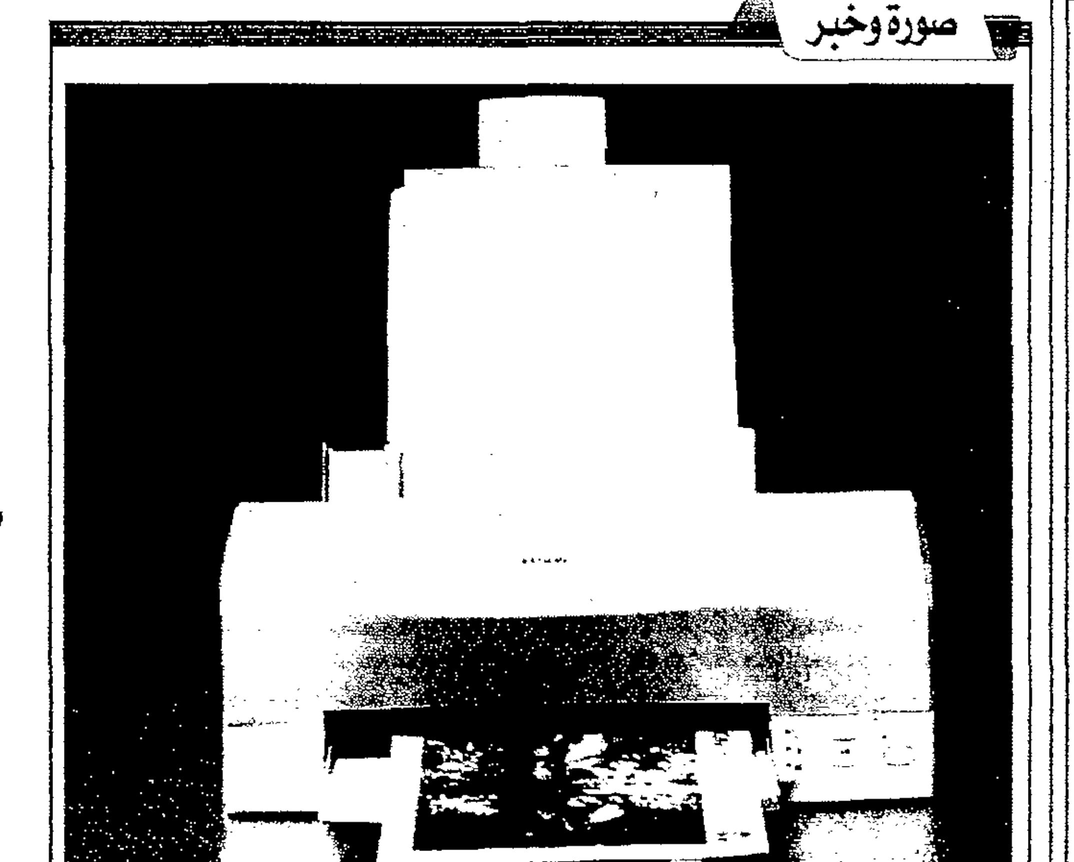
مجسات بيولوجية تراقب العمليات الحيوية داخل الجسم البشري

لندن: «الشرق الأوسط»

يطرح العلماء البريطانيون افكارا جديدة لتطوير مجسات بيولوجية تزرع داخل اعضاء الجسم البشري وتستطيع ان تراقب شتى العمليات الحيوية وبذلك تتحول الى طبيب يتنقل مع المريض. فقد نشرت مؤسسة الهندسة الكيميائية البريطانية دراسة اعدها فريق من الباحثين تحت عنوان «الحياة في المستقبل: حلول هندسية للاجيال المقبلة»، تناولت امكانات تطوير وزرع مجسات صغيرة جدا يمكنها التعرف على حركة الدم وايقاع عمل اجزاء الجسم ترسل اشاراتها لاسلكيا نحو كومبيوتر منزلي او نحو جهاز الهاتف لطلب سيارة الاسعاف.

وسيتمكن المرضى المصابون بحالات صعبة مثل مرضى السكري ومرضى القلب التواصل فورا بالمؤسسات الطبية لمساعدتهم في حالة ارتفاع مستويات السكر لديهم او لدى اضطراب عمل قلوبهم.

صورة وخبر



طابعة جديدة

طابعة «ستايلس كولور» Stylus Colour 600 من شركة «إيبسون» توفر طباعة بمعدل 1440 نقطة في البوصة اثناء الطباعة الملونة او الاحادية اللون من خلال تقنية جديدة طورتها الشركة تحت اسم «بيرفكت اميجينج». (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

شهادات في هوامش التاريخ (6)

أحداث سياسية وحكايات صحفية

فيصل حسون *

قصة مقال: رحم الله القوتلي!

شكري القوتلي .. موقف غريب منه عندما أيد الانفصال (ارشيف «الشرق الأوسط»)

نحن في تشرين الأول عام 1961.

وقد مضى على الانفصال الذي حطم وحدة مصر وسوريا في 28 ايلول الأسود نيف واسبوعان. والناس تتحسس بالفجيعة تمزق أحشاءها، إذ لم يكن أن يتسلط على العراق حكم شعوبي يقوده دكتاتور شبه مجنون... حتى جاء الانفصال، ليعبث بآخر آمال الخلاص في ذلك الحكم الأسود الرهيب.

وكنت أوانذاك أعمل في شركة للمقاولات، بعد ان رفضت الاشتغال في اية صحيفة او مزاولة اي عمل صحافي، رغم العروض المغرية، ورغم حاجتي الماسة لتلك العروض، معاهداً نفسي الا اقرب الصحافة وعبد الكريم قاسم في الحكم.

وتبارت الصحف «التقدمية»، التي تمثل التيارات اليسارية والأحزاب الشيوعية في الترحيب بالانفصال والشماتة بالقوى القومية التي كانت ترى في كيان الجمهورية العربية المتحدة ضمانة لمسيرة حركة التحرر العربي على طريق تحقيق الوحدة الشاملة رغم كل الخصوم والأعداء!

ولم تكن هناك سوى صحيفتين وقفتا من الانفصال موقفاً مشرفاً، وهاجمتاه، ووصفتا القائمين به بالعمالة والضلوع في تنفيذ مخططات الاستعمار.

ومن الغريب ان تكون احدى هاتين الصحيفتين هي جريدة «الثورة» التي كان معروفاً بانها جريدة عبد الكريم قاسم. أما الجريدة الثانية فكانت «الفجر الجديد» لصاحبها المرحوم (طه الفياض) - نقيب الصحافيين الثاني منذ قيام نقابة الصحافيين في العراق في ربيع 1959.

وعجبت - كما عجب كل الناس - لموقف جريدة «الثورة»، وقررت اكراماً لهذا الموقف ان اسهم بما استطيع في تحريرها. واتصلت بدار الجريدة اسأل عن سكرتير تحريرها، فقيل لي انه في رحلة الى شمال العراق، وبقيت أتحرق في انتظاره والجريدة ماضية في حملتها على الانفصال، وانا أتمنى ان يتاح لي فيها نشر ما اكتبه ضد الانفصال والانفصاليين، وعندما عاد سكرتير التحرير الذي كنت أريد التعاون معه، اتصلت به تلفونياً، فاستغرب اقتراحي بان ازوره، وقال انه مستعد ليسعى الي في مكتبي، فاصررت على ان اقوم انا بالزيارة ثم توجهت الى دار جريدة «الثورة» وعند مدخلها فوجئت بصاحبها يونس الطائي الذي رحب بي واخذني الى مكتب محاسب الجريدة حيث جلسنا هناك نتجاذب الأحاديث. وقد حييت موقفه من الانفصال وشجعته على المضي فيه ثم قلت له انني اريد ان اقابل سكرتير التحرير (1) فدلني على مكتبه في الطابق الثاني، ولما التقيت به بدأت أطرح اقتراحي عليه بان اكتب المقالات للجريدة ضد الانفصال، دون أجر، ودون رغبة في ان يعرف احد انني كاتب هذه المقالات، وكل ما اريده هو التعبير عما يعتمل في نفسي من مشاعر في شجب الانفصال في تلك الأيام السوداء، ثم اقترحت زيادة على ذلك ان أساهم في تحرير الجريدة وتوضيبها بلا أي مقابل، ما دامت محافظة على موقفها الشريف. وبعد ان رحب سكرتير التحرير باقتراحي وأبدى سعادته بان اكتب لجريدته قال: ولكن من يضمن ان يستمر يونس الطائي في موقفه... انه حتى الآن ينشر ما يوحيه له ضميره... وقد يجيء «وحي» عبد الكريم قاسم بغتة بالتوقف عن الحملة على الانفصال، عندئذ لن يكون هناك ما يمنع صاحب «الثورة» من الامتثال لأمر «الزعيم الأوحد»، ولذلك ينبغي الا نتورط في اكثر من كتابة المقالات غير المعروفة التوقيع، حتى يقضي الله امراً كان مفعولا.

وأخذت بنصيحة سكرتير التحرير، وبدأت اكتب ونشر لي مقال، ثم تلاه ثان، ولكنني لاحظت ان تحريفاً قد تعرضت له خاتمة المقال الثالث. وعندما استفسرت من سكرتير التحرير عن السبب قال ان يونس الطائي قد فعل ذلك بعد منتصف الليل، وبعد ان عاد من زيارة لعبد الكريم قاسم.

وتوقفت جريدة «الثورة» عن شجب الانفصال.

ونشر الانفصاليون في دمشق بياناً زعموا فيه انهم يعلنون شروطاً لوحدة مدروسة يطرحونها على كل اقطار الوطن العربي، ويرحبون باقامة الوحدة مع اي قطر يرتضي هذه الشروط، واستثارني البيان مما أورد من مغالطات، فكتبت مقالاً مطولاً في ستة اعمدة وعلى غير عادتي في كتابة افتتاحيات الصحف والمقالات والخواطر السياسية القصيرة، ناقشت فيه بيان الانفصاليين نقاشاً قانونياً وقومياً وسياسياً، وسعيت الى جريدة «الثورة» في محاولة لاقناع سكرتير التحرير بنشره في غياب يونس الطائي الذي غادر بغداد لزيارة تونس. ووعدني سكرتير التحرير بان يعمل على تحقيق رغبتي بعد ان يقرأ المقال. وبعد ان يغتنم الظرف المناسب، ثم بدأ يماطلني يوماً بعد يوم، حتى لقد انقضت خمسة أيام والمقال محجوز في مكتب سكرتير تحرير جريدة «الثورة»، فاستردته واخذه مني عبد اللطيف الكمالي وبعث به الى جريدة «الفجر الجديد»، التي نشرته في اليوم التالي على صدر صفحتها الأولى وفي مكان المقال الافتتاحي وبتوقيع اختارته له وهو (بقلم: كاتب عربي معروف).

ولفت المقال انظار كثير من رجال الفكر والسياسة، حتى ان اللواء الركن ناجي طالب قال لي: انه من المقالات التي تستحق الدرس... فهو منطقي الحجة، موضوعي وبعيد عن الانفعال وواف بالمرام.

وشجعني نشر المقال والأصداء التي تركتها، على ان اكتب مقالاً آخر احمل فيه على تجاوب ملك الأردن مع دعوة الانفصاليين الوحدوية!

وأثار المقال الثاني ثائرة وصفي التل، وكان اوانذاك سفيراً للأردن في بغداد (2)، فكتب رداً عليه ظل حديث الأندية السياسية بعد نشره لعدة أيام.

وقبل ان اكتب ردي على مقال وصفي التل، كنت قد اعددت مقالاً بعنوان «رحم الله القوتلي!» انعى فيه على «المواطن العربي الأول» موقفه الغريب في تأييد الانفصال وهو الذي ضرب المثل الأروع بالتجرد لكل حكام العرب يوم ارتضى الوحدة التي أدت به الى ان يعتزل منصب رئاسة الجمهورية، حيث وفى بعهده الذي قطعه على نفسه عند الاحتفال بتحقيق الجلاء في عام 1946 بالا يرتفع فوق علم سوريا إلا علم الوحدة.

وقلت في المقال: ان القوتلي الذي كان مجاهداً وحدوياً قد انتهى، بعد ان اقتعد كرسي المنبع في راديو وتلفزيون دمشق. وراح يحاول - كالمرتزقة من المطبلين - تبرير جريمة الانفصال ضد أول جهد وحدوي في تاريخ العرب الحديث... وعلى ذلك فهو يستحق ان نترحم عليه! وقامت قيامة عبد الكريم قاسم اثر نشر المقال، فاوعز للحاكم العسكري العام بان يلغي امتياز الجريدة مع ان صاحبها المرحوم طه الفياض كان نقيباً للصحافيين، ونفذ امر الالغاء على الفور!

وبدأت التحريات تنشط بحثاً عن كاتب المقال.

ولم اكن في بداية الأمر اتحرج أمام معارفي في الاعتراف بانني كاتب المقال، والمقالين اللذين سبقاه... وخلال حفل استقبال اقامته السفارة التونسية التقيت بالحاج نعمان العاني - وكنت اقف مع الاستاذ حسين جميل نتبادل الأحاديث - فبادرني الحاج نعمان قائلاً: لماذا احرجتني مع اخواني في الوطن العربي بمقالك «رحم الله القوتلي»؟ قلت له وقد دهشت لتلك المفاجأة: وما شأني انا بهذا المقال، الذي كان عليّ انكار صلتي به علناً وعلى مسمع من الحاضرين.. قال الحاج نعمان: ان صديقه اكرم زعيتر - وكان يومذاك في الامم المتحدة يحضر اجتماعات جمعيتها العامة ممثلاً للأردن - كتب اليه يعاتبه عن مهاجمة الصديق المشترك شكري القوتلي، لأنه كان معروفاً في الأوساط العربية ان الحاج نعمان يكتب مقالاته في الصحف بتوقيع: «كاتب عربي معروف»!

وفي امسية أحد الأيام، جاءني احد الأصدقاء ليبلغني عن أحد موظفي «القلم السري» بوزارة الداخلية - وكان من اقرباء ذلك الصديق - رسالة خاصة مفادها ان وزارة الداخلية تلقت صورة من البرقية التي بعث بها مدير الأمن العام «الزعيم - العميد - عبد المجيد جليل» الى الحاكم العسكري العام «اللواء الركن احمد صالح العبدي» يطلب منه فيها اعتقالي وابعادي الى معتقل «نقرة السلمان» الصحراوي الرهيب، بعد ان ثبت لدوائر الأمن العام بأنني اصبحت خطراً على الأمن، وبعد ان تأكدت هذه الدوائر انني كاتب مقال «رحم الله القوتلي»!

وغادرت مكتبي الى داري لأبلغ زوجتي انني ساختفي بعض الوقت ريثما نتعرف موقف الحاكم العسكري العام من برقية مدير الأمن العام، وذهبت بعد ذلك الى دار الدكتور شاكر مصطفى سليم حيث رويت له ما حدث، وما قررت القيام به، فنصحني بالاختفاء حتى نرى ما ستتطور اليه الأحداث وقصدت مسكن عبد اللطيف الكمالي حيث امضيت ليلتي عنده، وفي الصباح توجهت الى البنك العربي لسحب كل ما في حسابي من رصيد، وكان مائتي دينار بعثت بها الى زوجتي للانفاق على أسرتي في حالة تشردي او اعتقالي. وفي خلال ذلك كان الدكتور شاكر مصطفى سليم يبذل جهداً ضخماً لانقاذي من الاعتقال. انه سمع ذات مرة ان عادل جلال وزير الزراعة اوانذاك واحد المقربين من عبد الكريم قاسم، قد أبدى اعجابه الشديد - في مجلس خاص - بالمقالات التي كان يكتبها الدكتور شاكر ضد الشيوعية والشيوعيين، في جريدة «الحرية» التي الغي امتيازها هي الأخرى قبل ذلك - ومع انهما لم يتقابلا ولا يعرف احدهما الآخر شخصياً، فقد اتصل الدكتور شاكر بالوزير عادل جلال، وكلمه طالباً تحديد موعد لمقابلته، فاصر عادل جلال على ان يكون اللقاء بينهما على الفور، وبعد المجاملات والاطراء الذي سمعه الدكتور شاكر من الوزير، نفذ الى صميم الموضوع... فاذا بالوزير ينفعل ويتهم كاتب مقال «رحم الله القوتلي» بقلة الانصاف إذ كيف يجوز التهجم على شخصية عربية كبيرة ذات ماض مجيد في الكفاح العربي كالقوتلي؟ وحين جوبه الدكتور شاكر بهذا الموقف، لم يكن امامه من سبيل - وقد كان هدفه انقاذي من الاعتقال - إلا ان يدعي بانني لست كاتب المقال، وان التهمة قد الصقت بي جزافاً ونتيجة حقد شخصي وانني ضحية دسائس ووشايات. ولذلك فهو يطلب من الوزير عادل ان يتدخل للحيلولة دون ان ينزل الظلم بساحتي. وتحمس عادل جلال، والتقط سماعة التلفون، وتحدث مع مدير الأمن العام. فأكد له هذا انني كاتب المقال وان بوسعه ان يقدم «مسودة المقال» التي هي بخط يدي برهاناً على صدق اقواله، وهنا التفت عادل جلال الى الدكتور شاكر يستفسر منه عن الحقيقة.. فاسقط في يد الدكتور شاكر ولكنه قرر الا يتراجع عن مسعاه واضطر ان يقول باصرار وعصبية: اتريدني ان اقسم على ان فيصل بريء؟ ووجد عادل جلال نفسه محرجاً، فاتصل بالتلفون - بالحاكم العسكري العام وقال له: ما دام عبد المجيد جليل يزعم ان فيصل هو كاتب المقال، وما دمت واثقاً - اعتماداً على اقوال استاذ فاضل - انه بريء.. فالأفضل ان يفتح تحقيق قضائي في الموضوع. ثم يتقرر بعد ذلك اتخاذ الاجراء المناسب. ووافق الحاكم العسكري العام على هذا الراي وصرف النظر عن اعتقالي مكتفياً باحالة الأمر الى هيئة التحقيق.

وعدت الى عملي مطمئناً باعتبار ان طلب مدير الأمن العام اعتقالي لن ينفذ، وبعد اكثر من شهرين... وعلى وجه التحديد قبل انقضاء عام 1961 باسبوع واحد، جاءتني ورقة استقدام للحضور امام هيئة التحقيق العسكرية في وزارة الدفاع. وعرفت ان الاستقدام بقصد الاستماع الى اقوالي حول المقال... وذهبت الى الدكتور شاكر استشيره.

قلت له: انني ذاهب الى الهيئة التحقيقية غداً... وسيسالونني عن المقال، وساشعر بغصة تملأ صدري، لأمد بعيد، لو انني انكرت ان اكون كاتب المقال، انني اشعر حين افعل ذلك وكانني اتبرأ من ولدي وهو من لحمي ودمي... ولذلك ساعترف بانني كاتب المقال وليكن بعد ذلك ما يكون... إذ حرام ان اتنكر لمثل هذا المقال.

وصعق الدكتور شاكر لما قلت... ورد عليّ بعنف قائلاً: اتريدهم ان يسجنوك؟ قلت: قد يفعلون... ولكنني لا اريد التنكر لمقالي.

قال: ويهون عليك ان تحرجني وتظهرني بمظهر غير الصادق في اقوالي امام عادل جلال؟

قلت: ساجعلهم يدركون انك لم تكن تعرف الحقيقة.

قال: ولكن اترى ان الوقت مناسب، لتفعل هذا الذي تريد... الا ترى أننا ونحن في معركتنا المستمرة ضد عبد الكريم قاسم وضد الانفصاليين والشيوعيين ينبغي ان نتشبث ببقائك حراً، لأن ذلك خير لنا من ان تدخل السجن؟

قلت: ولكنه مقال يستحق ان يكون ثمن الاعتراف به السجن.

قال: انا معك ولكن أرجو ان تذهب غداً الى هيئة التحقيق وتتنكر ان تكون لك به اية علاقة.

قلت: حسناً!

ومثلت في اليوم التالي امام هيئة التحقيق برئاسة المقدم الحقوقي عبد الوهاب المدرس، وباختصار سالني عن المقال، فانكرت علاقتي به. وسجل ذلك في محضر التحقيق ثم ختمه وطلب مني ان اكفل نفسي كفالة شخصية بمبلغ لا يزيد عن مائة دينار ففعلت، ثم بدأنا نتحدث - ونحن نحتسي القهوة - عن ذلك العهد الأسود وعن المظالم التي جاء بها حكم عبد الكريم قاسم! وقبل ان أغادر هيئة التحقيق، سالني ضابط شرطة: اتعرف من الذي وشى بك؟ فلما قلت له: لا. قال: انه فلان!

وفلان هذا هو احد كتاب «التاكسي» الذين عرفتهم الصحافة العراقية ايام العهد البائد، وخلال حكم قاسم، ومن بعده حكم البعث، والحكم العارفي الأول ثم الحكم العارفي الثاني... فقد تقلبت الأحوال وتبدل الحكام، ولكنه ظل دائماً «يخدم» بقلمه «سراً» و«علانية» ويعيش على فتات المصروفات السرية، لأن العهود التي تتعاقب قد تستبدل الموظفين بغيرهم، ولكنها لا تستطيع ان تستبدل الجواسيس باخرين، فمثل هذه النماذج البشرية لا تتوافر دائماً، ولن يكون سواها جاهزاً لتلبية الطلب في كل وقت!

وقامت الثورة على عبد الكريم قاسم في 8 فبراير (شباط) 1963، وذهبت بتوصية من احد الأصدقاء الى مديرية الأمن العامة لاستصدار جواز سفر لي، بقصد السفر الى الكويت، ورحب بي احد ضباط الأمن وطلب ان يجيئه مساعدوه بملفي الشخصي تمهيداً لاستصدار جواز السفر. وحمل الساعي ملفاً ضخماً متعدد الاجزاء ناء بثقله وبما احتواه من أوراق، وذعرت وأنا ارى الملف المخيف... فأية تقارير مغرضة يحتوي وأية اتهامات خطيرة يضم بين تضاعيفه، وقلب الرجل محتويات الملف واذا بها مجموعة من المقالات التي نشرتها في الصحف في عهود مختلفة، ثم وقف الضابط عند ورقة، واذا هي الكفالة التي انتهى بها التحقيق معي عن مقال «رحم الله القوتلي»، واذا بالرجل يقول: ان القضية لم تحسم، وهي لم تزل معلقة... أي انني لا يجوز ان اسافر قبل حسمها.. فضحكت بمرارة وقلت: حسناً... ليتكم تحيلونني على المحكمة لمقاضاتي في هذا العهد الذي ثار على نظام قاسم بدعوى انحرافه، ولأنه أيد الانفصال وتعاون مع الانفصاليين!

وخرجت من مديرية الأمن العامة، وأنا ارثي لهذه الأجهزة التي تتعامل بمفاهيم، يعسر على امثالنا من «المغفلين» ادراك ابعادها!!

---

* نقيب الصحافيين العراقيين سابقا

الهوامش:

1 - الزميل عوني الجميلي.
2 - بعد نشر مقال وصفي التل في الرد على مقالي في صحيفة «الفجر الجديد» باقل من اسبوعين، استدعي السفير التل الى عمان لتسند اليه رئاسة الوزارة الأردنية للمرة الأولى.









عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد.

وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي.

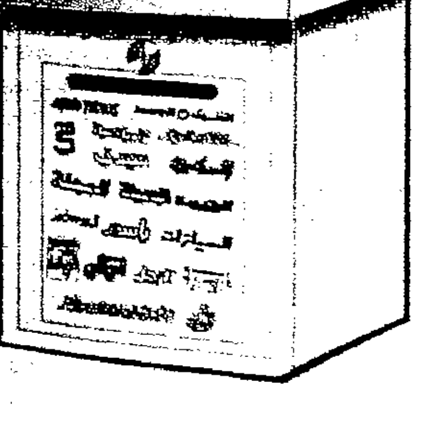
عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني، أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم.

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**





الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	عسير	07- 2218693	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الإرهاصات الأولى بدأت في عهد محمد علي

الفرانكفونية المصرية: ثقافة هوية أم أوهام نخبة..؟

الفرانكفونية في العالم العربي من نابليون الى شيراك

(3)

القاهرة: من جمال القصاص

لم يستمر الاحتلال الفرنسي لمصر بقيادة نابليون بونابرت في حملته الشهيرة سوى ثلاث سنوات وتحديدا من عام 1779 الى عام 1801، الا ان تلك الحملة لفتت انظار النخبة المثقفة المصرية الى اهمية الثقافة الفرنسية على نحو خاص في الاطار العام للثقافة الغربية، الامر الذي حدا بمحمد علي الذي تولى الحكم بعد رحيل نابليون بأربع سنوات الى ان يضع نصب عينيه الخبرة الفرنسية في تشييد ركائز النهضة المصرية، فأرسل المبعوثين المصريين الى فرنسا ليتعلموا اساليب الحضارة الحديثة في شتى مناحي الادب والفن والعلم.

ومنذ تلك التاريخ بدأت الارهاصات الاولى للكتابة المصرية بالفرنسية، او ما اصطلح على تسميته بـ «الفرانكفونية»، ولم تقتصر الكتابة على مجالات الادب والفن من شعر ورواية وقصة قصيرة ومسرح ونقد ادبي وفن تشكيلي، بل تعدت ذلك الى علوم اخرى كالاجتماع والتاريخ والقانون والفلسفة. وشهدت مصر في تلك الفترة تشييد عدد من المدارس الاجنبية الخاصة، التي عنيت في اول الامر بتعليم ابناء الجاليات اصول لغاتهم القومية، ثم سرعان ما فتحت ابوابها لابناء الطبقة البرجوازية والارستقراطية المصرية القادرين على تكاليف الدراسة في هذه المدارس.

وشهدت فترة العشرينات وحتى اواخر الاربعينات انتشارا واتساعا لافتين للغة الفرنسية حتى انها اصبحت لغة حية في نسيج المجتمع المصري، وانتشرت في القاهرة والاسكندرية الصالونات الثقافية ذات الطابع الفرنسي مثل: صالون مي زيادة، صالون هدى شعراوي، صالون قوت القلوب، صالون ماري كافاديا، صالون جرايجوار سركسيان في الاسكندرية.. وغيرها.

وتعددت الصحف والمجلات التي تصدر باللغة الفرنسية ما بين القاهرة والاسكندرية مثل الاسبوع المصري 1926 و«ايماج» 1929 و«لوبروجريه اجيبسيان» و«جورنال ديجبت» واللتين تواصلان الصدور حتى الآن. وظهرت جماعات ونوادٍ ادبية اتخذت من اللغة الفرنسية ميدانا لعرض انشطتها الفنية والادبية، من اهمها جماعة «المحاولون» التي تكونت في القاهرة عام 1924، وجماعة «اصدقاء الثقافة الفرنسية في مصر» عام 1926 وجماعة «الفن والحرية» التي تكونت من جورج حنين وانور كامل ورمسيس يونان، وكامل التلمساني واصدرت مجلة «التطور» الادبية والتي توقفت عن الصدور بعد سبعة اعداد في الفترة من يناير (كانون الثاني) 1940 الى سبتمبر (ايلول) 1940 تحت ضغط السفارة البريطانية والسراي والازهر.

في هذا المناخ استطاعت الكتابة المصرية بالفرنسية ان تجد لها بعض البريق الخاص والمتميز، وكان من ابرز ممثليها في الشعر: احمد راسم وجورج حنين وادمون جابس وجويس منصور. وفي الرواية والقصة القصيرة، البير قصيري واندريه شديد. اما في المسرح فلم يكن للفرانكفونيين المصريين ابداع ذو قيمة لافتة.

ولد هؤلاء الكتاب في مصر، وينتمون الى عقائد دينية متنوعة فمنهم المسلم والمسيحي واليهودي، كما ان معظمهم يتحدر من اصول غير مصرية. وفي هذا الصدد يشير شاعر وناقد مصري فرانكفوني ولد في بور سعيد واشترك في تأسيس عدد من المجلات الفرنسية في مصر هو راؤول بارم في مقال نشرته في عام 1971 مجلة FRANCAIES CULTURE الى ان عدد الذين كانوا يكتبون بالفرنسية في مصر حتى عام 1945 بلغ اكثر من ثمانين كاتبا وشاعرا، وقد ولد خمسون منهم في مصر ومنهم اربعون يعتبرون مصريين بالفعل، ونزح الباقون الى مصر من فرنسا ولبنان وسويسرا واليونان وتركيا وانجلترا وروسيا وتونس ورومانيا وجزيرة إلبا.

افرز هذا التنوع مجالا خصبا لتلاقح الافكار والحوار الحر المفتوح بين هؤلاء الكتاب حول حقيقة الصراعات التي تدور في العالم من حولهم من دون تعصب لعقيدة دينية معينة، ووحدوا مواقفهم في مواجهة الفاشية والنازية والستالينية، وشكلت مصر بوتقة انصهرت فيها تساؤلاتهم وافكارهم حول قضايا الحرية والعدالة والمرأة والحياة المدنية الحديثة، وهو ما انعكس في اعمالهم حتى بعد ان هاجروا من مصر، حيث ظلت البيئة المصرية محور جذب للكثير من ابداعاتهم وعلى وجه الخصوص الرواية والقصة القصيرة. لكن على الرغم من الدور الطليعي للكتابة الفرنسية باستثناء بعض الجهود الفردية التي حاولت التعريف بهذه الظاهرة ورموزها في ملفات مختصرة نشرت على فترات متفرقة في بعض الصحف والمجلات الادبية، يأتي في مقدمتها الجهد المتميز الذي قام به الكاتب والمترجم بشير السباعي في التعريف بهذه الظاهرة والقاء الضوء على رموزها في الشعر والقصة القصيرة، والنقد الادبي، وكذلك الكاتب محمود قاسم الذي افرد لها فصلا مهما في كتابه «الادب العربي المكتوب بالفرنسية» بالاضافة لترجمته لثلاثة اعمال روائية لالبير قصيري، والجهد الذي قام به الكاتب سمير غريب في كتابه الهام «السريالية في مصر».

ولعل هذا يقودنا الى سؤال قلما يطرح حول هذه الظاهرة، وهو: الى اي مدى كان دورها وحجم تأثيرها على الخطاب الثقافي السائد ابان نشأتها، وهل انتهى هذا الدور؟ ام لا تزال له وشائج قربى واطياف رؤى وصيغ فنية تتجسد بشكل غير مباشر في نسيج الابداع المصري الراهن؟



محمد علي

في تصوري ان مأزق الكتابة الفرانكفونية في مصر يكمن في انها حصرت نفسها في اطار «نظرة نخبة» ولم تستطع ان تذوب الازدواج الثقافي الذي فرضته عليه طبيعة اللغة التي تكتب بها. فكان لزاما ان يصبح الادب الفرنسي نموذجها الذي ترى فيه جوهر التطور المنشود، وتصبح الثقافة الفرنسية في الوقت نفسه هي المنبع الذي يحوي كل اسباب النهضة والحضارة الحديثة.

وعلى الرغم من ان الكثير من رؤى ومضامين هذا الادب خاصة الروائي منه تستوحي اجواء البيئة المصرية، الا اننا لا نستطيع ان نقول ان الفرانكفونية في مصر استطاعت في اي وقت من الاوقات ان تشكل ثقافة هوية. ربما لانها انفصلت عن تراثها الحي المباشر الذي تصنعه اللغة القومية الخاصة، وربما لانها حيدت هذا التراث، ورأت فيه نكوصا ومعوقا لطموحاتها الادبية والفنية. وربما لان المناخ العام في تلك الفترة لم يكن مهيئا لقبول هذه الكتابة، ورأى فيها نغمة نشازا، وانتهاكا غير مبرر للقيم والاعراف الادبية المستقرة.

اضف الى هذا، العقيدة السياسية ذات الطابع اليساري الحاد لمعظم الكتاب الشعراء الفرانكفونيين المصريين والتي جعلتهم في الغالب الاعم لا يكترثون بالفروق الدقيقة بين آليات الخطاب السياسي والخطاب الادبي. وكانت المحصلة القاسية لكل هذا عدم التأقلم مع المتغيرات السياسية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع المصري خاصة بعد ثورة 23 يوليو (تموز) 1952 فلجأوا الى فرنسا كمنفى اختياري، واستراحة من حرب لم تتح لهم الفرصة كي يخوضوها ومن حلم عبثا توهموا ان روح الوطن تجسدت فيه. وقبل اي شيء كرحم طبيعي للغتهم التي يكتبون بها. وعلى الرغم من النجاحات والشهرة التي حققها بعضهم الا ان معظمهم ظل يعاني من حمى الازدواجية التي اصبحت أكثر تعقيدا في ظل بيئة وحضارة مختلفة لم يخرجوا من تربتها بل وفدوا اليها كالغرباء نتيجة عوامل قسرية.

العروبة والمتوسطية

حينما قامت ثورة الشعر العربي الحديث في اواخر الخمسينات لم يلتفت احد من روادها في مصر الى ما خلفه شعراؤها الفرانكفونيون من رؤى واساليب شعرية مغايرة بل لم يلتفت احد الى كتاب لويس عوض المهم «بلوتلاند» الذي صدر في هذه الفترة، وما جاء فيه من دعاوى لتجديد الشعر العربي، ليس لانه احتوى على بعض الافكار والمفاهيم الخاطئة في فهم عروض الشعر العربي وتقنياته بل لانه كان دعوى محايثة بشكل ما لافكار الفرانكفونيين المصريين هذه الافكار التي وقفت عند سطح التراث العربي، ولم تقلب في طبقاته وجمالياته المتعددة والمتشابكة بعمق واتساع.

> الفرانكفونيون المصريون أهملوا الحوار المتشابك ولم يفكروا إلا من المنظور الغربي ● العشرينات والأربعينات الحقب الذهبية للفرانكفونية في مصر ● التأثير الفرنسي على الفن التشكيلي والشعر الحديث أكبر من التأثير السياسي

ايضا لم ينظر الفرانكفونيون المصريون للحوار المتشابك بين الشرق والغرب الا من منظور واحد، هو ثقافة الغرب وحده. وهي ثقافة ارتبطت في جوهرها على الاقل في تلك الفترة برمز الغزو والاحتلال والسلب والنهب وطمس الهوية الخاصة لذلك ظلت الفرانكفونية حبيسة اسوار شريحة معينة من البرجوازية المصرية او كشكل من اشكال الترف الاجتماعي والثقافي في اوساط طبقة الارستقراطية المصرية.

وعلى النقيض من ذلك كان الرعيل الاول من التنويريين المصريين ممن ابتعثوا الى فرنسا لدراسة الآداب والعلوم المختلفة من امثال رفاعة الطهطاوي وعلي مبارك ثم طه حسين وتوفيق الحكيم.. وغيرهم. لقد كان هم هذا الرعيل هو الحفاظ على خصوصية الهوية المصرية في المقام الاول والوعي بأن الانفتاح على الثقافة الغربية لا يعني الذوبان فيها، وانما يعني الاستفادة من الخبرات والتطور الحضاري الحديث، ولقد قادهم هذا الوعي الى طرح الثقافة المصرية كطرف أصيل يعتد بقوته واستقلاله ودوره المتميز في منظومة الصراع الحضاري بين الشرق والغرب.

وعلى ذلك وفي الوقت الذي ارتبط فيه التيار الفرانكفوني بالسريالية الفرنسية واصبح المتحدث الرسمي باسمها في مصر، كان مشروع النهضة الذي سعى اليه رعيل التنويريين الاول في مصر يتبلور على المستوى السياسي، في اصلاح وتجديد المجتمع بالاستقلال والتحرر من المحتل الاجنبي والتبعية التركية واقامة حياة ديمقراطية سليمة. وعلى المستوى الثقافي في ربط الهوية الثقافية بالتاريخ المحلي، وهو ما افرز الدعوة الى «المتوسطية» التي تبنت فكرة النظر الى مصر باعتبارها تنتمي الى حضارة البحر المتوسط وعلى النقيض من فكرة «العروبة»، التي كان ينظر اليها على انها قرين السلفية العربية والاصولية الاسلامية.. لقد لاقت هذه الدعوة التي قادها طه حسين وسلامة موسى وقطاع كبير من المثقفين الليبراليين صدى ايجابيا في اوساط المجتمع. ودارت بشأنها معارك وحوارات فكرية اصبحت من العلامات الهامة على الحراك الثقافي والحيوية الفكرية في تلك الفترة. عضد ذلك الموقف من التراث العربي.

وتجلى هذا في كتابات علي عبد الرازق وطه حسين وسلامة موسى، التي اوصلت اصحابها الى الوقوف في ساحة القضاء، بينما اكتفى الفرانكفونيون المصريون بالثبات على موقفهم من التراث ولم يروا فيه غير مجرد قيود ومعارف بالية وانه يمثل العقلية المحافظة.

لكن، ومن منطلق موقفهم المساند لحركات التحرر ودعوتهم الى حرية الفن والتعبير وقف الفرانكفونيون المصريون الى جانب طه حسين في الحملة التي تعرض لها بسبب كتابه «في الشعر الجاهلي» 1927 و«مستقبل الثقافة في مصر» 1940 وبجانب توفيق الحكيم في كتابه «يوميات نائب في الارياف» وبجانب عباس العقاد في حملته الشهيرة على الملك وفساد الحكم.

والطريف ان الفرانكفونيين في موقفهم هذا لا ينسون لاختلافاتهم الجوهرية مع الكتاب الثلاثة، بل يؤكدون عليها، لان قبضة الرجعية اذا طالت هؤلاء الكتاب فبالاحرى سوف تطالهم هم انفسهم اليوم او غدا او بعد غد. وهو المعنى الذي حواه في بيانهم المنشور بالعدد الثالث من مجلة «التطور» لسان حالهم في تلك الفترة بعنوان «نحن مع طه حسين» حيث يؤكدون: لقد انتقدنا طه حسين على صفحات هذه المجلة.. لا لهذه التهم التي يلصقونها به، وانما لروح المحافظة الظاهرة في علاجه لمستقبل الثقافة في مصر وفي طريقة توجيهه لهذه الثقافة بما لا يلائم اتجاهات العصر. ويستدرك البيان.. «ولكن اذا كانت عوامل الرجعية قد شاءت ان ترفع رأسها من جديد لتقضي على الخطوة التي اجتازتها البلاد على يد مفكرين كطه حسين وغيره ممن لا نؤمن نحن بهم تمام الايمان كمعبر صادق عن حقيقة النزعات المتوثبة في نفسية هذا الجيل.. فنحن نصرخ في وجه دعاة الرجعية هؤلاء: نحن مع طه حسين الى ان نقضي على كل القوى التي تحاول ان تخلق لنا في القرن العشرين عصورا وسطى جديدة».

ومن ثم لقد استطاعت مجلة «التطور» ان تلعب دورا مهما في التقديم والتعريف بروافد التيار الفرانكفوني المصري، وناقشت قضايا شائكة ليس فقط في الادب والفن، بل في الفكر السياسي والاجتماعي والفلسفي، وانحازت الى قضايا العمال، والطبقات المهمشة في المجتمع، وتميزت بالجرأة في اقتحام المشكلات ذات الطابع الديني والاخلاقي. مثل انتقادها في العدد الثالث على لسان رمسيس يونان تجاهل طه حسين في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» الثقافة الجنسية، فهو لم يشر اليها بكلمة، وهم يرون ان هذا الموضوع يمثل قيمة محورية في الحياة، وان الرجل المصري لا يفهم المرأة ولا المرأة تفهم الرجل، لذلك ينادون بضرورة تعميم التعليم المختلط في كل مراحل التعليم.

طه حسين

هذه القضايا والافكار انعكست على ابداعات الفرانكفونيين في الشعر والقصة القصيرة والرواية والفن التشكيلي، وشكلت نسيج رؤيتهم للعالم وواقعهم الاجتماعي المحلي. ولم يجدوا غضاضة في وقت من الاوقات من ان يرفعوا شعارات تمجد الفن المنحط والادب الهابط ردا على موجة الهجوم الشرس الذي تعرضوا له من شتى القوى والتيارات السياسية والثقافية.

وعلى دين السرياليين نكشوا طبقات اللاوعي الانساني واتخذوها سبيلا لمعرفة الذات وقضايا الداخل المهمشة والمعتمة. فكان جورج حنين يتعامل مع الشعر على انه طقس شفوي وكلامي وصوتي مثله مثل الموسيقى، وانه ولادة خاصة للغة تتجاوز الفعل الانساني المنحط بسبب الخدمات الفظة للاوامر التي تطلب منه.

يبرز هذا ايضا بشكل آخر في روايات البير قصيري المولود في القاهرة عام 1913 من ابوين مصريين، والذي لم يبرح حتى الآن الغرفة التي سكنها باحد الفنادق منذ ان وطأت قدماه باريس في عام 1945، ففي رواياته «الكسالى في الوادي الخصيب» 1949 و«العنف والسخرية» 1946، و«مؤامرة المهرجين» 1975 و«شحاذون ومعتزون» 1986.. وغيرها، تتكرر السمات الاساسية لابطاله وشخوصه، فهم دائما لا يتمردون بل فقراء وكسالى ومعدمون، يستسلمون لاقدارهم في سخرية ومرارة ويتسلحون بفانتازيا هشة، توهم بهالات اسطورية غامضة، ودائما هناك شخوص مهمشة، اغلبهم من النساء، كما ان الاثرياء دائما بخلاء وانانيون، والجوعى لا يفكرون في شيء الا في الخبز وحده، وتتشرب طرائق السرد والحوار بروح القفشة والدعابة التي تتميز بها الشخصية المصرية.

ويحرص البير قصيري دائما على الجو المصري في اعماله وعلى استخدام الامثلة الشعبية وتسمية ابطاله باسماء مشتقة من تراث الفكاهة المصرية مثل «جحلش» «جبشة»، «صاروخ»، «سفروت»، «ارنبة».. وغيرها.

في كتابات اندريه شديد يبرز انحيازها الشديد للمرأة في واقعها الاجتماعي المعقد فتنتصر لها ولحريتها، تعرية الجدران المختلفة التي تكبح جماح هذه الحرية. كما اهتمت اندريه شديد باستلهام روح التاريخ المصري القديم واجواء القرية المصرية في الكثير من اعمالها مثل رواية «اليوم السادس» 1960 والتي تصور فيها بطولة امرأة مصرية في زمن الكوليرا التي اجتاحت مصر عام 1947، وكذلك في روايتها «دروب الزمن» الصادرة في عام 1982، حيث تتبع مصير ثلاث نساء من ثلاث مدن مصرية، تجمعهن صدفة في قلب الصحراء ليواجهن جميعا مصيرا واحدا. ومن خلال البوح الذاتي الحميم التي تسرده كل واحدة لحقائق حياتها واسرارها يكتشفن نواتهن في شكل من اشكال الخلاص والتطهر من الاثم والدنس. وفي روايتيها «الطفل المتنامي» عام 1980 و«منزل بلا جذور» 1985 تجسد مأساة الحرب الاهلية اللبنانية وتفضح التفسخ والتداعي اللذين اصابا لبنان من جراء هذه الحرب.

وفي قصائد الشاعرة المصرية اليهودية جويس منصور (1928 - 1986) ينعكس تأثرها بالادب الفرنسي وبعلاقتها بكل من جورج حنين واندريه بريتون وتتركز همومها في الحب والجمال، كما تفوح هواجس عفوية نحو الموت والزمن والمرض والفقد، بيد انها تتمتع بعفوية شديدة الحساسية في التقاط التفاصيل وبناء المشهد.. تقول في احدى قصائد ديوانها «صرخات»:

«الذباب فوق السرير، فوق السقف، في فمك وعينيك، نائما فوق الملاءة، دائما هناك رجل ماكر جاهل، اترك لي جلدي، ولا تفرغ بطني، ليس للظلم فم ولا لغرفتك باب، عيناك بلا نظرات، بلا رحمة بلا لون، وخطاك تسير بلا اثر نحو الضوء المثير، انه جحيمي».

يبقى ان اقول في هذه الاطلالة السريعة ان حجم ما ترجم من ابداع هؤلاء الكتاب والشعراء لا يتجاوز الواحد في المائة، وانه قد آن الاوان لان تنهض حركة ترجمة نشطة لابداعاتهم المتنوعة في الشعر والرواية والقصة القصيرة والفن التشكيلي والنقد الادبي. وانه مهما اختلفنا مع طبيعة التوجه الذي نهجوه فان احدا لا يستطيع ان ينكر انهم اشاعوا جوا من الحيوية وفتحوا باب التجريب والحرية لتدخل اشكال وعناصر جمالية جديدة الى شرايين الادب في مصر، اظن ان من ثمار تجلياتها القوية التطور الحادث في القصيدة النثرية الراهنة. كما ان الفن التشكيلي المصري مدين بالكثير لفناني هذه الحركة فقد انتشلوه من موجة التصوير الكلاسيكي المحافظ وفتحوا امامه باب التجريد على مصراعيه ليتحرك الجسد البشري في اللوحة بلا خجل كحقيقة حية وكتيمة جمالية ورمز انساني شديد الواقعية والدهشة.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

مافيا الرئيس

صباح السبت الماضي طرح «دانييل جيفري» في الديلي ميل» البريطانية سؤالا يستحق العولمة والتعميم على كافة امم الدنيا وهو: هل تورط الشعب الأميركي ووضع رجل عصابات في البيت الأبيض؟

والسؤال لا علاقة له بحصار العراق والاصرار على ضربه رغم معارضة اوروبا وروسيا واليابان والعرب وأهل السند والهند والصين، لكنه يتعلق بالتاريخ السري لبيل كلينتون. ففي ذلك التاريخ اكثر من مؤشر على علاقات واضحة مع المافيا الأميركية، وتحديدا تلك التي نشأت في مسقط رأس الرئيس الاميركي في «هت سبرينغز» وتعرف في دوائر القضاء والاستخبارات الأميركية باسم «مافيا دكسي».

وقد وردت هذه الاتهامات المافيوية للرئيس الاميركي في كتابين جديدين اولهما «الحياة السرية لبيل كلينتون» لامبروز ايفان بريتشارد، والثاني «عزل وليام جيفرسون كلينتون» للصحافي الأميركي آر. ايميت تيريل، وفي الكتابين ادلة وشهادات لا تدين الرئيس وحده انما المؤسسات السياسية الأميركية التي بدأت تتقبل فكرة ان كل ما تستطيع ان تخفيه يجوز لك ان تفعله في السياسة.

وأخطر تلك الأدلة التي يجري التحقيق حولها بصمت منذ سنوات ان جهاز «FBI» كان يعرف بانفجار اوكلاهوما قبل وقوعه في التاسع عشر من ابريل 1995، وقد طلب من عملائه الا يذهبوا الى المبنى في ذلك اليوم. كما حاول بعد الانفجار ان يشكك في القوى العقلية لـ«كارل هيوي» التي اخترقت التنظيم اليميني، ووصفها بانها غير مستقرة نفسيا، وهي التهمة ذاتها التي الصقت بالحسناء الفتية مونيكا بعد يومين من انكشاف امرها مع الرئيس.

ويثير الكتابان الكثير من الأسئلة المسكوت عنها في واشنطن بعد مقتل «فنسنت فوستر» شريك هيلاري السابق في «اركنسو» وصديق الرئيس الذي قيل انه انتحر. لكن التحقيقات اللاحقة اثبتت ان الصور الأولى للجريمة قد اختفت نهائيا وان الشهود الاوائل غيروا شهاداتهم وان الرصاصة التي اخترقت رأسه لا يمكن ان تكون ابدا من المسدس الذي قيل انه انتحر به.

ويفترض مؤلفا الكتابين ان الأسلوب المافيوي الذي تم نقله من اركنسو الى واشنطن قد افسد مجموعة من الثوابت السياسية للعاصمة التي ما كانت مؤسساتها لتتأخر في كشف اية وثائق لها علاقة بالاجرام والجريمة.

ويكشف المؤلفان تفاصيل كثيرة عن سجن روجر كلينتون نصف شقيق الرئيس الأميركي بتهمة المتاجرة بالمخدرات وكذلك ضلوع صديقه القديم «دون بايسون» بتجارة الكوكايين مع اميركا الجنوبية.

والواضح من هذه التطورات الجديدة التي بات يتم الحديث عنها علنا، وبالكلمة المكتوبة، ان الفضائح التي تحيط بكلينتون اخطر من الجنس واغواء المراهقات، فـ«دان لاستر» احد معارفه تمت ادانته بقضايا مخدرات، والذين كانوا يعملون معه في الماضي يتوزعون بين مكانين لا ثالث لهما فهما اما في السجن، أو في وظائف بالبيت الأبيض هذا غير الذين انتحروا او ماتوا في ظروف غامضة.

وعودة الى السؤال الأساسي فالظاهر ان اميركا قد تورطت فعلا ووضعت في البيت الأبيض احد الرؤساء الذين يصعب كتابة تاريخهم دون التعريج على تاريخ المافيا الذي يتقاطع مع تاريخ الرئيس في اكثر من محطة تحتاج الى توضيحات كثيرة لتقنع الأميركيين ان مافيا دكسي «Dixie» لم تكن تساهم في تسيير شؤون البيت الأبيض في عهد الرئيس الذي يثبت بحصار العراق ان الاخلاق وحقوق الشعوب كلمات لا وجود لها على الاطلاق في قاموس العصابات السياسية.

الحقيبة الثقافية

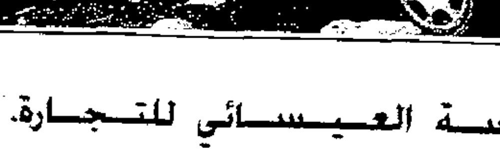
ست لوحات نادرة عن النساء

لندن: «الشرق الأوسط»

يقيم «المعرض الدولي للفنون الجميلة» بنيويورك معرضاً خاصاً من 8 - 13 مارس (اذار) لست لوحات عن النساء تمت استعارتها من متحف الفنون الجميلة، هيوستن، ولم تعرض من قبل للجمهور. تم اختيار هذه اللوحات الست من مختلف الفترات الزمنية ابتداء من القرن السابع عشر حتى بداية القرن العشرين، وهي لفرينانز بو، وفيليب دي شامبين، ادجار ديجاس، وبول سيزان، وجون سينجر سارجنت، والفنان الاميركي جورج بيلوز.





في ختام مباريات الدور الأول لكأس الأمم الأفريقية الـ21

مواجهة بين منتخبي مصر والمغرب على قمة المجموعة الرابعة وزامبيا تبحث عن الأمل المستحيل أمام موزامبيق



واغادوغو: من سعيد أبو صلاح الدين

تقام اليوم مباريات المجموعة الرابعة لتختتم بذلك منافسات الدور الأول من بطولة كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم المقامة حاليا في بوركينا فاسو، إذ يقابل المنتخب المغربي نظيره المصري على ارض الملعب البلدي في العاصمة واغادوغو التي حلا بها معا على نفس الطائرة، التي اقلتهما من بوموديلاسو المدينة الثانية لهذه الألعاب والتي لعبا فيها مباراتيهما الأوليين، فيما ينازل منتخب زامبيا منتخب الموزامبيق في ملعب الرياضات في بوبوديلاسو، وتحظى مباراة المنتخب المغربي والمصري باهتمام كل متابعي هذه التظاهرة الافريقية باعتبارها قمة من أبرز مباريات هذه الدورة نظرا لموقع المنتخبين المغربي والمصري في الساحتين العربية والأفريقية.

ويذكر ان المنتخب المصري يتصدر المجموعة الرابعة برصيد 6 نقاط من فوزين في مباراتيه على موزامبيق بهدفين للاشيء ثم على زامبيا بأربعة اهداف نظيفة، واحرز حسام حسن خمسة اهداف من الأهداف الستة ليتصدر بذلك ترتيب الهدافين «رقما قياسيا حتى الآن في البطولة الافريقية للأمم» فيما يحتل المنتخب المغربي المركز الثاني بأربع نقاط من تعادل مع زامبيا وفوز كاسح على موزامبيق بثلاثة اهداف للاشي.

وحتى يؤكد المنتخبان العربيان استحقاقهما للتأهل للدور ربع النهائي فقد استعدا بشكل مكثف منذ حلولهما بمدينة واغادغو تحت قيادة المدربين محمود الجوهري لمصر وهنري ميشيل للمغرب في ملعبين مختلفين، وتابع التدريبات جمهور كبير اغلبيته من البوركنابيين الذين يقدرون ويحترمون المنتخبين المغربي والمصري.

ويحتمل ان يكون صلاح الدين بصير هداف المنتخب المغربي اكبر غائب عن هذه القمة العربية إذ لم يشف تماما وما زال يخضع لعلاجات مكثفة من قبل طبيب المنتخب المغربي الدكتور بوجمعة الزاهي الذي اوضح ان توعك بصير في مباراة زامبيا كان بليغا إذ اصيب بتمزق في فخده الأيمن ما يحتم عليه الخضوع للراحة الأمر الذي جعل مشاركته غير مؤكدة.

وبشأن مباراة اليوم قال محمود الجوهري، ان منتخب مصر حقق ما كان يبغيه في مباريات الدور الأول ويحتل حاليا صدارة المجموعة الرابعة إلا ان تميز هذه المباراة يحتم عليه ان يظهر بوجه يشرف الكرة المصرية، خاصة ان لقاءات المغرب ومصر تطبعها الحدة والجدية. وقال انه معجب كثيرا بالمنتخب المغربي الذي يكن له كل تقدير، وعن الخطة التي أعدها لهذه المباراة اوضح الجوهري ان لكل مباراة طبيعتها الخاصة وان الأسلوب الذي سينتهجه المنتخب المصري في لقاء اليوم سيختلف تماما عن اللقائين السابقين، لأن المغرب اقوى منافس في هذه الدورة ومؤهل لكاس العالم فالموقف يفرض رد الاعتبار اولا وتقديم يرضي الجماهير المصرية العريضة. وصرح مصطفى حجي احد نجوم المنتخب المغربي لـ«الشرق الأوسط» ان التأهل للدور الثاني كان هو الاهم وقد تحقق ذلك بشكل كبير إلا ان مواجهات المغرب ومصر يطبعها التميز والاثارة في مختلف الواجهات وندرك أن المنتخب المصري مستعد بما فيه الكفاية لمقابلتنا اليوم وسيعمل على تفادي اي تعثر امامنا وهذا ما سيجعل مهمتنا صعبة باعتباره قائد المجموعة الرابعة وسيعمل ما في وسعه لتحقيق تألق جديد في هذه المنافسات.

ويأمل مهاجم مصر المخضرم وقائدها حسام حسن في ان تستمر شهيته على تسجيل الأهداف بعدما هز الشباك خمس مرات ويتصدر ترتيب الهدافين بفارق هدفين عن الغيني سليمان اولاري الذي خرج منتخبه من الدور الاول.

ويذكر ان الرقم القياسي من الاهداف في بطولة واحدة يحمله الزائيري نداي حيث سجل 9 اهداف عام 1974 في مصر ويعرف مدربا المنتخبين نقاط الضعف والقوة عند الاخر لانهما التقيا في التصفيات الافريقية مرتين فتعادلا 1/1 في القاهرة في 4 اكتوبر (تشرين الاول) 96، وفاز المغرب 1/ صفر في الرباط في 21 يونيو (حزيران) 97.

وسبق للمنتخبين ان التقيا ايضا مرتين في النهائيات ففاز المغرب 1/2 عام 1976، في الدور الثاني قبل ان يحرز اللقب، ومصر 1/صفر في نصف النهائي عام 1986 قبل ان تتوج بطلة ايضا. وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة ذاتها في بوبو ديولاسو تلتقي زامبيا وموزامبيق في مباراة هامشية عموما لان امل زامبيا في التأهل للدور الثاني يتوقف على خسارة المغرب وفوزها هي بفارق يزيد عن 6 اهداف. وستكون المباراة الاخيرة على الارجح لقائد زامبيا المخضرم كالوشا بواليا (33 عاما) الذي يشارك في النهائيات للمرة الاخيرة وهو الذي توج هدافا للبطولة الاخيرة في جنوب افريقيا قبل عامين برصيد 5 أهداف.

من جهة اخرى يذكر ان اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم المغربي خصصت مكافآت متميزة للاعبين المغاربة لتحفيزهم على تحقيق انجاز في هذه المنافسات الافريقية، إذ سيتقاضى اللاعبون 3500 دولار عن كل فوز و1500 دولار في كل تعادل ومكافأة خاصة اخرى في حالة تحقيق التأهل الى الدور نصف النهائي، وقد ضمن اللاعبون المغاربة مبلغ خمسة آلاف دولار لكل لاعب من فوزهم على موزامبيق وتعادلهم مع زامبيا، كما يذكر انهم تقاضوا مبلغ 60 الف دولار لكل لاعب كمقدم على مستحقاتهم بعد التأهل لنهائيات كاس الأمم الافريقية وكاس العالم.



احمد حسن نجم مصر (يمين) يقود هجمة لمنتخب بلاده أمام زامبيا في مباراة الجولة الثانية التي فازت فيها مصر 4/صفر (أ ف ب)

مدرب منتخب المغرب هنري ميشيل: الطموح في إحراز الكأس مشروع لكن الواقع شيء آخر

واغادوغو، أ.ف.ب: يعترف مدرب منتخب المغرب لكرة القدم الفرنسي هنري ميشيل ان الطموح باحراز كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي تستضيفها بوركينا فاسو مشروع لكن الواقع شيء اخر.

وقد حقق المنتخب المغربي منذ ان تولى ميشيل الاشراف عليه في مطلع عام 1995 قفزة كبيرة جعلته يتصدر ترتيب المنتخبات الافريقية في التصنيف الشهري للاتحاد الدولي في الاشهر الستة الماضية، ذلك لانه لم يخسر اي مباراة رسمية في تصفيات كأس الامم الافريقية الحالية أو في تصفيات مونديال فرنسا، اما خسارته الوحيدة فكانت امام البرازيل بطلة العالم صفر/2 وديا.

وقال ميشيل: الجميع يرشح المنتخب المغربي لاحراز اللقب لكن الواقع ان فريقي ليس في كامل لياقته البدنية وسيكون الامر صعبا لكن ليس مستحيلا.

واضاف: النتائج ترتبط دائما باللياقة البدنية للاعبين وجاهزيتهم، وقد خضنا شوطا كبيرا ضد زامبيا وصنعنا الكثير من الفرص كانت كفيلة بحسم المباراة في مصلحتنا ثم تراجع المستوى في الثاني لاسباب عدة منها الحرارة والحال تنطبق على كثير من المنتخبات.

واضاف: تحسنت الامور كثيرا في المباراة الثانية ضد موزامبيق من جميع النواحي لكن ما يقلقني هو بطء خط الهجوم.

وقال ميشيل الذي سبق ان قاد منتخبي فرنسا والكاميرون في نهائيات كأس العالم 1986 و1994 على التوالي: قمنا بواجبنا حتى الان في البطولة ونحن على ابواب المشاركة في الدور ربع النهائي.

واضاف: لم احدد التشكيلة التي ستخوض المباراة الاخيرة ضد مصر ولنا اتردد بين اللعب بالتشكيلة الاساسية او اعطاء الفرصة لبعض الاحتياطيين وسيكون الخيار صعبا. واوضح «سنلعب من اجل الفوز ولن كانت المباراة ليست بالاهمية خصوصا بعد لن اتضحت الصورة تقريبا في هذه المجموعة». واضاف: لم يكن هناك مجال للخطأ في المباراة الثانية ضد موزامبيق لكن الامر لا ينطبق على المباراة ضد مصر.

الأمير الوليد بن طلال يستقبل اليوم فريق الهلال بطل أندية الخليج

الرياض: من مساعد العصيمي

يستقبل الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز آل سعود رجل الأعمال المعروف عضو الشرف بنادي الهلال السعودي ظهر اليوم رئيس مجلس ادارة نادي الهلال الامير بندر بن محمد والفريق الأول لكرة القدم والجهاز الفني والاداري الحائز كاس بطولة مجلس التعاون للأندية ابطال الدوري الخامسة عشرة وذلك بمكتبه في العاصمة الرياض.

وسيقدم الأمير الوليد بن طلال المكافآت المالية الضخمة للاعبي الهلال وجهازهم الاداري والفني. وجرت العادة ان الأمير الوليد بن طلال يقدم مكافآت كبيرة للفريق حال تحقيقهم اي بطولة محلية او خارجية، اضافة الى مكافآته للفرق السعودية التي تحقق انجازات مماثلة.

وجدير بالذكر ان بعثة فريق الهلال الحائز اللقب الخليجي قد وصلت مساء امس الى العاصمة السعودية الرياض ولقيت استقبالا حافلا من الجماهير الهلالية التي رافقت موكب الفريق حتى مقره في ضاحية العريجاء غرب العاصمة الرياض.

من جانب آخر سوف ينضم نجما الهلال الدوليان سامي الجابر وخميس العويران الليلة الى معسكر المنتخب السعودي الذي يستعد تحت ادارة البرازيلي الشهير كارلوس بيريرا للمباراة الودية الدولية التي ستجرى مساء الأحد القادم في العاصمة الرياض أمام منتخب المانيا. وباستثناء الجابر والعويران فقد سمح لدوليو الهلال الأربعة الآخرين في صفوف المنتخب السعودي يوسف الثنيان واحمد الدوخي وخالد التيماوي وتركي العواد بمرافقة فريقهم الى لبنان للمشاركة في منافسات تصفيات غرب آسيا أمام فرق الانصار اللبناني وبيروزي الايراني وناميآخور الأوزباكستاني، على ان يلتحق بهم الجابر والعويران بعد المباراة الافتتاحية امام بيروزي الايراني (22 فبراير) وهو موعد لقاء السعودية مع المانيا.

الأمير فيصل بن فهد يتبرع لأسر لاعبي فريق الشروق المتوفين

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم مبلغ 200 الف ريال (حوالي 54 الف دولار) لأسرة كل لاعب من الأربعة الذين توفوا في الحادث المؤلم الذي وقع اثناء انتقال فريق نادي الشروق بمحافظة الاحساء (شرق السعودية) بعد نهاية مباراة لكرة القدم في دوري الناشئين.

ويأتي هذا التبرع امتدادا لمواقف الأمير فيصل الانسانية من خلال رعايته لاخوانه الأبناء والمثقفين والشباب والرياضيين وحرصه الدائم على تلمس احوالهم واحتياجاتهم.

وقد عبر اهالي المتوفين عن خالص شكرهم وتقديرهم للأمير فيصل بن فهد على مواقفه الرائعة مع جميع الرياضيين.

الجزائري موسى صايب في طريقه إلى توتنهام

واغادوغو ـ أ.ف.ب: بات في حكم المؤكد انتقال صانع العاب منتخب الجزائر وفالنسيا الاسباني موسى صايب الى توتنهام الانجليزي خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال صايب (28 عاما): انه سيتوجه الى لندن في نهاية الاسبوع الحالي ليوقع على العقد من دون ان يحدد قيمته. وكان صايب انتقل مطلع الموسم الحالي الى فالنسيا مقابل نحو 4,5 مليون دولار قادما من اوكسير الفرنسي الذي قاده الى احراز الثنائية (بطولة الدوري والكاس) عام 1996. وخاض صايب بضعة مباريات باشراف المدرب الارجنتيني ونجم المنتخب السابق خورخي فالدانو، لكن الاخير اقيل بعد النتائج السيئة للفريق في بداية الدوري الاسباني واستعيض عنه بالايطالي كلاوديو رانييري فلم يشركه رانييري كثيرا في الآونة الاخيرة لذا قرر الانتقال الى توتنهام.

ويعاني توتنهام بدوره من مشاكل على الرغم من ضمه الكثير من النجوم امثال الفرنسي دافيد جينولا والالماني يورجن كلينزمان والايطالي نيكولا بيرتي والدولي لس فرديناند وهو يكافح من اجل البقاء في الدرجة الممتازة.

المكسيك تحرز الكأس الذهبية والبرازيل ثالثة

لوس انجليس ـ أ.ف.ب: احرزت المكسيك الكاس الذهبية لكرة القدم التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) بفوزها على الولايات المتحدة 1/صفر في المباراة النهائية على ملعب كوليزيوم في لوس انجليس امام 91 الف متفرج.

وسجل لويس هرنانديز الهدف في الدقيقة 43، ومنح المكسيك اللقب للمرة الثالثة على التوالي. وكانت الولايات المتحدة احرزت الدورة الاولى لهذه المسابقة عام 1991. واهدر هرنانديز لاعب بوكا جونيورز الارجنتيني فرصة للتسجيل في وقت مبكر (7)، وايضا الاميركي روي ويجرلي بعدمقيقتين.

وعوض هرنانديز بالهدف الذي احرزه من متابعة لكرة سلفادور كارمونا الرأسية اثر عرضية من كواتيموك بلانكو. وكانت افضل الفرص الاميركية في الدقيقتين 53 و54 عندما استطاع بريكي رادوسفلايفيتش وجو ماكس مور مواجهة حارس المكسيك اوسكار بيريز لكن كرتيهما خرجتا بعيدا عن المرمى.

وبعد ذلك بقليل، تمكن هرنانديز من قطع الكرة التي اعادها المدافع الاميركي ادي بوب الى حارسه كايسي كيلر، لكنه اهدر ايضا.

وضغط الاميركيون حتى الثانية الاخيرة لتعويض تاخرهم فلم يتمكنوا، ورغم ذلك لم يتاثر الـ91 الف متفرج بالخسارة لانهم ما زالوا يعيشون الفوز التاريخي على البرازيل 1/صفر في نصف النهائي.

وفي مباراة المركز الثالث التي قادها الحكم الاماراتي علي بو جتسيم، فازت البرازيل على جامايكا بهدف سجله روماريو في الدقيقة 77 امام 85 الف متفرج. وكانت جامايكا خسرت في نصف النهائي امام المكسيك بالذات بالهدف الذهبي في الدقيقة 115.

في دور الـ16 لكأس ولي العهد السعودي لكرة القدم

الشباب يلتقي الاتحاد والفوز ينقذ مدربي الفريقين

الرياض: من مساعد العصيمي

يصنف اللقاء الذي سيجري اليوم عند الساعة 17,15 بتوقيت (جرينيتش) في ملعب رعاية الشباب في مدينة جدة بين فريقي الاتحاد والشباب على انه اللقاء الاقوى والابرز في دور الستة عشر لمسابقة كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم ويرجع ذلك الى الحال العناصرية والفنية وقوة التنافس التي يبديانها خلال الدوري السعودي الممتاز رغم ان اسماءهما الدولية لن تشارك اليوم لارتباطها بمعسكر المنتخب السعودي في العاصمة الرياض استعدادا لمواجهة المانيا يوم 22 من الشهر الجاري في لقاء ودي دولي. ويلتقي في الاطار نفسه فريقا الاتفاق وضيفه الصاعد حديثا الى الدرجة الممتازة فريق هجر من الاحساء.

● الاتحاد × الشباب: تبدو المباراة هي الفرصة الاخيرة لمدربي الفريقين البرازيليين كاميوس للاتحاد وجولياتو للشباب وان كانت خسارة الاتحاد تعني رحيل مدربه وفك التعاقد معه دون اي جدال خاصة وان المنافسات المحلية قد نفدت دون حصد اي بطولة. في حين ان الشباب هو احد اعضاء المربع الذهبي الذي يحق لاعضائه المنافسة على كأس الدوري لكن هناك تعبيرا داخل اوساط نادي الشباب بأن قدرات جولياتو لا تتوافق وامكانيات لاعبي الشباب المهرة الامر الذي دفع المسؤولين من داخل النادي للمطالبة بابعاده. الواقع الفني لعطاء الفريقين يشير الى ان الاتحاد قد استفاد كثيرا من المباريات الثلاث الاخيرة في المرحلة التمهيدية حينما عمد الى الاستعانة باسماء جديدة اثبتت قدرات جيدة ومفيدة لفريقهم وهو ما يعني ان غياب الدوليين الاتحاديين الخمسة (محمد الخليوي واحمد جميل ومحمد الصحفي وخميس الزهراني ومحمود غريري) لن يكون ذا تأثير كبير. وفي المقابل الشباب سيجد صعوبة كبيرة في تعويض عطاء الثلاثي المؤثر فؤاد انور وفهد المهلل وسعيد العويران.

وتبقى ابرز الاسماء الشبابية في لقاء اليوم خاصة بالجنوب افريقي مارك ويليامز والبرازيلي باتستا والمدافع صالح الداود. في ما يخص الاتحاد فان الحارس الشاب عمرو شاص قد اثبت جدارة كبيرة وحضورا قويا وان كانت التوقعات تشير الى ان الدولي السابق سعود السمار هو المعني بحماية المرمى لخبرته. ايضا قدم المهاجم عمر الاعرج ولاعب الوسط جاري القرني عروضا جيدة تؤهلهما لان يكونا اليوم من اصحاب الادوار المهمة في المباراة.

● الاتفاق × هجر: الخبرة العناصرية والعراقة في الدوري الممتاز ترجحان كفة الاتفاق وتجعله المرشح لنيل الفوز، اضافة الى انه سيدعم بعاملي الارض والجمهور، ولكن يبدو أن فريق هجر المتوثب قوي لنيل بطاقة الصعود الى الدرجة الممتازة عن جدارة واستحقاق وقبل نهاية دوري الدرجة الاولى بجولات اربع لن يكون بالمنافس السهل لما يملكه من عناصر وجهاز فني جيد.

الطائي يجتاز العروبة

وصعد فريق الطائي الى دور الثمانية لمسابقة الكأس بعد تجاوزه بصعوبة اول من امس ضيفه العروبة «درجة ثانية» بنتيجة 2/3، لينضم الى الهلال كاول المتأهلين الى هذا الدور.

فريق العروبة كاد ان يعلن المفاجأة الاولى بيد ان الخبرة الميدانية للاعبي الطائي اعادت التوازن لفريقهم خاصة أن لاعبي الأول قدموا عرضا كرويا رائعا افتتحوا به التسجيل عند الدقيقة 16 من ركلة حرة احسن فهد خير الله تنفيذها بدقة الى داخل مرمى الطائي، وعادل الطائي النتيجة بعد ست دقائق من ركلة جزاء تصدى لها فواز القبلان.

البحث المحموم عن الاهداف كان حال الطائي في الشوط الثاني فدعم المدرب خط الهجوم بحلول ابرز لاعبي الفريق النيجيري يحيى جاكو بديلا لبدر الراشد ولم يتوان جاكو في احراز الهدف الثاني (67) بضربة راسية محكمة، ثم أتبعه بندر المدني براسية اخرى هدفا ثالثا للطائي (73) ليكون استنفارا للاعبي العروبة الذين شعروا بخطورة فشنوا الهجمات على مرمى اصغر اشقاء عائلة الدعيع فهد مع تراجع لاعبي الطائي، واثر ذلك سجل فرحان المضيان الهدف الثاني للعروبة (82) ولم يكن الوقت مسعفا له ولزملائه لتحقيق التعادل رغم انهم كانوا قريبين منه.

جانب من احدى مباريات الاتحاد والشباب ويظهر فؤاد انور نجم الاخير الذي يغيب عن لقاء اليوم للمشاركة في معسكر اعداد المنتخب (ارشيف «الشرق الأوسط»).

وزراء الشباب والرياضة العرب يبحثون استعدادات الأردن لاستضافة الدورة العربية التاسعة

القاهرة: من يسري حمدي

يعقد اليوم بمقر جامعة الدول العربية بالقاهرة اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في دورته رقم 35 ويعقبه يوم غد الاربعاء اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب للتصديق على توصيات المكتب التنفيذي الذي يرأسه الدكتور عبد المنعم عمارة ويحضره وزراء 9 دول عربية اعضاء في المكتب التنفيذي وهي السعودية ومصر والجزائر والمغرب والبحرين وتونس والاردن وسورية والامارات العربية المتحدة.

وسيناقش المكتب التنفيذي تقرير الدورة العربية السابقة والتي اقيمت في لبنان وكذلك استعدادات الاردن لاستضافة الدورة العربية الكبرى التاسعة وتحديد موعد اقامتها بناء على قرار مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب السابقة، كذلك التأكيد على اقامة الدورة المدرسية في موعدها المحدد في الاجتماعات السابقة والتي ينظمها المغرب. والمطالبة ايضا بتدعيم الاكاديمية العربية الافريقية للرياضة والتحضير للمشاركة في المؤتمر العالمي الاول لوزراء ومسؤولي الشباب في العالم والذي سيقام خلال الفترة من 8 - 12 اغسطس (آب) المقبل بالبرتغال. ويلقى هذا المؤتمر اهتماما كبيرا من الأمم المتحدة. وسوف يحضر وزراء الشباب والرياضة العرب حفل تابين الدمرداش توني الذي تقيمه اللجنة الاولمبية المصرية اليوم بمقر اللجنة الاولمبية المصرية ويشارك فيه رئيس اللجنة الاولمبية الدولية سامارانش وعدد من قادة الرياضة الاولمبية في مختلف الدول. وقد وجهت اللجنة الاولمبية الدعوة لجميع الوزراء العرب وحددت موعد الحفل ليتزامن مع وجودهم بالقاهرة في اجتماع المكتب التنفيذي لوزراء الشباب والرياضة العرب.

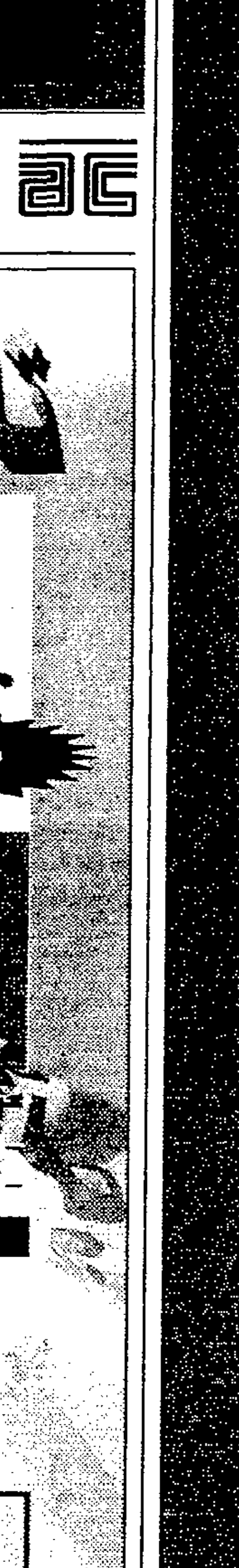
لجنة لدراسة تطبيق الاحتراف في الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

قرر رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة خالد الحمد تشكيل لجنة لدراسة تطبيق الاحتراف في الكويت رغم انه لا يزال يتمسك بتطبيق مبدأ الهواية في الرياضة الكويتية. وقال الحمد انه نشأ وتربى على ان الرياضة عطاء لاشباع الرغبة والهوية وليست للحصول على امتيازات خاصة، وان الاحتراف غير مفاهيم الرياضة تماماً.

واضاف الحمد انه تعلم العطاء في المدرسة والنادي ثم في الاتحادات واللجنة الأولمبية والعمل الرسمي وغيره دون الحصول على اية مقابل وانه يشارك في الكثير من اللجان التطوعية سعيداً بهذ المشاركة. واوضح انه متمسك بالمبادئ التي تربى عليها وتطبيق اسلوب الهواية في الرياضة وسيظل يؤمن بهذا المبدأ.

ورغم كل ذلك اكد الحمدان انه نزولاً عند رغبة الاغلبية ولتطبيق اسلوب الديمقراطية، قرر تشكيل لجنة متخصصة لدراسة مدى امكانية تطبيق الاحتراف في الكويت ورفع الامر الى مجلس ادارة الهيئة العامة للشباب والرياضة.







برامج الفضائيات العربية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «الحب والفلوس» بطولة حسن يوسف ونبيلة وناهد شريف 02,00 فيلم «اللقاء الدامي» بطولة حسين فهمي وهشام عبد الحميد 04,05 فيلم «قليل من الحب كثير من العنف» 06,00 فيلم «صيد الرجال» بطولة ناجي جبر وحياة قنديل 08,00 فيلم «راجل بسبع ارواح» بطولة محمد صبحي وسماح انور 10,15 فيلم «الشيطانة الصغيرة» بطولة سميرة احمد ولحمد رمزي 12,00 فيلم «المليونير المزيف» بطولة شويكار وفؤاد المهندس 14,15 فيلم «العاب ممنوعة» بطولة سمير غانم واسعاد يونس 16,05 فيلم «التداهة» بطولة ماجدة وشكري سرحان 18,00 فيلم «سطوحي فوق الشجرة» بطولة يونس شلبي وليلبة 20,00 فيلم «عشاق» بطولة صبيحة كامل ورفيق السبيعي 22,15 فيلم «الطائشة» بطولة فاطمة رشدي ويحيى شاهين 23,45 برنامج وثائقي «مهرجان منوليا».

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج «على الهواء» 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «الصحيح ما يطيح» 14,00 برنامج «موتور» 14,30 مسلسل مدبلج «الحب الضائع» 15,30 برنامج «حكايات السعدني» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج كتاب 17,30 مسلسل «حكايات للبن الثلاث» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «بدون رقيب» 22,00 برنامج اليوم 00,00 مسلسل «الصحيح ما يطيح» 01,00 برنامج حياة مع الفن (وردة الجزائرية) 02,00 مسلسل «حكايات اللبن الثلاث»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 سباقات العدو والخيل 00,30 كرة السلة الاميركية للجامعات (مباشر) 02,30 كرة السلة الاميركية للجامعات (مباشر) 04,30 كأس الامم الافريقية 98: تونس × التوغو 07,30 كأس الامم الافريقية 98: جنوب لفريقيا × ناميبيا 10,00 اخبار الكرة حول العالم 10,30 المركز الرياضي 11,30 كأس الامم الافريقية 98: غانا × جمهورية الكونغو الديمقراطية 13,30 كأس الامم الافريقية 98: ساحل العاج × انغولا 15,30 كأس الامم الافريقية 98: مصر × المغرب (مباشر) 18,30 كأس الامم الافريقية 98: زامبيا × موزمبيق 20,30 عالم الركبي 21,00 لخبار سباقات الخيل 21,30 غوليه: الدوري الاسباني 22,00 مصارع حرة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,30 الاخبار 15,00 لخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 المستكشف 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 الاتجاه المعاكس (متابعة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 لخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي (اعادة) 23,50 الاخبار 23,45 افاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 1,50 صور 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 الاخبار 03,40 المستكشف (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 لخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 رسوم متحركة 05,30 سماع قشاع 06,30 مسلسل محلي «ثلاث رملئن»/الحلقة 1 07,30 كيف وليش 08,30 نهاركم سعيد 11,05 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,30 الغريبتان 12,30 الرياضة 14,00 سماع قشاع 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 موندبال (98) 17,00 مسلسل مصري: الشمس تشرق دائما 18,00 الوندرا 19,00 فيلم مصري «قليل من الحب، كثير من العنف» مع ليلى علوي ومحمود حميدة 21,00 مسلسل ماريا مرسيدس 22,00 دار الفنون 23,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة) 08,45 برنامج هذا هو (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «سر الغريبة» 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13,00 الفروسية 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 مساء الخير يا عرب 17,00 برنامج «صحتك بالدنيا» 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 فيلم السهرة الاجنبي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 23,55 برنامج صحتك بالدنيا (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلكست 10,05 الموسوعة الجمالية 10,30 من بيوت الله 11,10 الطب في بلدنا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 اوراق ملونة 15,05 متابعة اوراق ملونة 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 عقول تتسامل 17,25 المرأة اليوم 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 على الهوا سوا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حول العالم 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 فيلم عربي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل أطفال 10,55 برنامج احلام العصافير 11,00 مسلسل عربي 12,00 برنامج المرأة 12,20 برنامج كان يا مكان 13,00 برنامج إخباري 13,20 الطيور المهاجرة 14,00 نشرة الأخبار 14,15 ما يطلبه المشاهدون 15,15 فيلم الظهيرة 17,00 نشرة الاخبار 17,20 مطار 97 17,40 حق الرد مكفول 18,15 مسلسل عربي 19,00 المتنافسون 19,25 موزاييك 20,00 نشرة الأخبار 20,15 كلام من ذهب 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الأخبار 23,15 سباق الأغنيات 24,15 مسلسل عربي 01,00 جديد في جديد/ تاكسي السهرة 02,00 احداث 24 ساعة 02,15 اغنية لفريد الأطرش 02,21 فيلم عربي 04,31 عالم البحار 05,01 دعاء 05,07 مسلسل ديني 06,03 شباب دائم 06,28 اقوال الصحف.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «زينة ونحول» 12,30 مسابقة «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل المدبلج «الاغنياء ليضا يبكون» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 برنامج «وليمة» 15,10 اغاني مصورة 15,30 مباشرة من «الاستوديو» 16,00 كرة القدم: مباشرة من بوركينافاسو - كأس افريقيا للامم 98 المغرب × مصر 17,50 مباشرة من الاستوديو 18,00 رسوم متحركة «في جعبتي حكاية» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 وثائقي عربي «علوم وفنون» 19,30 المسلسل اللبناني «اوراق الزمن المر» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة فكاهية 21,15 فيلم عربي: «نلسف لهذا الخطأ» 22,45 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5,00 رسوم متحركة 6,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي «البيوت اسرار» بطولة عبد الله غيث وزهرة العلا ومحمد العربي وسامي مغاوري وحسن مصطفى وسماح انور 12,00 مسلسل عربي «فارس السيف والقلم» بطولة محمود ياسين ومديحة حمدي وصفاء السبع ومدحت مرسي 13,00 مسلسل عربي «اسرار خاصة» بطلة مصطفى فهمي وحسن حسني وجيهان نصر ومديحة يسري ومحمود رياض 14,00 رسوم متحركة 16,00 ادرينالين: برنامج خاص بطلاب المدارس الثانوية والجامعات 17,00 شو في ما في 17,30 مسلسل عربي «اسطبل عنتر» 18,30 تيكث علينا وفيزا عليك تقديم غيدا مجذوب 19,30 خليك بالبيت: الفنانة الكبيرة تحية كاريوكا، يستضيف كبار الفنانين والشعراء ويحاورهم مباشرة على الهواء، من تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله 21,30 فيلم عربي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 سفرني معك 09,25 اللهم اجعله خير - اعادة 11,00 مسرحية - اعادة 13,00 ساعة وبس - اعادة 14,00 بيوت VIP - اعادة 16,05 الكاميرا كانت هناك 16,40 فلكلور 17,05 مسلسل عربي 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 بيني وبينك 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 بيت العيلة 23,00 تمثيلية السهرة 01,05 الكاميرا كانت هناك 01,40 فلكلور 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 العلم والايمان 04,15 موسوعة السنة النبوية 04,45 الموسوعة الصحية 05,05 مسلسل ممتاز

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بينج بانج وانت» 04,30 لقطات ساخنة 05,00 بطولة العالم للسباحة - استراليا 07,00 بث متاخر: بطولة امم افريقيا - غانا × الكونغو 09,00 مباراة الاندية الخليجية - اعادة 10,30 بطولة امم افريقيا - تونس × توجو - اعادة 12,30 بث متاخر: الالعاب الاولمبية الشتوية - نهائي هوكي جليد (سيدات) 16,00 بطولة امم افريقيا - المغرب × مصر 18,30 بث متاخر: بطولة امم افريقيا - زامبيا × موزمبيق 20,30 مصارعة حرة 21,30 ملخص اولمبياد A 22,00 بث متاخر: مباراة نصف النهائي لكاس المانيا 00,00 بث متاخر: العاب اولمبية - ملخص A / توزيع الجوائز / ملخص B 02,30 سباق رالي داكار - اعادة

قناة الافلام

02,10 فيلم تسجيلي 03,00 الوحش 05,00 (القاهرة 30) 07,00 برامج سينمائية 09,30 حبك يا حلوة 11,30 برامج سينمائية 12,00 الاختيار 14,00 العذاب امرأة 16,30 الم والنساء 19,30 اللص والكلاب 21,30 افواه وارانب 23,30 ضحكة + اغاني افلام.

فضائيات

أنس زاهد

شاهدت قبل أيام لقطات من مسلسل «زيزينيا» الذي عرض عبر اكثر من قناة فضائية خلال شهر رمضان المبارك. ولأنني لم أشاهد إلا لقطات محدودة من حلقة واحدة من حلقات المسلسل، فانني لن أحاول تقييم العمل، ولكنني سأعمد فقط الى تسجيل ملحوظة صغيرة خطرت لي وأنا أشاهد هذه اللقطات.

والملحوظة ببساطة هي فشل الماكياج في عمل التغييرات المطلوبة في ملامح الممثلين، وعندما اقول تغيير ملامح الممثلين فانني أقصد أبسط انواع التغيير وهو إلصاق شارب مستعار تحت أنوف بعض الممثلين.

لقد كان واضحا جدا ان الشارب الذي ألصقه الممثل أبو بكر عزت، هو شارب مستعار، وهذا عيب كبير وخطأ لا يمكن حدوثه في هذا العصر المتطور وفي مسلسلة تلفزيونية تم عرضها من خلال اكثر من قناة فضائية.

لقد تطور فن الماكياج في العالم حتى أصبح علما، وقد تطور وعي المشاهدين في جميع انحاء العالم فلم يعد من المقبول ان يقوم مخرج ما بالاستعانة بالشوارب المستعارة، ولكن المخرج يقوم باصدار أمر صارم للممثل باطلاق شاربه أو لحيته.

لكن يبدو اننا كعرب نختلف كثيرا عن العالم ولا نسمع بما يجري فيه. حتى بعد ثورة الأقمار الصناعية، وبعد ان نشأت قنوات خاصة بالأفلام الأجنبية، لا يزال كثير منا متوقفين عند مرحلة يوسف وهبي وجورج ابيض. اننا لا نعيش عصرنا.

مقعد أمام الشاشة

«المساكنة» حلقة حوار على «إل.بي.سي.آي» تصدم المشاهدين في «الشاطر يحكي»

بيروت: من سناء الجاك

برنامج «الشاطر يحكي» الذي يقدمه الدكتور زياد نجيم من على شاشة المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال «إل.بي.سي.آي» أثار مرة أخرى جملة استنكارات لتناوله موضوعاً مستورداً و«فضائحياً» وفق المعيار الاجتماعي اللبناني بأغلب انتماءاته وطوائفه، والموضوع هو المساكنة بين اثنين من دون عقد زواج.

ويحاول هذا البرنامج من خلال حواراته المباشرة مع جمهور الاستديو واتصالات المشاهدين تسليط الضوء على تفاصيل خارجة عن المألوف او مثيرة للجدل في المجتمع اللبناني، لذا يجهد فريق العمل الذي ترأسه جنان ملاط وجان فغالي في البحث بذكاء ودقة عن موضوعاته، واختيار الضيوف المشاركين في الحلقات وفق ترتيب غني ومتنوع، ومزج الطرافة بعيوب اجتماعية قد تترك آثارها السلبية على من يدمنها من اللبنانيين من دون وعي لمخاطرها كالتعلق الأعمى بالمظاهر والتباهي بامتلاك الكماليات، ولو على حساب الضروريات، او اخراج لتشكلة «الحماة والكنة» الى العلن بشكل علمي وأكاديمي، يتبحر في دوافعها وتفاصيلها الاختصاصيون في علم الاجتماع والنفس.

الا أن الخروج عن المألوف وفي حوارات مباشرة وعفوية ينشأ احياناً عن قدرة المقدم على الامساك بزمام الحوارات، كما في الحلقة التي تناولت الإدمان على المخدرات، حين شارك في الحوار أحد الحضور المدمنين بفرح وتبجح، وأعطى على الهواء مباشرة وصفة لتحويل بعض المسكنات العادية الى «صاروخ جو - جو» خارق لقدرات «التسطيل العادية» ومن دون اي ملاحقة قانونية. وفي الحلقة الأخيرة خرج البرنامج عن الطريق الصحيح، مرة جديدة ربما لأن الموضوع الذي طرح مستورد من المجتمعات الغربية ولا لزوم لإرساء قواعده في مجتمعنا العربي المحافظ على رغم تنوعه. «فالمساكنة» اي اقامة رجل وامرأة معاً من دون ارتباط شرعي او قانوني، ليس قاعدة او قضية موضوعة على نار حامية، كالزواج المدني مثلاً وإنما فكرة أجنبية قد تشكل في مجتمعاتها موضوعاً للنقاش وأزمة تعاني منها النساء عموماً، لكنها في لبنان خروج عن قواعد الارتباط الاجتماعية المألوفة، ولادداع لوضعها على بساط البحث في حين أنها لم تكن سبباً وراء أزمات حياتية يعاني منها اللبنانيون. إلا أن الخطر في طرح هذه المواضيع من على شاشة التلفزيون لا ينحصر في خدش الذوق العام للمشاهدين، وإن كانوا تقليديين او للمراجع الدينية على تنوعها، وإنما في عدم مراعاتها وجود شرائح اجتماعية هشة، تكفي حلقة من هذا العيار لتحثها على التفلت من أي قيود اجتماعية ليس لتحقيق قيمة إنسانية ما، وإنما لإشباع غرائز يحكمها الجهل سواء بسبب توترات نفسية معينة او كبت يحول دون تنفيسه واقع اقتصادي يلجم الشباب عن الارتباط بمعناه الشرعي والاجتماعي المقبول.

والتغرير بهذه الفئات عبر برنامج مهم ورزين، وإن كان من غير قصد، هو نتيجة حتمية للصراع الكامن بين تيارات اجتماعية وفكرية متنافرة على ساحة الحياة اللبنانية، والذي لا يقابله وعي الجيل الطالع الذي سيدفع بالتأكيد ثمن مثل هذه الافكار المستوردة، من دون أن يكون قد توصل الى نضج كاف ليعرف كيف يقود دفة حياته.

وفيما يرى البعض ان انتقاد طرح أفكار جديدة ومثيرة هو نوع من التخلف، لأن المشاهدين لهم القدرة على التمييز بين الجيد والسيء واختيار ما يناسبهم، يفترض التوقف عند دور الإعلام في مراعاة مختلف الشرائح الاجتماعية للمشاهدين، ودراسة البنية النفسية للشباب الباحث عن التغيير بأي ثمن هروباً من واقع لا يرضيه، وعدم ايقاع هؤلاء الشباب في وهم التغيير الذي قد يحدث في المجتمع اللبناني شرخاً لا موجب له.

وتجدر الإشارة ان طرح الآراء حول المساكنة اقترن في الحلقة بمحاولات تجميلية قادها شعراء وفنانون، كأن يرى الشاعر شوقي بزيع الخروج عن المألوف سبباً مباشراً للابداع، وان يهاجم مؤسسة الزواج التي صارت جثة تقتل الزوجين، وتحول بالتالي دون قدرة الشاعر على نظم القصائد العصماء، أو أن تكون «المساكنة» كما قال المخرج العراقي جواد الأسدي، فصلاً من فصول حرية الإنسان، وذلك بمعزل عن المجتمع الذي ينتمي هذا الإنسان اليه بكل عقده وتناقضاته. إلا أن ما لفت في الحلقة هو رفض بعض الشباب لفكرة المساكنة من باب الصراحة مع الذات، لأن من يرفض ان تساكن شقيقته او ابنته أحداً من دون عقد شرعي، عليه أن يطبق هذا الأمر على ذاته كما قال أحد الطلاب. كذلك لفت طالب آخر الى أن المرأة لا تستطيع مواجهة المجتمع اللبناني الحالي بقرارها مساكنة أحدهم، وبالتالي تجب هذا التقليد المستورد وهو لحمايتها والحفاظ عليها.

تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

«الاتجاه المعاكس» يتناول مصير «القومية العربية»

● هل اصبحت القومية العربية أطلالا؟ هل مات الشعور القومي. ما الذي اوصل العرب الى هذه الحال من التشرذم؟ هل هي ازمة شعب ام حكام؟

هذه الاسئلة وغيرها يطرحها فيصل القاسم في البرنامج الاسبوعي «الاتجاه المعاكس» الذي يبث اليوم في الساعة السابعة وخمس دقائق مساء بتوقيت جرينتش ويعاد غدا في العاشرة مساء.

«ام. بي. سي»

سباقات التريبيل كراون الأميركية في «الفروسية»

● يتابع برنامج «الفروسية» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» اليوم عرض سلسلة سباقات التريبيل كراون الاميركية ويقدم السباق الثاني «سباق البريكنيس ستيكس».

كما يلتقي البرنامج بالفارس خالد العلي حامل لقب البطولة العربية الاخيرة لقفز الحواجز التي اقيمت في قطر العام 1993.

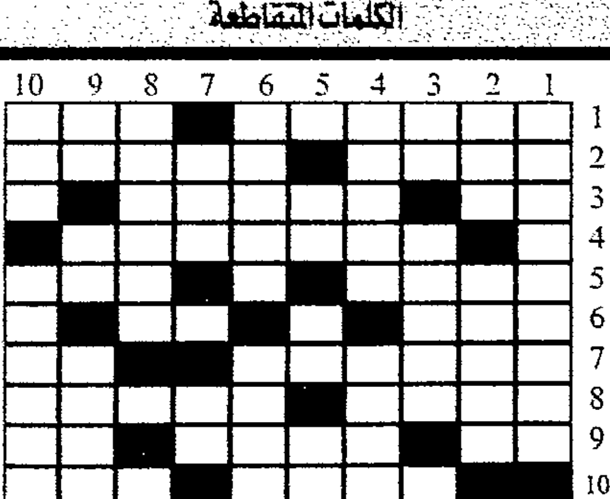
ويتابع البرنامج السباقات الاسبوعية المعتادة لنادي الفروسية السعودي بالرياض.

البرنامج من اعداد وتقديم خالد عبد الفتاح، الساعة الواحدة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

بعد عودته من رحلة العلاج

عبد الحسين عبد الرضا: أنهيت مرحلة العلاج الطبيعي وفترة النقاهة وصحتي جيدة

الكويت: من فرحان الفحيمان



عبد الحسين عبد الرضا: الحديث عن عمل فني سابق لأوانه في الوقت الحالي

بعد رحلة علاج دامت شهرين تقريبا، وصل الى مطار الكويت ليلة الأول من امس الممثل عبد الحسين عبد الرضا بعد خضوعه لعملية جراحية بسيطة في كتفه الأيسر اجريت له في بوسطن بالولايات المتحدة. وبعد اجراء العملية قضى الفنان فترة نقاهة في واشنطن ومنها غادر الى ميامي، وتوقف ليلة واحدة في لندن قبل عودته الى الكويت. وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» مع عبد الرضا اكد ان صحته جيدة وانه يشعر بتحسن كبير، وان الآلام التي اعترته اثناء بروفات مسرحية «جنون البشر» التي قدمتها مجموعة من الممثلين الكويتيين اثناء مؤتمر القمة الخليجية الثامنة عشرة لم يعد لها اي تاثير على حركته، وان حالته الصحية مرضية وطبيعية. وقال مازحا: «لو كنت اعرف ان المرض سيبرهن على حب الناس والجمهور الي لمرضت منذ زمن بعيد». واضاف احب ان اقدم شكري وامتناني بكل من وقف الى جانبي واستفسر عن صحتي ومهما تحدثت فلا يمكنني ان اصف شعوري اتجاه جمهوري الحبيب في الوطن العربي كافة فكلماتهم ومشاعرهم كانت البلسم الذي اعانني على المرض، وبخصوص فترة النقاهة قال: في بادئ الأمر «تلقيت علاجا طبيعيا في واشنطن قبل ان انتقل الى ميامي وكان على عدة مراحل والحمد لله ان الأمور سارت بصورة طبيعية ومرضية». وعن عودته الفنية قال: «اعتقد ان الحديث عن أمر كهذا سابق لأوانه فأنا لم أصل الى بيتي بعد» واستدرك «يوجد مسلسل تلفزيوني اجهز اليه خلال الفترة المقبلة». وكان عبد الرضا قد غادر الى الكويت أواخر شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بعدما شعر بالام في كتفه الأيسر وبعدها حزم حقائبه الى بوسطن للاستشفاء وعاد في الوقت الذي قرر فيه سابقا البدء في تصوير مسلسل «زمن الاسكافي» الذي تشترك معه الممثلة سعاد عبد الله في عودة للثنائيات التي جمعتهما معا طيلة فترة الثمانينات.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- نهر عراقي - ضد شرق.
2- عاصمة بيرو - مائدة مشتعلة.
3- من المنبهات - عالم له نظرية التطور.
4- عاصمة فنزويلا.
5- ضد صغير - وحل.
6- حرف هجاء - حسم.
7- دولة اسيوية - سقي معكوسة.
8- ارقد - عاصمة بولندا.
9- عاصفة بحرية - يحصل على - عقل.
10- كفاح - من الامارات العربية.

عموديا

1- دولة اسيوية اسلامية.
2- طري - آلة موسيقية.
3- في الوجه - دولة افريقية.
4- آلة لرصد السرعة - بريق.
5- وحدة قياس - للتلفي - ضمير متصل.
6- اعادة - عطاء.
7- كاس معكوسة - للتعريف.
8- عاصمة اسبانية.
9- سقي - نوتة موسيقية - يذهب.
10- قطع - عاصمة عربية.

الحل السابق

لفائدة المستمعين المغربيين بفرنسا

الإذاعة المغربية تبث خدمة بالعربية واللهجات المحلية

الرباط: «الشرق الاوسط»

شرعت الاذاعة المغربية في بث خدمة باللغة العربية واللهجات لفائدة المغربيين المقيمين في فرنسا وذلك على الشبكة الهاتفية الفرنسية.

وتقدم هذه الخدمة في شكلها الاصلي والتي يمكن ربط الاتصال بها من مختلف جهات التراب الفرنسي عبر الرقم الهاتفي (0836682339) نشرة إخبارية رياضية مع اتاحة الفرصة لتسجيل اهداءات موسيقية ورسائل موجهة الى العائلات والأصدقاء تبث في ما بعد ضمن البرامج الوطنية للاذاعة المغربية.

وتدرج الرسائل باللغة الفصحى في برنامج «بالأحضان يا وطني» الذي يبث يوم الأحد ما بين الساعة الثانية عشرة ظهرا والساعة الثانية بعد الظهر فيما تدرج الرسائل الموجهة بلهجة «تشلحيت» ضمن برنامج «تيمنسوين» الذي يبث يومي الخميس والسبت ما بين الثامنة والنصف والعاشرة ليلا. وتبث الرسائل بلهجة «تاريفيت» ضمن برنامج سلام لحباب «المبرمج كل يوم سبت من الثانية عشرة ظهرا الى الثانية والنصف بعد الظهر فيما تبرمج الرسائل بلهجة «تمازيغت» ضمن برنامج «ايراو نتلاتا» الذي يبث الثلاثاء ما بين الرابعة والنصف والسادسة مساء.

ومن المقرر بعد فترة تجريبية ان تعزز هذه الخدمة التي أعدها فريق من الإذاعة والتلفزيون المغربيين بالتعاون مع عدة مؤسسات متخصصة مغربية واوروبية عطاءها في مجال الأخبار وتلبية رغبات المستمعين.

وستشمل هذه الخدمة خلال الأسابيع المقبلة كافة الشبكة الهاتفية العالمية وسيصبح بالإمكان ربط الاتصال بها انطلاقا من أي بلد وفق تعريفة الاتصالات المتخصصة المحلية.

بدأ بثه يوم أمس

راديو مونت كارلو أنتج مسلسل «صوت الجبل» عن حياة الفنان وديع الصافي

باريس: «الشرق الأوسط»

أعد «راديو مونت كارلو» برنامجا خاصا بمسيرة الفنان الكبير وديع الصافي.

والمسلسل الذي يتضمن 30 حلقة يحمل اسم «صوت الجبل» وفيه يتعرف المستمع على تفاصيل المسيرة الكاملة لوديع الصافي منذ بداياته وتنقلاته بين البرازيل ومصر ولبنان واعتلائه قمة المغنين العرب. كما يتوقف البرنامج عند لقاءاته العديدة برفاق مسيرته امثال زكي ناصيف والرحابنة واسعد سابا واسعد السبعلي وفارون كرم وعفيف رضوان ومحمد سلمان ونجاح سلام وعبد الجليل وشبي وصباح ولقائه مع عبد الوهاب.

ويقدم المسلسل شهادات وذكريات على مدى خمسة عشر اسبوعا في ثلاثين حلقة لن واكبوه مع محطة خاصة في المهرجانات التي كان عنصرا مؤسسا وفاعلا فيها حتى اسس مدرسة للغناء باسلوبه والحانه. بالاضافة الى تسجيلات معروفة ونادرة ومجموعة من اللقاءات من ارشيف «راديو مونت كارلو» ومن الارشيف الخاص لمعد ومقدم البرنامج حبيب حمود. ومن الشهادات المؤثرة شهادة محمد عبد الوهاب عن صوت وديع الصافي وفنه والذي قال فيه «الاستاذ وديع الصافي اقدر اقول كلمة كان قالها شوقي فيه: «صوته في يده وصوت كل مغن في فيه» صوته في يده يعمل به ما يشاء ويطلع منه ما يشاء».

اما زكي ناصيف فقال: «وديع الصافي صنيق الكل. هذا الفنان العظيم عبد الوهاب قال عنه صوت الجبل».

بدأت المحطة بث هذه الحلقات ابتداء من يوم امس وستكون مواعيد البث كالآتي: يومي الاثنين والاربعاء في الحادية عشرة والنصف بتوقيت جرينتش. ويعاد بث الحلقتين معا في سهرة يوم الجمعة في السابعة مساء.

معها ارتفع عدد المواقع العربية المحلية دوليا إلى 47

اليونسكو تضم ثلاث مدن عربية جديدة للائحة التراث الثقافي والطبيعي للانسانية

باريس: «الشرق الأوسط»

لدرجت على لائحة التراث الثقافي والطبيعي للانسانية التابعة لليونسكو مدن عربية قالت اليونسكو انها تقدم تجليدا حيا، فنيا ومعماريا، لتاريخ المغرب العربي بصورة عامة، مثل وليلي وتطوان المغربيتين، ودقة في تونس. وهي مدن ترتبط تاريخيا بالعصور الفينيقية الاولى والعصور الرومانية والزمن العربي الاندلسي.

وقد عدد تقرير لمكتب الخدمات الصحافية التابع لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) السمات الخاصة بكل من تلك المدن، والتي ضمت بسببها الى «لائحة التراث الثقافي والطبيعي للانسانية». وفي ما يلي اهم المعلومات التي عرض لها التقرير.

كان ابناء المغرب يطلقون في الماضي اسم «قصر فرعون» على آثار مدينة وليلي التاريخية، لاعتقادهم ان احد الفراعنة هو الذي قام ببناء هذه المدينة، التي تبعد حوالي عشرين كيلومترا عن مدينة مكناس، في موقع وسطي بين البحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلسي، عند اسفل هضبة جبل زرهون. ان موقعها الذي يتميز بخصوصية دفاعية، واراضيها الخصبة حيث تسهل الزراعة وخصوصا زراعة الشجر المثمر، لا سيما اشجار الزيتون، هي من الدوافع الاساسية التي جعلت سكانها الاوائل يقطنونها منذ فترة تعود الى القرن الثالث قبل الميلاد، كما تدل على ذلك بعض الكتابات الفينيقية التي اكتشفت فيها. وظهرت اهمية وليلي الاثرية في نهاية القرن التاسع عشر، على يد بعثة اثرية فرنسية. علما ان ليون الافريقي كان قد وصفها في كتابه «صفة افريقيا» في القرن السادس عشر.

المملكة الموريتانية اتخذت من وليلي عاصمة لها، واستمرت من القرن الثالث قبل الميلاد الى العام اربعين بعد الميلاد. وكان للمدينة سور يمتد على مسافة اربعين هكتارا. وتشير النقوش والكتابات التي ترقى الى الحقبة الرومانية، الى انه كان يعيش في وليلي اناس من جنسيات مختلفة، من سورية ومصر واليونان واسبانيا بالاضافة الى السكان الاصليين. وفي عهد الامبراطور مارك اوريل، في النصف الثاني للقرن الثالث للميلاد، بني سور جديد لها بأبواب ثمانية عملاقة. وبالاضافة الى قطع الفسيفساء المتميزة التي عثر عليها فقد تم العثور في وليلي على بقايا صروح، ترقى الى عصور رومانية مختلفة، مثل الكاتدرائية وقوس النصر ومبنى الكابيتول.

تكاد آثار مدينة دقة في تونس ترقى الى التواريخ نفسها. لان هذه المدينة الاثرية، التي تقع في منطقة وسطى من تونس، تعود الى القرن الخامس قبل الميلاد. وعدد من صروحها القديمة المتبقية، فريد من نوعه يشهد على نشوء مزيج حضاري، من مختلف الثقافات القديمة، النوميدية والفينيقية والاغريقية والرومانية. وفيها اكثر من الفي نص منقوش في الحجر، تعود الى هذه الحضارات المتعددة.

وبفضل وجودها بعيدا عن طريق الاتصال القديمة والحديثة، بقيت آثار دقة شبه كاملة، من دون ان تضربها ايدي العبث وتغرف من حجارتها ايدي البنائين، لتمتد آثارها اليوم على سبعين هكتارا. ومثل وليلي تتنوع في دقة الصروح والمعالم التي تعود الى حقب مختلفة، نوميدية، اغريقية، فينيقية، رومانية وبيزنطية. لكن غالبية الآثار التي لا تزال واقفة فيها تعود الى القرنين الثاني والثالث للميلاد. منها المعابد وساحة الفوروم (المنتدى)، والحمامات العامة، والمسرح والسوق والدكاكين، وخزانات المياه.

ولعل في موقع مدينة تطوان المغربية، يمكن ان نجد مثلا حيا للتواصل بين التاريخ القديم، الفينيقي والموريتاني، والروماني، والتاريخ القريب العربي - الاندلسي. وهذا ما دلت عليه الكشوفات الاثرية في محيط تطوان، عند وادي المارتيل، مدخلها الى البحر الابيض المتوسط وفي المدينة نفسها.

يعود بناء قصبة تطوان، المدينة القديمة، الى نهاية القرن الثالث عشر ومطلع القرن الرابع عشر، على ايدي السلاطين المرينيين. ثم قام القشتاليون بحرقها وبمروها، ليعتد بناءها في القرن السادس عشر القائد الغرناطي علي المنظري، نسبة الى حصن المنظر في غرناطة.

تنقسم قصبة تطوان الى ثلاث حارات هي: رباط الاسفل، ورباط الاعلى، وحارة البلد. وهذه الاخيرة الاكثر قدما والاكثر صونا لمعالمها. وفيها معظم مشاغل الحرفيين، كما فيها اهم معالم المدينة، مثل قلعة «سيدي المنظري» واهراءات القمح القديمة، وافخم البيوت السكنية، التي جرى بناؤها حسب الهندسة الاندلسية.

وصف الرحالة اللبناني امين الريحاني، في كتابه «المغرب الاقصى» تطوان قائلا: «هي مدينة، مدينة كبيرة، مدينة عامرة، هي مدينة مغربية تلبس بيوتها البرانس البيض مثل اهلها - هي المدينة البيضاء». ومن اعلى حصنها اطل عليها واستطرد: «من ذلك الحصن اشرفنا على المدينة والجبال والسهول امامها وحولها. هو مشهد مألوف في محاسنه يتسع ولا يتعالى، يتلون بالوان تسر ولا تبهر، يدخل على القلب السكينة غير مقرونة بشيء من الروعة والهول».

ومع هذه المواقع الثلاثة الجديدة يصبح عدد المواقع العربية على لائحة التراث الثقافي والطبيعي للانسانية 47 موقعا، ويرتفع عدد المواقع المغربية الى ستة مواقع، وعدد المواقع التونسية الى ثمانية. وتأتي اهمية لائحة التراث الثقافي والطبيعي للانسانية، من كونها تركز الاضواء، لدى الاسرة الدولية على المواقع التي تصبح جزءا من تراث الانسانية، ومحمية ثقافية او طبيعية للعالم اجمع، بحيث يجري العمل على التعريف بها للمزيد من تعزيزها لدى الجمهور، كما يجري العمل على حمايتها وصونها متى اقتضت الضرورة، بالاضافة الى تقديم الخبرة الفنية والتقنية للسلطات المحلية او الوطنية للاهتمام المتواصل بهذه المواقع وصيانتها.

آثار دقة في تونس يعود تاريخها الى القرن الخامس قبل الميلاد (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

كيف تكتشف الشعوذة الطبية؟

الفرق بين العصور الغابرة والعصر الحديث هو ان الشعوذة كانت تجري باسم الدين والآن تجري باسم العلم. اينما اذهب هذه الايام اجد نفسي محاطا بالمجلات والاعلانات التي تدعي بشتى المعالجات والعقاقير والاطعمة والمشروبات التي تشفي شتى الامراض والعلل. هناك الآن مزارع ومعاهد وعيادات وملاجئ يديرها «حكماء» يمارسون ما يسمى بالطب الطبيعي في الاشفاء حتى من السرطان. وكثيرا ما اسمع عن الموسرين في ابناء امتنا يضيعون وقتهم واموالهم في مثل هذه المؤسسات القائمة على النصب والخداع والزيف او الجهل. كيف تكتشف هذه الشعوذة؟ اليك بضع القواعد التي قد تساعدك قد في ذلك:

- اذا وعدوك بشفاء عاجل مدهش لعلتك.
- اذا انطلق الحكيم بسرد وقائع وحكايات تشهد بفاعلية علاجه.
- اذا وجدت عيادته مليئة بالشهادات والدبلومات والاجازات والجوائز الصادرة من مؤسسات غامضة لم تسمع بها من قبل.
- اذا بادر الى فحص علتك واستجوابك باساليب ليست معتادة بين الاطباء او في المستشفيات.
- اذا قال لك ان طريقته في العلاج والمواد الغذائية او الطبية التي يصفها لك تآمرت على كبتها ومحاربتها المؤسسات الطبية والصيدلانية العالمية التي تريد ان تحافظ على ارباحها واستغلالها للجمهور.
- اذا وجدت انه يسوق عقاقيره واساليبه عبر الاعلان عنها في المجلات والجرائد والبريد بدلا من العيادات الطبية الرسمية والصيدليات.
- اذا طالبك باجور باهظة عن معالجته او عن موائده الغذائية.
- اذا ادعى بان لديه الاساليب والعقاقير والوصفات الغذائية التي تضمن معالجة كل الامراض والعلل.

انني لم اضع هذه القواعد والارشادات بنفسي. لقد اخذتها من حكيم مطلع ومجرب غرفته مليئة بالشهادات والدبلومات والاجازات التي تشهد له بالمعرفة والدراسة. واكد لي ان مطالعاته في الموضوع ثابته بالتجربة ولكن بقية المؤسسات الطبية تآمرت على كبت مطالعاته حفاظا على ارباحها واستغلالها للجمهور.

انا شخصيا لي دوري في الشعوذة الطبية. وهو شيء قلما سمع به القراء. لا بل ولا يعرفه حتى اكثر زملائي في مكاتب هذه الجريدة. ولكنهم كثيرا ما يأتون الي ويشكون لي عن عللهم. فابادر فورا، وحبا في الخير ومرضاة لله تعالى، اصف لاخواني المسلمين هذا العقار الذي جربته مرارا وتكرارا واثبت نجاحه مرارا وتكرارا. وهو عقار يصلح لسائر العلل دون اي استثناء. والعقار الذي اكتشفته منذ عدة سنوات هو الزمن. نعم الزمن يشفي كل العلل. كثير من الناس يذهبون للصيدلية لشراء ادوية للزكام او السعال او المغص او الصداع. يبلعون الدواء بهمة واهتمام ثم يزول المرض بعد يومين او ثلاثة فيتصورون ان الدواء شفاهم منها. هذه هي الشعوذة. معظم هذه العلل التي تصيبنا تشفى من نفسها بعد قليل من الزمن. الجسم خير طبيب للجسم. كل ما يحتاجه هو الوقت الكافي، لا الادوية و لا الاشعة ولا كل هذه الخزعبلات.

وكأي طبيب حاذق، يواجه الجسم احيانا امراضا لا يستطيع التغلب عليها. والعلاج لهذه العلل التي لا شفاء لها هو الزمن ايضا. بمرور الايام والاشهر نعتاد عليها ونكيف حياتنا بموجبها حتى تصبح جزءا منا لا يزعجنا ولا يكدر صفو ايامنا. وربما نستفيد منها. نجني من ورائها التعويضات والمعاشات والمخصصات وعطف الآخرين ومحبة الزوجة والاهل.

وكأي طبيب حاذق ايضا، يواجه الجسم امراضا لا تشفى ولا يمكن التعايش معها او التعود عليها. هنا ايضا العلاج هو الزمن. بعد شهرين او ثلاثة يموت الانسان ويرتاح من كل شيء بدون الحاجة لاي طبيب.

منافق أفندي

عجب







مطر حميد الطاير

ملحم كرم

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الأردني كان موضع تكريم في حفل غداء بفندق ميريديان عمان اقامته له جمعية وكلاء السياحة والآثار حضره غالب بركات وزير السياحة الأسبق واكرم مصاروة مدير مهرجان جرش.

● الدكتور اسامة بن عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي يفتتح في الرياض ندوة ادارة المستشفيات بالسعودية، تحديات وآفاق مستقبلية وذلك بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في 17 مايو (ايار) المقبل.

● الدكتور علي عبد العزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب ومطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية في الامارات شهدا بالمركز الثقافي بالشارقة حفل تخريج اعضاء الدورة التدريبية الثانية لتأهيل المواطنين والمواطنات للعمل بالقطاع الخاص.

● الدكتور جورج جبور المستشار في رئاسة مجلس الوزراء السوري يلقي مساء السبت 21 الجاري محاضرة تحت عنوان «خواطر حول مستقبل الوحدة العربية» يتعرض فيها الى الوحدة بين مصر وسورية ومستقبل مؤتمرات القمة العربية في المركز الثقافي في العدوي - دمشق.

● الدكتور هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي يلقي محاضرة بعنوان «البحث العلمي الاساس ودوره في التنمية» مساء اليوم بقاعة المحاضرات بمقر جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران بالمنطقة الشرقية. وسيحضر لقاء مع الطلاب المتميزين بالسنة التحضيرية، كما سيتحدث الى الطلاب حول عدد من القضايا المرتبطة بسبل تعزيز دور البحث العلمي في عملية التنمية. كما سيحضر الوزير حفلا لتكريم المتميزين من طلاب السنة التحضيرية.

● الشيخ ابراهيم دعيج الصباح محافظ الجهراء يرعى فعاليات اسبوع الجهراء الثالث الذي تنظمه لجنة التوعية الصحية للمنطقة خلال الفترة من 16 الى 22 مارس (اذار) المقبل.

● الدكتور علي محافظ الرئيس السابق لجامعة اليرموك الأردنية، استضافه المعهد الثقافي الألماني (غوته) في عمان من اجل القاء محاضرة تناولت العلاقات الانمائية العربية بعد عام 1945 بحضور الدكتور فولف غانغ اولكي مدير المعهد وماتياس لوتي ميللر السكرتير الأول في السفارة الالمانية بعمان.

● ملحم كرم نقيب المحررين اللبنانيين يرعى حفل الاعلان عن كتاب «الحرب الاعلامية - نموذج الاعلام المقاوم في لبنان» من اعداد وتحرير الدكتور محمد محسن بدعوة من دار الندى للطباعة والنشر وذلك ظهر غد في مركز نقابة المحررين في بيروت.

● الدكتورة هاجر الحوسني مديرة ادارة رعاية الأمومة والطفولة والرعاية الصحية الأولية في ابوظبي تتوجه الى القاهرة لحضور أعمال المؤتمر الدولي حول السكان والصحة الانجابية في العالم الاسلامي المقرر عقده خلال الفترة من 21 الى 24 من الشهر الجاري.

● احمد طوسون الأديب من بيت ثقافة سنورس بمحافظة الفيوم المصرية فاز بجائزة دول جنوب البحر المتوسط عن قصة تقدم بها لمسابقة تنظمها اقليم ليجوريا بايطاليا.

أخبارهم في كل مكان

● الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع المملكة المتحدة وجمهورية ايرلندا يقيم «مهرجانا ترويجيا» للعام الثالث على التوالي، بمناسبة ذكرى الاستقلال والتحرير بين السادس والثامن من الشهر المقبل في مدينة ليفربول، يشمل العابا رياضية وليالي سمر وامسية شعرية وتوزيع جوائز على الفرق الفائزة خلال المهرجان، وتكريم الطلبة المتفوقين.

أفراح

● زين العابدين امين، مساعد المدير العام للتموين بالخطوط العربية السعودية، احتفل بزفاف ابنه زياد الى ابنة الراحل توفيق حكمت عارف وقد احيا الحفل الذي حضره العديد من اهل واصدقاء الأسرتين في فندق الحمراء سوفتيل في جدة الفنان الواعد اشرف شاولي.

● اقام آل جبور وعرنوق في صافيتا بمناسبة زفاف ولديهما الدكتور زياد نسيم عرنوق والمهندسة المعمارية كارولين جبور ابنة الدكتور سهيل جبور حفلا كبيرا حضره وجوه المجتمع والأهل والأصدقاء.

مواليد

● الزميلة خديجة سبيل المحررة في مجلة «سيدتي» بمكتب المغرب رزقت وزوجها خالد سوالف بمولودة سمياها «خولة».

● محمد عبد العزيز المعيلي الموظف بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية رزق وحرمه بطفلة سمياها «هيا».

● محمد ربيع القاضي وعقيلته رزقا بمولودة سمياها «نور».

وفيات

● توفي احمد مسلم ابو قاعود «ابو سلطان» اثر نوبة قلبية حادة عن عمر 59 عاما، تقبل التعازي في ديوان عشيرة ابو قاعود في مأدبا /الاردن.

يديرها شباب واقعيون يحبون النجاح

300 وكالة إعلان في الأردن

عمان: من تيسير مشارقة

شهد قطاع الدعاية والاعلان في الاردن نموا ملحوظا في السنوات الاخيرة بقدوم شركات عربية واجنبية للعمل في العاصمة عمان، وافتتاح مكاتب اقليمية لوكالات عالمية. واصبح عدد وكالات الدعاية والاعلان يقارب 300 وكالة، تقوم معظمها بجهود شباب وطاقات فردية. هذه الوكالات تقوم بدراسة طبيعة المستهلك الاردني وذوقه، والذوق العربي بشكل عام واهتمامات المواطنين وتطلعاتهم. ويدير شباب مديرون هذه الشركات والوكالات وهم في الغالب اشخاص واقعيون وايجابيون يحبون النجاح ويقدرون الجهد المبذول في تحقيق النجاح. وقد استحدثت ادارات هذه الوكالات وحدات خاصة بالتسويق والابحاث التسويقية، حيث يقوم بعضها بالتسويق المباشر والتسويق البريدي، واستحدثت برامج خاصة وادارات لتصميم الاتصالات التسويقية بالوسائط المتعددة (multi media) لتقديم خدمات بناء وتصميم مواقع الانترنت.

محمد البدري وهو شاب انشا وكالة اعلان متخصصة بصناعة اليافطات والملصقات السياحية، قال لـ«الشرق الاوسط» ان وكالته قامت بعدة دراسات لقياس تأثير الاعلان بالسوق الاردني، وتناولت طبيعة المستهلك الاردني، واظهرت بعضها انه مستهلك متردد ولا يقبل على السلعة بسهولة، مما يتطلب اسلوبا متميزا جدا بالاعلان لاستقطاب اهتمامه، كالجوائز والمسابقات.

ويؤكد البدري بان الاعلان كحرفة امر جديد على السوق الاردني وبدأ يتحول الى حرفة منذ مطلع التسعينات، وانه سيمر بعض الوقت قبل ان يتمكن القائمون على البرامج الإعلانية من اقناع العملاء بامكانية الخروج بحملات اعلانية كفؤة ومؤثرة. ويعتقد ان حركة الاعلان مرشحة للنمو بصورة ملحوظة وملموسة.

ويذكر ان عام 1997 شهد تطورات هامة على السوق الاعلاني، اذ بلغ حجم السوق الاعلاني 24.5 مليون دولار، كان للصحف اليومية حصة الأسد منها.

مركز الدراسات العربي الأوروبي يعقد مؤتمره السادس في المنامة

المنامة: من هناء بوحجي

تحت رعاية رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة يعقد في 23 فبراير (شباط) الجاري مؤتمر حول «الاعلام العربي الأوروبي - حوار من اجل مستقبل افضل» ينظمه مركز الدراسات العربي الأوروبي. وتناقش جلسات المؤتمر على مدى ايام انعقاده الثلاثة المحاور التالية: الاعلام وثورة الاتصال على ابواب القرن الحادي والعشرين، الاعلام العربي الأوروبي في مواجهة التحديات الكونية، الاعلام العربي - الأوروبي وصورة «الآخر» الاعلام العربي الأوروبي وعصر الفضاء المفتوح، الاعلام وآفاق الاستثمار والتنمية العربية الأوروبية، الاعلام بين ضرورات الحرية وضوابط الممارسة التعاون الاعلامي والمستقبل العربي المشترك. وسيترأس المؤتمر الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي بمصر وسيتحدث فيه امين عام جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وكذلك وزير الاعلام الاماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان ومستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز بالاضافة الى عدد من الشخصيات الاعلامية والسياسية العربية والأوروبية.











محكمة كويتية تؤجل النظر في قضية المخرج الصديق ضد الإعلامي السنعوسي

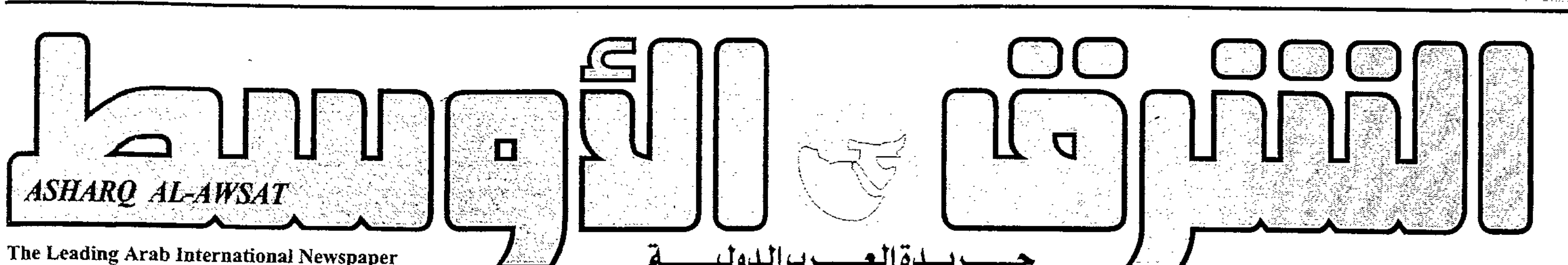
الكويت: من طلال الشمري

اجلت محكمة الجنح الكويتية صباح امس النظر في الدعوى القضائية المرفوعة من المخرج السينمائي خالد الصديق ضد الاعلامي الكويتي محمد السنعوسي.

وعرضت هيئة المحكمة في جلستها الصلح على طرفي القضية ثم قررت التأجيل للاطلاع على المستندات الى جلسة التاسع من مارس (اذار) المقبل.

وكان خالد الصديق قد تقدم في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بدعوى قضائية ضد الاعلامي محمد السنعوسي يتهمه فيها بخدش كرامته إثر عبارات تلفظ بها في برنامج بثه تلفزيون الكويت في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وكان محمد هلال العنزي محامي المخرج الصديق، قد طالب هيئة المحكمة بالتعويض المؤقت لموكله وقدره 15 الف دولار لما لحق به من أذى نفسي.


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 20 شوال 1418هـ ـ 17 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7021

London - Tuesday - 17 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7021

صباح الخير
سمير عطا الله

«أم الهول» لو حكت

ثمة نقص واضح (وفاضح) في مكان ما: اما في عقولنا السانجة (والمتعبة باكثر مما يمكن ان تحمل معه اخبار هذا الزمان السعيد) او في القانون الاميركي، الذي يقرر من يتكلم ومن لا يتكلم في قضية واحدة ليس فيها سوى بطلين تقليديين مألوفين من ايام الخليقة الاولى: رجل وامرأة! واما في نكاء هذا العالم.

لقد تحدث في هذه القضية كل من بلغ سن الرشد من ابناء هذه البسيطة، ما عدا المس لوينسكي. وكان اهم المتحدثين المستر كلنتون نفسه، الذي وقف امام الكاميرا وقفة شكسبيرية لا ينقصها سوى القول الساطع «ثمة شيء عفن في دولة الدانمارك». غير ان الرئيس تطلع في عيون 300 مليون اميركي وقال في لهجة تراجيدية لا مثيل لها: «ليس صحيحا ما يقال. اتركوني من اجل ان اعمل من اجلكم». والشعار ليس جديدا، فقد اخترعته وزارة الاشغال اللبنانية في الستينات ورفعته امام كل حفرة حفرتها، ولم ترممها: «نعمل من اجلكم». هس!

تحدث الجميع. رفيقات المس لوينسكي تحدثن. محامي المس لوينسكي تحدث وكان كلامه من ذهب ومن فضة ومن نشادر. وللذين لا يعرفون معنى الكلمة، النشادر هو الذي يلمع به القصدير. جيران المس لوينسكي تحدثوا. معلمتها في الروضة تحدثت. وحدها المس لوينسكي لا تزال تبتسم من دون ان تتفوه بكلمة واحدة. فقط يكتفي هذا العالم العبقري المتعدد الاهتمامات الخطرة، بمشاهدة الانسة لوينسكي ذاهبة الى اهلها في كاليفورنيا او عائدة من احضان السعادة الابوية. ولكن لا كلمة واحدة. لا لأ ولا نعم. لا احمر ولا اخضر بل ضوء اصفر يبقي الطريق مفتوحا امام كل الاحتمالات وكل الظنون.

وحده المستر كلنتون قال لا. و«لا» في اللغة نافية للجنس! ثم اخبرنا، عن غير قصد، ان لهذه الاداة اكثر من تفسير عندما سخر من كلمة «نييت» الروسية وقال انها لا تعني بالضرورة «لا»، كما نفهمها نحن، سذج هذا الكوكب. لكن صحفا في اهمية «النيويورك تايمس» لا تزال تقول ـ بالاسماء والشهود ـ ان الرئيس والانسة قد خرقا قواعد الرئاسة وادآب التطوع. او قواعد التمرن في البيت الابيض.

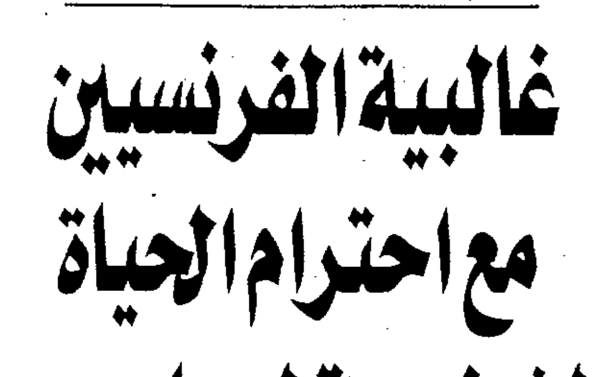
في مثل هذه الحال هناك حل طبيعي واحد: ان يتكلم الفريق الآخر. فهي قضية من شخصين فقط. الاخرون مجرد رواة. وكان عزيزنا حماد في الجاهلية يحفظ المعلقات وابا هند فلا تعجل علينا، اما في عصر يحفظ فيه صحن الكومبيوتر سبع سبع معلقات مع شروحها وانسابها وحروب خيولها، فقد ترك للذاكرة البشرية ان تحفظ فقط ماذا روت مونيكا للمستر تريب. مجرد ثرثرة في حديقة البيت الابيض وعلى سلالم البنتاغون. والآن اضافت «النيويورك تايمس» الى اللواتي روين على لسان الصامتة المهولة «أم الهول» لوينسكي، اسم صديقة جديدة (جديدة علينا) هي نايسا اريلاند التي تقول ان مونيكا تقول ان ما يقال صحيح وليس صحيحا انه غير صحيح.

الحزب الجمهوري والحزب الديموقراطي في اكبر دولة في العالم يطاردان المس لوينسكي. والعالم السعيد برمته يتسقط هذه الاخبار. و«ام الهول» تقوم، بحماية القانون الاميركي، بنور متشكوك في صناعة الافلام المشوقة! اذا لم يكن ما يقال صحيحا فلما لا تقاضي المسز كلنتون «النيويورك تايمس»؟ وهل تنشر الصحيفة خبرا من هذا النوع قبل استشارة محاميها! تكلمي يا ذات العفة لوينسكي. اريحي هذا العالم المحزون باخبار الليدي ديانا.

شارون ستون عروسا

الممثلة الأميركية شارون ستون (39 عاماً) وعريسها فيل برونستين (47 عاماً) رئيس تحرير احدى الصحف الأميركية أثناء حفل زفافهما مساء اول من امس في منزل ستون في بيفرلي هيلز بكاليفورنيا (رويترز)

ردا على فضيحة «مونيكا جيت»


غالبية الفرنسيين مع احترام الحياة الشخصية لسياسييهم

باريس: من بوعلام رمضاني

كشف استطلاع للرأي اجراه المعهد الفرنسي لسبر الآراء في باريس على هامش تطورات فضيحة «مونيكا جيت» ان 83 في المائة من الفرنسيين يتمسكون بمبدأ احترام الحياة الخاصة لرئيس الجمهورية مقابل 76% عام 1996، وتشمل هذه النسبة اصحاب المهن الحرة أساساً والشباب بوجه عام، وتأكيداً لصحة مواقفهم ـ على حد تعبيرهم ـ قالوا ان التاريخ سوف يحفظ انجازات ميتران وجيسكار وشيراك او فشلهم في تحقيق وعودهم وليس هواياتهم ومغامراتهم الشخصية على اي صعيد كان، والدليل انهم نسوا بسرعة قضية ظهور الطفلة مزارين ابنة ميتران غير الشرعية واعجاب شيراك بممثلة ايطالية فاتنة الى غير ذلك من الأمثلة التي كشفت عن جوانب من الحياة الخاصة لعدد من رؤساء فرنسا. واضاف هؤلاء ان حب النساء لم يمنع الكثير من الرؤساء من خدمة بلدانهم كما اكد ذلك ميتران نفسه وكلينتون الذي حصل على أعلى نسبة من الشعبية منذ انتخابه بعد انفجار فضيحة مونيكا لوينسكي وكيندي الذي سبقه الى هذا الميدان.

ورداً على سؤال: «هل يجب ان يستقيل رئيس حكومة او احد اعضائها اذا تورط في فضيحة «كلينتونية»؟ قالت نسبة 86 في المائة انه من غير الطبيعي ان تؤدي الفضيحة الى الاستقالة، علماً ان مفهوم العلاقة في سياق السؤال لا تعد كلمة مرادفة للفضيحة كما تعالجها صحافة الاثارة في نظرهم.

وفي السياق نفسه ابدى 57 في المائة من الفرنسيات اعتراضهن على مبدأ استقالة الرئيس كلينتون، وتنخفض هذه النسبة الى 53 في المائة اذا تبين ان الرئيس ارغم احدى عشيقاته على الكذب لاخراجه من الورطة التي وقع فيها. اما 73 في المائة من الفرنسيات فابدين تعاطفاً مع الرئيس الأميركي مقابل 9 في المائة مع بولا جونز.

من جهة اخرى تحدث ويليه بازينيه صاحب كتاب «زمن الحب» الصادر حديثاً بباريس والاستاذ في علمي النفس والامراض العقلية، قائلاً ان قوة السلطة ليست المبرر الوحيد لسلوك كلينتون، كما يعتقد البعض من منظور تجسيده لأعظم واقوى رئيس في العالم.

واضاف بازينيه انه يمكن ان يكون صحيحاً تعرض الرئيس الى تحرش نسائي جنسي عجز عن مقاومته، والمعروف ان عدداً غير قليل من النساء يقعن في أسر السلطة وينهين ضحية الخلط بين الرجولة والسلطة ناهيك عن حساب الامتيازات التي يحصلن عليها من أقوى رجل في العالم.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الإعلان.. الإعلان!

اذا اصبحت نجما مشهورا.. او لاعب كرة تتسابق الاندية على التعاقد معه.. او مطربا تشتري اشرطته الملايين.. او صحفيا ينتظر القراء مقالاته.. او زعيم حزب ما في دولة ما.. اذا اصبحت مشهورا ومعروفا..

اذا حدث هذا.. هل تقبل ان تظهر على شاشة التلفزيون وانت تتناول كوبا من الشاي السحري.. او القهوة الفضائية.. او البيتزا اللذيذة.. او البلاط.. او السيراميك.. او عصير الطماطم.. او سندويتشات الفراخ؟

اذا سألتني رأيي فالموضوع يتعلق فقط بقيمة العقد.. كم ستدفع لي شركة شوربة الفراخ او السندويتشات او السيارات او حتى عصير البرسيم التي ساقف او اتسول من اجل ان يقبل السادة المشاهدون على منتجاتها اللذيذة او الجميلة او المتينة او المفيدة؟

اذا كان العقد يصل الى ستة ارقام مثلا فلن اتردد في قبول العرض.. فقد فعلها قبلي عشرات النجوم ليس اخرهم عمر الشريف او يسرا او الصحفية التي اصبحت معروفة او لاعب الكرة المصري الخطيب الذي يلاعب البندورة ويأكل السندويتشات ويشوط في الجون!

هذا على المستوى المحلي اما على المستوى العالمي فحدث ولا حرج. فليس هناك من يستطيع ان يقاوم مليونا او خمسة ملايين دولار من اجل ان يقف بضع ساعات امام الكاميرا حتى يجدوا اللقطات اللازمة او اللازمة للاعلان.. مثلا دخل مايكل جوردان من الاعلانات في السنة يتجاوز الخمسين مليون دولار. ليس هذا فقط.. فقد اسالت مليون دولار لعاب اخر رئيس للاتحاد السوفيتي المنفرط عقده ميخائيل جورباتشوف.. فقد ظهر الرئيس السابق في اعلان عن نوع من الطعام وهو يجلس في شرفة مطعم «يقطم» السندويتش مع حفيده.

وهكذا استطاعت الاعلانات لاول مرة في التاريخ ان تشتري رئيس دولة سابقا ليقوم بالمهمة التي كانت وقفا على نجوم السينما والكرة والغناء. ولعلها تصبح سابقة يحتذيها بقية الزعماء والرؤساء السابقين وما اكثرهم.

اذا كنت تفكر في اقتحام هذا المجال الرابح.. فأنا مثلك.. المشكلة الوحيدة ان احدا لم يعرض علي اي عقد.. حتى لترويج البطيخ او الفول.. ولكني لم افقد الامل!!

قطار بروكسل «المجنون» ينطلق في الأنفاق دون سائقه

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

ما حدث في محطة (روجيه) لمترو الانفاق وسط بروكسل قبل يومين اشبه بمشهد خيالي على شاشات التلفزيون او السينما، إذ انطلق قطار مكتظ بالركاب من المحطة تاركاً سائقه على الرصيف يجري وراءه لمحاولة اللحاق به.

هذه الحادثة التي اثارت الفزع والرعب عزتها شركة انفاق بروكسل الى «فعل فاعل» من المخربين، وأوردت أسباب الواقعة الى ان سائق القطار خرج من كابينة القيادة للتأكد من سلامة غلق الأبواب الأتوماتيكية للقطار التي اظهر المؤشر الضوئي ان احدها غير مقفل تماماً، وهو الأمر الذي يمنع القطار من مبارحة مكانه ما لم تقفل الأبواب جميعها بشكل آمن، وعندما نجح السائق في ازالة العائق الذي كان يمنع ذلك الباب المشؤوم من الانغلاق، ولحظة اغلاقه بشكل طبيعي انطلق القطار فوراً الى الدهاليز الظلماء عابراً اكثر من محطة على طريقه بسرعة جنونية الأمر الذي لم يترك أمام الساهرين على مركز الرقابة المتخوفين من اصطدامه مع قطار آخر واقف على الرصيف، مجالاً سوى قطع التيار الكهربائي وايقاف ذلك القطار المجنون قبل ان يداهم آلاف الأبرياء، ونجحوا في دعوة الركاب بالأبواق الى فتح ابواب النجاة بواسطة مقابض الطوارئ ومغادرة القطار المجنون.

وأكد جون بيار الفان المتحدث الرسمي باسم شركة مترو بروكسل ان القطار لا يمكن له فنياً ان يغادر المحطة بدون سائق، متهماً وملقياً ظلال الشك على احد الركاب الذي قد يكون تسلل الى كابينة القيادة وأمر القطار بالانطلاق، وهو الأمر الذي ينفيه جميع الركاب الذين اكدوا انهم التزموا جميعهم بأماكنهم ولم يبارحوها حتى النزول الاضطراري، ويرى البعض في بروكسل ان الدعوى القضائية التي رفعتها شركة مترو الانفاق على مجهول بتهمة الاستيلاء على قطارها وخطفه ما هي الا محاولة للتغطية على رداءة خدماتها.

محكمة التمييز الأردنية تصادق على الأشغال المؤبدة لقاتل طفليه

عمان: «الشرق الأوسط»

صادقت محكمة التمييز الأردنية على قرار محكمة الجنايات الكبرى بالحبس بالأشغال الشاقة المؤبدة للمواطن الأردني مازن المصري الذي اقدم على قتل طفليه هاني وحنين بمادة «السيانيد» تلك القضية التي اثارت الرأي العام في الشارع الأردني في حينها.

وقال المحامي احمد النجداوي وكيل المتهم في دعوى التمييز التي رفعها امام محكمة التمييز التي تعتبر اعلى سلطة قضائية في الأردن بان الحكم بالأشغال الشاقة المؤبدة على موكله المصري تستوجب النقض لأنه تأسس على اجراءات خاطئة وان هناك تناقضات واضحة في تقارير المختبر الجنائي اضافة الى عدم توافر نية القتل لدى موكله غير ان محكمة التمييز صادقت على قرار محكمة الجنايات الكبرى لأنها استخلصت الوقائع بشكل سليم.

اقتياد طالب لجوء عراقي إلى السفارة العراقية في بون

كولون: من ماجد الخطيب

نددت منظمة «برو ازول» المدافعة عن حقوق اللاجئين بتصرفات سلطات مطار فرانكفورت التي سمحت لحرس الحدود الألمان باقتياد طالب لجوء عراقي الى السفارة العراقية في بون بهدف تزويده باوراق ثبوتية والعمل لاحقا على تسفيره الى العراق. واتهم هايكو هوفمان الناطق الرسمي باسم المنظمة من مقره في فرانكفورت حرس الحدود الألماني «بالتعاون» مع بلد معروف بملاحقته للمعارضين العراقيين وقال ان تصرفات حرس الحدود تتنافى مع فقرات القوانين الألمانية.

وحسب مصادر «برو ازول» فان حرس الحدود الألمان اقتادوا رب عائلة عراقية تقدمت بطلب اللجوء في مطار فرانكفورت الى السفارة العراقية في بون، وهو مكبل وبعد ان تم زرقه بالمهدئات، رغم ان قاضي المحكمة الادارية في فرانكفورت سمح للعائلة بدخول المانيا والبقاء فيها لحين صدور القرار النهائي الخاص بطلبه من المحكمة. كما خدع حرس الحدود الرجل العراقي بتطمينات اسرها له المترجم المرافق عن «عدم اطلاع رجال السفارة العراقية على طلبه تقديم اللجوء في المانيا». وقال هوفمان ان حرس الحدود حاولوا اقناع رجال السفارة العراقيين بتزويد طالب اللجوء باوراق ثبوتية تسهل عملية تسفيره الى العراق الا ان المحاولة قد فشلت بسبب امتناع رجال السفارة عن التجاوب مع الطلب. وعبر هوفمان عن قناعته بان اقتياد الرجل الى السفارة العراقية سيعرض ذويه في العراق الى الخطر. ونفى كلاوس دودفيج من حرس الحدود التهمة التي اطلقها هوفمان عن تعارض اجراء رجاله مع القوانين الألمانية. وقال ان القوانين الألمانية تقر ضرورة الاسراع باصدار الأوراق الثبوتية البديلة لطالبي اللجوء. كما اشار الى قرار خاص بالمحكمة الادارية صدر في العام الماضي وينص على تحديد فترة البقاء المؤقت للاجئ بـ19 يوماً. واعتبر انه من البديهي ان تتحرك السلطات لترتيب الأوراق الثبوتية للمعني في حالة رفض طلب لجوئه من قبل المحكمة.

يذكر انه سبق لسلطات برلين في نهاية الثمانينات ان سلمت عراقيا معارضا الى بغداد بعد ان حاولت اقناعه بضرورة توقيع استمارة تتحدث عن «عودته طوعا» الى العراق. وتلقى الرجل حكما بالسجن المؤبد في بغداد بعد ان تعرض لتعذيب شديد. وقد استطاع الهرب الى الخارج بعد انتفاضة مارس (آذار) 1991 التي اعقبت حرب الخليج وسجل ملاحظاته في مذكرة الى منظمات حقوق الانسان نشرتها صحف المعارضة العراقية في حينها.

ومعروف ان الحكومة الألمانية تستثني العراقيين حتى الآن من التسفير رغم رفض طلبات لجوئهم بسبب الأوضاع الاستثنائية القائمة في العراق والقوانين السائدة هناك والتي تعرض طالب اللجوء الى عقوبات متشددة تصل الى الاعدام.

الشرطة المجرية تحقق في احتيالات شركة لبيع وشراء السيارات المستعملة

بودابست: «الشرق الأوسط»

لا تزال الشرطة الاقتصادية المجرية تحقق في سلسلة من الاحتيالات قامت بها شركة لبيع وشراء السيارات المستعملة يمتلكها مواطن افغاني الاصل. وقدم (ت. ح) من افغانستان قبل سنوات للدراسة في بودابست، لكنه استقر فيها بعد ان تزوج وشرع في العمل بتجارة السيارات المستعملة، التي كان يجلبها من الدول الغربية مثل المانيا وبلجيكا وغيرها، ويقوم بتخليصها جمركياً وبيعها في السوق المجرية مستغلاً الثغرات التي يعثر عليها في قوانين الاستيراد للحصول على ارباح كبيرة. وافتتح (ت. ح) معرضا للاتجار بالسيارات المستعملة منذ سنوات، لكن هذه التجارة بدأت اخيراً تتعرض للكساد بسبب المنافسة الشديدة، والتوجه لشراء السيارات الجديدة.

ويبدو ان (ت. ح) وسع اعماله ليدخل في علاقة مع حلقات سيطرت على الجريمة المنظمة منذ التغير السياسي الذي جرى في الاعوام 1989 ـ 1990.

وضجت بودابست والمدن المجرية الاخرى باصوات التفجيرات خلال العامين الماضيين.

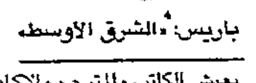
وفي مساء بارد من اماسي الشتاء الماضي دوى انفجار في معرض السيارات الذي يمتلكه (ت. ح) بعد ان رمى مجهولون ثلاث قنابل يدوية لم تتفجر قنبلتان منها لحسن الحظ وظهر مالك معرض السيارات الافغاني على شاشة التلفزيون ليعبر عن دهشته واستغرابه من الحادث، وليقسم بانه ليس له اعداء. وكان ذلك آخر ما سمع عنه، فقد اختفى منذ ذلك الحين بعد ان فهم الاشارة التي ارسلتها المافيا، وهرب خارج البلاد واختفى معه اثر اكثر من 600 مليون فورنت (3 ـ 4 ملايين دولار).

امبراطور الصحافة المجرية يسقط قتيلا بكاتم صوت في وسط بودابست

بودابست: من ثائر صالح

اغتال مجهول بالرصاص يانوش فنيو امبراطور الصحافة المجرية الذي يملك اكبر عدد من الصحف اليومية والمجلات المتنوعة في بودابست الاسبوع الماضي، وكانت سيارة فنيو قد توقفت عند شارة مرور حمراء في تقاطع طرق يقع في احدى المناطق المركزية من بودابست عندما اطلق عليه مجهول النار من بندقية اوتوماتيكية مزودة بكاتم للصوت. فقتل في الحال بعد اصابته باربع رصاصات في رأسه. وكان السلاح المستعمل في تنفيذ الجريمة كرواتي الصنع من عيار 9 ملليمترات، تركه القاتل قرب موقع الجريمة تحت احدى السيارات الواقفة، وانطلق سيراً على الأقدام، وعثر المحققون على قبعة القاتل والقفاز الذي استعمله مرميين في شارع قريب دون ان يعثروا على مزيد من الآثار التي يمكن ان تساعد في التحقيق، ولم يتمكن المحققون الى الآن من التوصل الى تقدم ملموس، بالرغم من تعاون المديرية المركزية لمكافحة الاجرام مع شرطة بودابست، وانتشرت تكهنات عن القاتل تذكر بانه قاتل محترف وانه أجنبي، ولربما قدم من واحدة من دول يوغوسلافيا السابقة، وكانت هذه التكهنات الأساس الذي استند عليه رئيس الوزراء المجري جولا هورن في تصريحه يوم الخميس الماضي الذي اكد فيه ان 80% من الجرائم في المجر يرتكبها مجرمون اجانب، وأثار هذا التصريح عاصفة من الانتقادات الشديدة وجهتها اليه احزاب المعارضة والمنظمات غير الحكومية وحتى الأجهزة الأمنية، وصدرت في الصحف مواقف تدين مثل هذه التصريحات التي تؤدي الى تنامي الشعور المعادي للأجانب بين المجريين، والتي تحاول تبرئة الحكومة المجرية ووزارة الداخلية من مسؤوليتها في منع تدهور الوضع الأمني في البلاد. واشارت بعض الدراسات التي صدرت عقب الجريمة استناداً الى احصائيات عام 1997، ان اجانب اقترفوا 4923 جريمة من بين 130966 جريمة تم كشفها في العام الماضي (اي 3.75%) من مجموع الجرائم فقط، وكان بين 447 قاتلاً 13 اجنبياً فقط (2.9%)، وازدادت نسبة الأجانب قليلاً لتصل الى 4.1% في حالة السرقات، وتدلل هذه النسب على عدم صحة المعلومات التي استند اليها رئيس الوزراء.

ويمتلك يانوش فنيو البالغ من العمر 43 سنة، شركة «فيكو» التي تصدر 14 صحيفة ومجلة، بينها صحيفة «نيبسافا» اليومية المعروفة الواسعة الانتشار التي كانت لسان حال النقابات المجرية قبل ان تباع، وصحيفة «اخبار الأحد» الاسبوعية ومجلة «النساء» التي كانت يصدرها اتحاد النساء المجري، وعدد كبير من المجلات الملونة. وابتدأ حياته العملية كمصور صحافي ثم عمل في وكالة الأنباء المجرية، وعمل في الولايات المتحدة لمدة سنة حيث جمع ثروة متواضعة بلغت 50 ـ 60 الف دولار وظفها عند عودته الى المجر في تجارة افلام الفيديو، وانشأ شركته المسماة «فيكو» عام 1989 وكانت محدودة المسؤولية تحولت لاحقاً الى شركة مساهمة عام 1993، وقام عدد من الشركات الأميركية (منها فوكس وكولومبيا ووالت ديزني) بتسجيل دعاوى قضائية ضده بسبب خروقاته لحقوق التأليف في تداوله لأفلام الفيديو، واعترف فنيو بمشروعية الطلب الذي تقدمت به الشركات. ويسود الاعتقاد بان مقتله يعود الى خلافات تجارية، فقد تراكمت على شركته مبالغ ضخمة كديون، وعثر المحققون على رسالتي تهديد في مكتب فنيو، مما يؤكد طبيعة الدوافع التي ادت الى ارتكاب الجريمة.

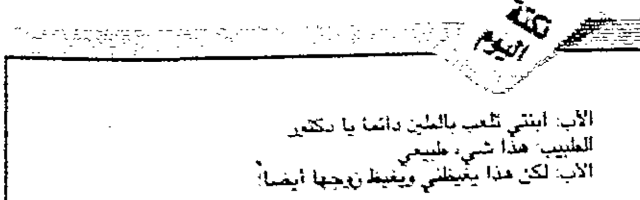


باريس: «الشرق الأوسط»

يعيش الكاتب والمترجم والاكاديمي الفرنسي ايف لورو منذ سبعة اعوام مشردا في ساحات وشوارع باريس بعد أن استقطب الاف القراء، اثر ظهوره في أشهر برنامج ثقافي تلفزيوني يقدمه مساء كل اسبوع برنار بيفو الذي يعد ظاهرة ثقافية واعلامية في نظر العديد من المعلقين. والطريف والمأساوي في آن واحد، ان الكاتب لورو كان يتردد ايام الرخاء على اشهر المطاعم والمقاهي الفرنسية التي تستقبل رموز الفن والأدب والثقافة والعلم والاعلام رفقة الروائيين ميشال بوتو والبرتو مورافيا والنحات كالدر.

وتعود اسباب سقوطه الاجتماعي وتشرده الى فشله في حياته الزوجية الثانية رفقة سيدة اصغر منه سنا بكثير بالرغم من انه والد لثلاثة اطفال من زواجه الأول. ومما زاد في تدهور حالته المادية والنفسية انفصال المرأة الثانية عنه دون تقديم اي سبب، وتحت وطأة الصدمة الثانية لم يتحمل الكاتب لورو واغرق حزنه في الكحول وادمن عليه الى ان اصبح سكيرا من الطراز الأول.

واليوم يمضي حياته متطوبا ويقتات بفضل الجمعيات الخيرية ويختار الشوارع التي تحميه من أعين الناس.



الأب: ابنتي تلعب بالطين دائما يا دكتور
الطبيب: هذا شيء طبيعي
الأب: لكن هذا يغيظني ويغيظ زوجها أيضا!